

مجموعه کلامیه بخط ابن العودی

از کتابخانه بودلیان در دانشگاه اکسفورد انگلستان

شماره ٦٤ ف عربی



الخلاصة

A. G. [illegible]





[illegible] ان ما ذهب اليه من ذلك ومنتحله وانتحاله هو دين الله و دين
[illegible] عند كل عاقل ان ذلك كله على اختلاف لا يجوز ان يكون حقا [illegible]
[illegible] فيه ولا بد لحليفه من اعتبار ذلك و تمييزه ليتبع منه الحق و [illegible]
الباطل وقد علمنا بالادلة الواضحة والبراهين الصحيحة التي يوافقنا عليه
جميع فرق اهل الملة بطلان قول كل من خالف جملة الاسلام وما [illegible]
القران وصح عن الرسول عليه السلام واذا كان الامر كذلك فواجب ان يكون
[illegible] من قال من الامة قولا يكون عند الاعتبار والتامل خارجا مما يوجب
الاسلام ويشهد به الرسول والقران او موجبا لان يكون منتحله لبس من
جملة الاسلام على سبيل ثقة واستبصار يلفه لما لا يصح اعتقاده الا [illegible]
[illegible] ولا يوصل الى معرفته لم القول به فهو محجوج في مذهبه ومبطل [illegible]
ومبتدع في الاسلام بدعة ليست من دين الله ولا دين [illegible]
[illegible] وتدبرنا ما اختلف فيه اهل القبلة بنظر عقولنا وعرضنا [illegible]
[illegible] الله سبحانه وتعالى علينا علم فوجدنا الحق في ذلك مميزا [illegible]
[illegible] تمييزا يدركه كل من تدبر الكتاب والسنة بفكره وتميز [illegible]
[illegible] هواه فايدا له وتقليد من له حجة في تقليده قرابينا من [illegible]

علينا في الدين ان نبين اهود ذلك للناس ولا نكتمه وان ندعوهم الى الحق
ونحتج له ولا نتشاغل عن ذلك ونعرض عنه ونحن نرى ما حدث من البدع
وضلالهم عن سبيل السلف وكيف يجوز الاعراض عن ذلك والله عز و
جل يقول ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر واولئك هم المفلحون وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني
اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون قالوا واي
منكر افحش واي معصية اعظم من تشبيه الله بشيء من خلقه ومن يجور
في حكمه ومن سوء الثنا عليه واضافة الفواحش والقبائح اليه وكيف
لا يكون كذلك وفي القول بالتشبيه والاجبار الانخلاع عن معرفة الله
تعالى ومعرفة جميع رسله اذ كل من شبه الله بشيء من خلقه لم يتهيا
له ان يثبت الله قديما وقد اثبت له مثلا محدثا وفي ذلك عدم العلم
بالصانع والصانع والرسول والمرسل وان من اجاز على الله جل وعلى
من ظلم والكذب وارادة الفواحش والقبائح لم يمكنه ان يثبت
نبوة من الرسل معجزة اقامها الله تعالى لهداية الخلق دون اضلالهم

ولا

ولا لرشدهم دون اغوائهم وفي ذلك سقوط العلم بصدق الرسل عليهم السلام
فيما دعت اليه وذلك يوجب ان لا يكون معتقدا للتشبيه والاجبار
على ثقة ويقين من صدق الرسل ولا صحة الكتب ولا كون الجنة
والنار وهذا هو الخروج من الاسلام والانخلاع عن دين محمد عليه
السلام قالوا ونحن نصف قولنا ونذكر دعوتنا فليتدبر ذلك الناظر
مع منا وليقابل به قول غيرنا فانه سيعلم ان كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد اينا اهدى سبيلا واقوم قيلا واولى بالتمسك بالكتاب
والسنة واتباع الحجة ومجانبة البدعة فاول ذلك انا نقول ان الله ربنا
ومحمد نبينا والاسلام ديننا والقران امامنا والكعبة قبلتنا والـ
والمسلمون اخواننا والعترة الطاهرة من ال محمد رسول الله صلى الله عليه
وعليهم وصحابته والتابعين لهم باحسان سلفنا وقادتنا و
المتمسكين بهداهم من القرون بعدهم جماعتنا واولياءنا
نحب ما احب الله ونبغض من يبغض ونوالي من والى الله
ونعادي من عادى الله ونقول فيما اختلف فيه اهل القبلة
باصول نحن نشرحها ونبينها فاولها توحيدنا لربنا فانا

نشهد ان الله واحد ليس كمثله شي وانه الاول قبل
كل شي والباقي بعد فنا كل شي والعالم الذي لا يخفي عليه
شي والقادر الذي لا يعجزه شي وانه الحي الذي لا يموت
والقيوم الذي لا يبيد والقديم الذي لم يزل ولا يزال
حيا سميعا بصيرا عالما قادرا غنيا غير محتاج الي مكان ولا
زمان ولا اسم ولا صفة ولا شي من الاشيا علي وجه من الو
جوه ولا معني من المعاني قد سبق الاشيا كلها بنفسه
واستغني عنها بذاته فلا قديم الا هو وحده سبحانه
عز و تعالي عن صفات المحدثين و معاني المخلوقين
وجل و تقدس عن الحدود والاقطار والجوارح
والاعضا وعن شي من الاشيا او يجانسه جنس من
المحدثين او يماثله شخص من الاشخاص فهو الاله الواحد
الذي لا تحيط به العقول ولا تتصوره الاوهام ولا تدركه

الاتصا

[illegible] عن الفعل [illegible] الذي جعل
[illegible]
[illegible] عنده [illegible]
[illegible]
[illegible] العسر [illegible]
[illegible] بالغضب وعن نفي الانتقام بالانتقام وكذلك [illegible]
[illegible] لم تكن على صورة النفخ فضلا لما السبب الذي تستعمل [illegible] في وصله
[illegible] فقال [illegible] على الفاعل وصفه في المحل القابل لما [illegible] للفاعل [illegible]
لا هي الذي هو ينبوع الجود على انه قبول الجود وهو [illegible]
تعبر عن تلك الصفة بالقدرة ومثالها اتصال نور الشمس [illegible] للاستنارة
ارتفاع الحجاب بينهما والقابل للاستنارة [illegible]
صفة القابل الاستوا والاعتدال الحاصل بالتسوية [illegible]
القابل صقال الحديد فان المرآة التي ستر الصدا وجهها لا تقبل الصورة [illegible]
الصورة واذا استعمل الصيقل بتصقيلها [illegible]
الصورة المحاذية فكذلك اذا حصل الاستوا في النطفة حدث فيها الروح [illegible]
[illegible] احدث الروح الان لا قبل لتحصل المحل [illegible] الان [illegible]
[illegible] الصورة على المرآة [illegible] الوهم من [illegible]
[illegible] لان الصورة ليست [illegible] لا ان تنطبع في [illegible]
[illegible]
[illegible] للعالم [illegible]
[illegible] نور الشمس [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] ان [illegible] المذهب [illegible]

[illegible] معنى [illegible] الانسان والصفات [illegible]

[illegible] الملهاة المرآة العامل [illegible]

[illegible] الا السبب [illegible] كلها الوجود الا [illegible]

فعالمه المجرد [illegible] عنه بالعقل وشكل [illegible]

[illegible] هو حال في البدن حلول الماء في الاناء او حلول [illegible]

[illegible] متحيز هو ام غير متحيز [illegible] متحيز [illegible]

[illegible] جوهر غير متحيز فقال هذا

[illegible] ليس الا الله [illegible] اهله [illegible]

[illegible] الماء في الاناء ولا هو عرض حال [illegible]

[illegible] عالم [illegible] جوهر لا يعرف نفسه وخالقه [illegible]

[illegible] الصفات ولا هو جسم لان الجسم قابل للقسمة [illegible]

[illegible] بالشيء [illegible] منه جهل بذلك الشيء بعينه [illegible]

[illegible] انه وهذا تناقض والعلم والجهل [illegible] تحصروا

[illegible] لا ينقسم ما تفاق العقلاء [illegible]

[illegible] اهلها ولا هو الان [illegible]

[illegible] اذا احدث الموجودات جميع ما به قوام الانسان [illegible]

[illegible] فاذا [illegible] ولا علوا [illegible]

[illegible] الذي [illegible] بادلة هندسية [illegible]

[illegible] الوسط [illegible]

[illegible] للتوراة والانجيل من قبل وكل ذلك محدث كان بعد ان لم يكن والله

[illegible] هو رب القرآن وصانعه وفاعله ومدبره ورب

[illegible] كتاب [illegible] على كل الامر [illegible] احدًا من عباده والقرآن كلام الله

[illegible] الذي [illegible] لرسله [illegible] ويسمى [illegible]

[illegible] الحسنى ووصفها فيه بالتفضيل [illegible] العباد

[illegible] يسبحونه بها ويقدسونه فلا اله الا الله [illegible]

[illegible] دون غيره من كل اسم وصفه ومن كل [illegible] كتاب [illegible]

[illegible] على باله [illegible]

[illegible] مولنا في عدله وهو المعقود [illegible] الكتاب

وانما [illegible] معه عنه لانا اردنا ايراد جملة الاعتقاد [illegible]

[illegible] فانا نستشهد انه العدل الذي لا يجور والحليم الذي [illegible]

لا [illegible] عباده ما لا يطيقون ولا يامرهم ما لا يستطيعون ولا يتعبدهم

بما ليس لهم اليه سبيل لانه احكم الحاكمين وارحم الراحمين الذي ابتدا بالعطاء

وقدم الاستطاعة وازاح العلة ونصب الادلة واقام الحجة وارسل

الرسل ولم يرد العسر ولا يكلف نفسًا الا وسعها ولا [illegible]

[illegible] طاقتها ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا ياخذ احدًا بذنب غيره [illegible]

[illegible] الا [illegible] الا انه [illegible]

اهل

اهل الصواب ... اهل ... واذا كان الله ... والظلم [illegible]

لا كان الكافر والظالم مصيبين [illegible] ذلك لم يجز ان

يكون الله عادلا [illegible]

لا يجوز ان يفعل الظلم والخطا والفسوق والجور بوجه من الوجوه

ولا بسبب [illegible] فلو جاز ان يفعل الله الظلم لجاز ان يكون

ظالما لجاز [illegible] الكذب لقوله ولا يكون كاذبا [illegible] يكون

الله [illegible] الكذب على القائل المخبر بالكذب كاذب كما ان [illegible] الظلم

[illegible] الظلم ظالم فلما لم يجز ان يكون عز وجل ظالما [illegible] يكون

[illegible] بينا ان الظلم ليس من فعل الله ولا الكذب

[illegible] فان الله سخط الكفر وعابه وذم فاعله ولا يجوز على الحكيم

ان يذم العباد على فعله ولا يعيب صنعه ولا يسخط ما يجب ان يرضى

[illegible] لان من فعل ما لا يرضى به فهو غير حكيم ومن [illegible]

[illegible] فهو سفيه والله تعالى عن هذه الصفات علوا كبيرا [illegible]

على [illegible] ما صنع ولا يسخط ما يفعل [illegible] العباد

عن [illegible] فان الله تعالى قال [illegible]

[illegible] الله وقال ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله [illegible]

رضوانه وا [illegible] فعله [illegible]

ونعوذ [illegible] على [illegible]

[illegible] على [illegible] فلما كان [illegible]

[illegible] الظلم والفواحش غير حكيم [illegible]

ولما كان الله احكم الحاكمين علمنا انه [illegible] ولا يحدث

الظلم ولا يبتدع القبائح ولا يخترع الفواحش [illegible] فعل

الظالمين والمفسدين وفعل المفسدين والكذب [illegible] الكاذبين وليس

من ذلك فعل رب العالمين فانه لا يخلو افعال العباد من ان

تكون كلها فعل رب العالمين لا فاعل لها غيره او يكون فعله وفعل

خلقه وكسبهم او تكون فعل العباد وليست بفعل الله [illegible]

[illegible] ان يكون الله تعالى منفردا بالافعال ولا فاعل لها غيره لو كان

كذلك لما جاز ارسال الرسل وانزال الكتب ولبطل الامر والنهي

والوعد والوعيد والحمد والذم لانه لا فعل للعباد ولوجب ايضا

انه هو الفاعل الشتم لنفسه واللعن لانبيائه وللفسوق والفجور

والكذب والظلم وال[illegible] والفساد ولو كان ذلك منه وجب كان هو

الظالم الكاذب والخائن المفسد [illegible] فاعل الظلم والعبث

والكذب والفساد غيره ولو كان فاعلا لما فعله العباد كان هو الفاعل

[illegible] العبادة والكفر والعبث والفتنة [illegible]

[illegible] ... اذ لم ...

[illegible] ... [illegible] لما سعله

[illegible] عن الافعال عن العباد وسمهم ... [illegible]

[illegible] بالى استقصاد اهل [illegible]

[illegible] الكتاب وبما ... عنه من رعمان [illegible]

[illegible] ان يقال له الس فقد [illegible]

عباده المومنين الخلق فيهم الايمان والنبي محتز بيد [illegible]

الايمان فان قالوا لا نقول ذلك زعموا ان النبي صلى الله [illegible]

[illegible] ولقى بهذا خزيا لهم فان قالوا ان الله [illegible]

[illegible] بفعل الايمان وكسبه نيال لهم فقد كان احسانه [illegible]

[illegible] من الله ومن العبد فان قالوا بلى قيل لهم فما انكرتم ان تكون

[illegible] واحد من مسيئين فيكون الله عز وجل بما فعل من [illegible]

[illegible] كما كان ... الاحسان الذي [illegible]

قالوا ... باساءة العباد لزمهم ان يكون [illegible] وكذا [illegible]

[illegible] مفسدا لفسادهم كما كان مسيئا باساءتهم فان قالوا [illegible]

[illegible] واحد بين مسيئين قيل لهم فما انكرتم ان [illegible]

[illegible] من هذا [illegible] واحد [illegible]

[illegible] ... فقال [illegible]

[illegible] ... الله والعبد [illegible]

[illegible] الايمان فاذا قالوا نعم قيل لهم فقد [illegible]

[illegible] هي ... بان خلقها [illegible]

[illegible] اكتسبها فان قالوا نعم قيل لهم وكذلك الامر فقد [illegible]

[illegible] الكفار بان ... الكافر بان [illegible] الكفر فاذا [illegible]

[illegible] فما انكرتم ان يكون الله قد [illegible] كافرا بان خلق

[illegible] الكافر هو ... نفسه بان [illegible] الفساد فان

قالوا نعم [illegible] فما انكرتم ان يكون الكافر جائرا [illegible]

من الجور فان قالوا جائر [illegible] فما انكرتم ان يكون [illegible]

مفسد بما فعل من الجور ايضا [illegible] فان قالوا جائر [illegible]

[illegible] من اهل الفضل وان قالوا لا يجوز ان يكون الله تعالى جائرا

[illegible] العباد من الجور قيل لهم وكذلك ما انكرتم ان [illegible] مفسدا

لفسادهم ولا ضارا لهم [illegible] فان قالوا [illegible] قيل لهم فما انكرتم

ان لا يكون ... الا لما فعلوه من الكفر والفساد وان يكون [illegible]

[illegible] وهذا الكلام [illegible]

[illegible] العباد المومنين [illegible]

[illegible] ... [illegible]

الايمان فان ابوا ذلك فسموا ان الله [illegible] والله [illegible] ولا

احسن الى احد [illegible] الا [illegible]

[illegible] بانهم [illegible] وان [illegible] ان النبي [illegible]

[illegible] قيل لهم [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم اذ دعا [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم قد يجوز ان يدعو [illegible]

[illegible] اليه ولا يجوز ان [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] ومعصيته له علما [illegible]

ما اراد الله [illegible] فانه لو جاز ان يريد الكفر به ويكون [illegible]

[illegible] جاز ان يحب الكفر ويرضى به ويكون بذلك [illegible]

فلما لم يجز ان يرضى بالكفر ولا يحبه لم يجز [illegible] وان من

امر العباد بما لا يريده فهو جاهل فلما كان ربنا احكم الحاكمين

[illegible] بان [illegible] لا من [illegible] ولم يرد ان [illegible]

[illegible] واراد ان يفعل فهو جاهل [illegible] فلما كان الله احكم الحاكمين علمنا

انه لا يريد ان يشتم ولا يثنى عليه بسوء الثناء تعالى الله عن قولهم

[illegible] شبهة لهم قالوا لو اراد الله سبحانه من يزيد الايمان [illegible]

خلافه وهو مراد السلطان والعبد لكانا قد عجزا ابيه سبحانه وجب

ان يكونا اقدر منه لحصول مراد [illegible] كما انه يبان العجز فلم ذلك علو قالوا

لانا نعلم ان جند السلطان لو فعلوا ما لا يريد لدل على عجزه وقلة

قدرته قيل لهم انما صح ذلك لان السلطان لم يكن ممن يصح منه التكليف

او يمنع قدرته على الانتصاف منهم في الحقيقة اراد لا يعاف المعاقب

ولم يكن [illegible] لهم دار الحسنة والجزاء [illegible] والسيئة والاخذ

بها فاما بعضها فان السلطان ينال المراد الم يقع [illegible] ويتسر لوقوعه

وكل هذه الاوصاف منتفية عن القديم تعالى فافترق بين الامرين

ولم يكن للقياس الذي اعتمدوا عليه معنى في هذا الموضع وانما الحين ان يجمع

بين الشيئين بعلة تجمعهما والامر ههنا بخلاف ذلك ثم يقال

لهم ان كان يجب ان يكون عاجزا لو اراد منهم [illegible] اراده اضطرارا

والجاء ثم لم يقع فاما وقد اراد اراده البلوى والاختبار فقد امهل

بعض الاعمال المتكلف واذا كان كذلك فلا يكون منهم التعجيز لله تعالى

اذ فعل العباد ما لا يريد من الكفر ولم يفعلوا ما اراده من الايمان

لانه لم يرد ان يحملهم [illegible] عليهم الالجاء فيكون منهم على غير

سبيل التطوع وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه فقال ان نشأ ننزل

عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فاخبر انه لو شاء

لا أحد إنه يخضع عندها [illegible] لكنه لو فعل ذلك [illegible]
[illegible] أو لا إرادة ولا يمدحها في الحالة [illegible]
[illegible] إنما يسمى ذلك المختار المستطيع وقد بين الله تعالى ذلك
[illegible] رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين
[illegible] فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا فأخبر أنه لا ينفع الإيمان
إذا كان بالعذاب في الإلجاء وقال تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا
ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا فأخبر أنه
لا ينفع الإيمان في حال الإلجاء وقال عز وجل فلما أدركه الغرق قال
آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين
[illegible] الله تعالى آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فأخبر أنه
لا ينفعه الإيمان في وقت الإلجاء والإكراه وقال عز وجل إنما التوبة
على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب
الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات
حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم
كفار فأخبر أنه لا تنفع التوبة في حال المعاينة وما أشبه ما ذكرناه
[illegible] تعالى فإذا كان العبد يفعل ما لم يرد الله فقد عجز [illegible]
[illegible] يفعله ما يريده قد أقدره ومن انتهى قوله إلى هذا الحد [illegible]

فصل فإن سألوا عن معنى قوله
تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس
حتى يكونوا مؤمنين [illegible] لو شاء ربك لألجأهم إلى الإيمان
[illegible] لو فعل ذلك لزال التكليف [illegible] ذلك بل شاء أن يطيعوا على وجه
التطوع والاختيار لا على وجه الإجبار والاضطرار وقد بين الله تعالى
ذلك بقوله أفأنت تكره الناس يريد أني أنا أقدر على إكراههم ولكنه لا
إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي وكذلك [illegible] في قوله تعالى
ولو شاء ربك ما فعلوه ولو شاء لهداكم أجمعين وقوله ولو شاء
الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا
فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء لحال بينهم وبين ذلك ولو فعل ذلك
لزال التكليف عن العباد لأنه لا يكون الأمر والنهي إلا مع الاختيار
لا مع الإلجاء والاضطرار وقد بين الله ذلك بما ذكرنا من قوله إن نشأ
ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين فأخبر أنه
لو شاء لألجأهم إلى الإيمان وقد بين [illegible] ما ذكرنا من قصة فرعون
وغيره أنه لم ينفعهم الإيمان في وقت الإلجاء فقد بين الله تعالى في
كتابه العزيز أنه لم يشأ الشرك وكذب الذين [illegible] فقال
تعالى سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا

من شيء فاخبروا انهم اشركوا بمشيئة الله تعالى وكذلك كذبهم [illegible]
انهم لو [illegible] الحال [illegible] كذلك
[illegible] الذين من قبلهم [illegible] ذاقوا باسنا يعني عذابنا [illegible]
[illegible] لنا [illegible] ان الله شاء الشرك ثم قال ان تتبعون
[illegible] الا الظن وان انتم الا تخرصون يعني تكذبون [illegible]
[illegible] بالله [illegible] الا تخرصون يعني تكذبون [illegible]
[illegible] الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا سورة النحل
[illegible] حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا
البلاغ المبين [illegible] الرسل [illegible] الى الايمان ولو كان الله [illegible] شاء
الشرك الكان [illegible] الرسل [illegible] خلاف ما شاء الله [illegible]
[illegible] شاء الشرك فان قال بعض الاغبياء فهل شاء العبد شيئا [illegible]
يكن للعبد ارادة فعل له نعم قد شاء ما امكنه الله من مشيئته ويريد
امر الله بارادته فالقوة على الارادة فعل الله والارادة فعل العبد
والدليل على ذلك قول الله تعالى فالحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وقال
تعالى [illegible] من يشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء وقال [illegible]
[illegible] الارض [illegible]

[illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] شهوات [illegible]
[illegible] فقال [illegible] ولا اراد الخروج [illegible] واخبر [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] من اراد الخروج [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء وقال [illegible]
[illegible] الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا او ما [illegible] ذكرنا [illegible]
[illegible] في هذا الموضع فان قال فما معنى قوله وما تشاءون الا ان يشاء الله [illegible]
[illegible] هذا المعنى في موضعين وقد بينهما ودل [illegible] واضح دليل [illegible]
[illegible] الطاعة فقال لمن شاء منكم ان [illegible] وما تشاءون الا
ان يشاء الله [illegible] فهو عز وجل شاء الاستقامة ولم يشأ الاعوجاج
[illegible] وقال في موضع اخر ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا
وما تشاءون الا ان يشاء الله [illegible] شاء اتخاذ السبيل ولم يشأ العناد
[illegible] الصد عن السبيل [illegible] العناد عن [illegible]
فلم يشأه [illegible] السبيل [illegible]
[illegible] اوليس المجبر [illegible] فقالهم [illegible]
ان الله [illegible] او [illegible] اشركوا [illegible]

[illegible] ان يكون كاذبا جار [illegible]
يكون جميعا ارادة [illegible] فلا يجدون الى [illegible]
[illegible] ان اجازوا على الله تعالى ان يخبر بالكذب [illegible] العباد [illegible]
النشور والجنة والنار [illegible] الكذب يكون [illegible] ولا يجدون من الخروج
من هذا الكلام سبيلا ويقال لهم فما تريدون انتم من الكفار فان قالوا الكفر [illegible]
على انفسهم بان يريدوا ان يكفروا بالله وتجب عليهم ان يحبوا ذلك على النبي صلى الله
عليه وآله ان يكون مريدا [illegible] بالله تعالى وهذا غاية سوء الثنا عليه [illegible]
يريد من الكفار الايمان قيل لهم فانما افضل ما اراده منهم الايمان او ما اراده
من الكفر فان قالوا ما اراده الله من الكفر خير مما اراد منهم الايمان [illegible]
ان الكفر خير من الايمان وان قالوا ان ما اردنا من الايمان خير مما اراده من
الكفر فقد زعموا انهم اولى بالخير والفضل من الله تعالى [illegible]
لهم فما يجب على العباد [illegible] عليهم ان يفعلوا ما تريدون انتم او ما يريد الله فان قالوا
ما يريد الله فقد زعموا ان على اكثر العباد ان يكفروا اذ كان الله تعالى يريد
لهم الكفر وان قالوا انه يجب على العباد ان يفعلوا ما تريدون [illegible]
يفعلوا ما يريد الله من الكفر فقد زعموا ان [illegible] ما ارادوا هم اوجب
من اتباع ما اراد الله وكفاهم بهذا قبحا ولو كراهة طول الكتاب [illegible]
[illegible] لهم ان الله تعالى اراد المعاصي [illegible]

[illegible] بالعالم [illegible] حديث ما يصح [illegible] في [illegible]
والسنة وغير ذلك [illegible] ذكرناه [illegible] وروي عنه عليه السلام انه قال لا يؤمن
احدكم حتى يرى [illegible] الله تعالى [illegible] باشياء [illegible]
[illegible] وروي عن [illegible] عليه السلام انه كان يقول في
دعائه اللهم [illegible] وبارك [illegible] احب تعجيل ما
[illegible] ولا تاخير ما عجلت [illegible] النبي صلى الله عليه [illegible] الكفر
[illegible] وروي عنه عليه السلام انه قال سيكون [illegible] من الامة قوم
يعملون بالمعاصي ثم يقولون هي من الله قضاء وقدرا فاذا [illegible] فاعلموهم
[illegible] بريء وروي عنه عليه السلام انه قال له رجل [illegible] وامي من يرحم
[illegible] عباده [illegible] يعذب الله عباده قال يرحم الله عباده [illegible] المعاصي
[illegible] يعذب الله عباده اذا عملوا المعاصي [illegible] قضا
وقدر وروي ان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه [illegible] فقال
[illegible] هذا [illegible] قضا الله وقدره [illegible] ثم قطع
يده [illegible] على الله تعالى وهذا
خبر [illegible] ومعظم رواة العامة ونقله [illegible]
[illegible] من الرواة وروي عن اصبغ بن نباتة قال لما رجع امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ورضوانه من صفين قام اليه شيخ فقال يا

... حين مسيره الى الشام ان كان بقضاء وقدر فقال له
السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما وطئنا موطئا ولا هبطنا واديا ولا
علونا تلعة الا بقضاء وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي ان يقسم
... ما ارى لي من الاجر شيئا فقال له [illegible] الشيخ لقد عظم الله اجر
مسيركم وانتم سائرون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم
مكرهين ولا اليها مضطرين فقال وكيف لم نكن مضطرين والقضاء والقدر ساقانا
وعنهما كان مسيرنا ومنصرفنا فقال له ويحك لعلك ظننت قضاء لازما وقدرا
حتما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والوعد والوعيد [illegible] من الله
... ولم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولم يكن المحسن اولى بالمدح من
المسيء ولا المسيء اولى بالذم من المذنب تلك مقالة عبدة الاوثان [illegible]
وخصماء الرحمن وشهود الزور والبهتان واهل العمى عن الصواب وهم قدرية
هذه الامة ومجوسها ان الله امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا [illegible]
مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الرسل عبثا ولم يخلق السموات والارض
وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقال الشيخ
فما القضاء والقدر اللذان ما سرنا الا بهما فقال الامر من الله والحكم ثم
تلا هذه الاية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا
فنهض الشيخ مسرورا وهو يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم
النشور من الرحمن رضوانا

اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك بالاحسان احسانا
وروى عن جابر عن النبي عليه السلام انه قال يكون في آخر الزمان قوم
يعملون بالمعاصي [illegible]
[illegible] الله وروي [illegible]
[illegible] فهل [illegible]
القضاء فقال [illegible] كذبت على ربك [illegible]
[illegible] بن شجاع وهو [illegible]
[illegible] الله [illegible] فقال كذبت بالكتاب [illegible]
[illegible] وروى ان ابن سيرين سمع [illegible] وهو يسأل عن
[illegible] انما فعل فلان فقال هو كما شاء الله فقال [illegible]
[illegible] الله ولكن قل هو كما يعلم الله لو كان كما شاء الله كان [illegible]
وما اشبه [illegible] اكثر من ان يحصى ولو لم يكن ورد عن الرسول عليه السلام من
الاثار ما [illegible] بطلان مذهب القدرية [illegible] المشهور الذي
تلقته الامة بالقبول فيما رواه شداد بن اوس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] حين يصبح او حين يمسي اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء لك بالنعمة وابوء على نفسي بالذنب فاغفر

لى وانه لا يغفر الذنوب الا انت وقال عليه السلام لا تحملوا مملوككم من العمل
ما لا يستطيع فان كلفتموه فاعينوه [illegible] اذا امرتكم بامر فأتوا
منه ما استطعتم [illegible] وروى انه قال لفاطمة عليها السلام حين اخذ منها [illegible]
[illegible] منه ما لا يطيق وروى عنه عليه السلام انه قال يا معشر [illegible]
يسروا ما استطعتم وغير ذلك من الاخبار مما يستدل بها على [illegible]
الاستطاعة وتصحيح قولنا ان الانسان مستطيع وان الله تعالى لم
يكلف عباده ما لا يطيقون وانما اوردناها للتبرك بها [illegible]
[illegible] هذا المعنى ومن ذلك ايضا ما روى عن [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله في [illegible] فاحتملنا ما في الآية ان
[illegible] ولم يستغفر [illegible] ثم قال فيما استطعتم واطعه
[illegible] انا الله ورسوله [illegible] وذكر [illegible] قال بايع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اصحابه على السمع والطاعة فيما استطاعوا وهذا
يدل لكل منصف على ان النبي صلى الله عليه وآله واتباعه لم يلزموا العباد
الطاعة الا فيما استطاعوا فكيف يجوز على ارحم الراحمين واحكم الحاكمين
ان يكلف عباده ما لا يطيقون وان يلزمهم ما لا يجدون وروى عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال اول ما ينتن من ابن آدم بطنه فمن استطاع
ان لا يدخل بطنه الا طيبا فليفعل وقال عليه السلام من استطاع
ان يقي

ان ينفع اخاه فليفعل ولم يوجب عليه السلام على الجميع الا ما استطاعوا
وقال عليه السلام من استطاع منكم ان يقي وجهه حر النار ولو بشق تمرة
فليفعل فلم يوجب عليهم عليه السلام الا فيما يستطيعون [illegible]
[illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] اذا قدر فبين عليه السلام انه انما يكون العفو اذا قدر [illegible]
[illegible] لا يكون العفو وقد قال الله عز وجل فاعفوا واصفحوا وقال
[illegible] عنهم واصفح وقال خذ العفو وامر بالعرف [illegible] الله [illegible]
[illegible] الناس بالعفو ولا يجوز ان العفو عن [illegible]
[illegible] وهو على منفعه وروى عنه عليه السلام انه قال من كظم
غيظا وهو قادر على امضائه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضا وروى
[illegible] عباس رحمه الله عليه في قوله تعالى وقد كانوا يدعون الى السجود
وهم سالمون قال وهم مستطيعون في دار الدنيا وروى عنه عليه السلام
انه قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا وخير دينكم اليسر وبذلك
[illegible] قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
ويريد ان يخفف عنكم [illegible] لو كان [illegible]
ما لا يطيقون كان غير مريد لهم اليسر وغير مريد للتخفيف عنهم لانه
لا يكون اليسر والتخفيف في تكليف ما لا يطاق وروى [illegible] سعد بن عامر

لما استعمله عمر بن الخطاب على العسكر الى الشام خرج معاوية [illegible]
فلما انتهى الى المكان قال ابو سعيد [illegible] ما [illegible] الله في الامر [illegible]
[illegible] الله وحب [illegible] الحلي [illegible] ما احبه [illegible] اهل
[illegible] وام [illegible] الله [illegible] على [illegible]
[illegible] الله لومة لائم [illegible]
[illegible] ومن يطلع هذا النظر [illegible]
[illegible] ويجتهد في تحصيله وما اشبه هذا [illegible]
[illegible] الرشاد والحمد لله رب العالمين وصلى الله على [illegible]

كتبها الفقير الى الله تعالى احمد [illegible]

يوم السبت سادس شهر شعبان المبارك [illegible]

حامدا الله جل وعز ومصليا على نبيه [illegible]

[illegible] ان الحجاج بن يوسف الثقفي كتب الى [illegible]
الى واصل بن عطا والى عامر الشعبي والى عمرو بن عبيد [illegible]
[illegible] احدهم لا اعرف [illegible] على [illegible] النظر [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
لا [illegible] على [illegible] اذا [illegible] كان [illegible]
[illegible] لا [illegible] الا ما [illegible]

[illegible]
[illegible] الامام [illegible] على [illegible]
[illegible] فلما [illegible]
[illegible] والحمد [illegible]
كتاب [illegible] فرق [illegible] واسماؤها وذكر
[illegible] منها [illegible] واختلافها [illegible]
الى محمد الحسن بن موسى النوبختي رحمه الله [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق والعون [illegible]
[illegible] كلها المسمية وغيرها [illegible] الامامة [illegible]
[illegible] امام بعد وفاته وفي عصر حياته منذ قبض الله محمدا
[illegible] وقد ذكرنا في كتابنا هذا ما بيناه في الناس [illegible]
[illegible] اختلافها وما حفظنا مما روي لنا من العلل التي من اجلها
[illegible] ما عرفنا في ذلك من [illegible] والله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر [illegible]
[illegible] وسنين [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] علي بن ابي [illegible]
[illegible] الشيعة كلها وفرقة [illegible] ادعت الامرة والسلطان [illegible]
[illegible] الامر لسعد بن عبادة الخزرجي وفرقة
[illegible] بكر [illegible] وتاولت فيه ان النبي صلى الله عليه وآله لم [illegible]
[illegible] الامر الى الامة تختار لانفسها [illegible]
[illegible] ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
ليلته التي توفي فيها بالصلوة باصحابه فجعلوا ذلك دليلا على
ايا [illegible] قالوا ان صلوة النبي صلى الله عليه وآله لامور ديننا ورضينا
[illegible] لدنيانا واوجبوا له الخلافة بذلك واحتجت هذه الفرقة
وصاروا الى سقيفة بني ساعدة ابو بكر وعمر وابو عبيدة
والمغيرة بن شعبة الثقفي وقد عمد الانصار الى العقد لسعد
الخزرجي والاستحقاق للامر والسلطان فتنازعوا والانصار
حتى قالوا منا امير ومنكم امير واحتجت هذه الفرقة عليهم بان النبي
عليه السلم قال الائمة من قريش وقال بعضهم انه قال الائمة لا تصلح الا في قريش
فرجعت فرقة الانصار ومن تابعهم الى الحق الى ابي بكر غير نفر يسير
مع سعد بن عبادة ومن اتبعه من اهل بيته فانه لم يدخل في بيعته حتى
خرج الى الشام مراغما لابي بكر وعمر فقتل هنالك بحوران قتله الروم

وقال الجمهور قتلته الجن واحتجوا بالشعر المعروف ومسموع من
الجن قالت قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده
وهذا قول فيه بعض النظر لانه ليس [illegible] ان الجن يرمي احدا بالسهام
[illegible] فصارت مع ابي بكر السواد الاعظم والجمهور الاكثر فلبثوا معه
ومع عمر مجتمعين عليهما راضين بهما وفرقة [illegible] عن ابي بكر
فقالت لا نؤدي الزكوة اليه حتى يصح عندنا لمن [illegible] استخلف رسول
الله صلى الله عليه وآله [illegible] ونقسم الزكوة بين فقرائنا واهل الحاجة منا وارتد
قوم فرجعوا عن الاسلام ودعت بنو حنيفة الى نبوة مسيلمة
[illegible] ادعى النبوة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فبعث ابو بكر
[illegible] عليها خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي فقاتلهم وقتل
مسيلمة [illegible] من قتل ورجع من رجع منهم الى ابي بكر فسموا اهل الردة
ولم يزل هؤلاء جميعا على امر واحد حتى نقموا على عثمان بن عفان امورا
احدثها وصاروا بين خاذل وقاتل الا خاصة اهل بيته وقليل من غيرهم
حتى قتل فلما قتل بايع الناس عليا عليه السلام فسموا الجماعة ثم افترقوا
بعد ذلك فصاروا [illegible] فرقة اقامت على ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
[illegible] منهم اعتزلت مع سعد بن مالك وهو سعد بن ابي وقاص وعبد
الله بن عمر بن الخطاب ومحمد بن مسلمة الانصاري واسامة بن زيد [illegible]

[illegible] الميته [illegible] ولوا [illegible]
واستخفوا من محاربته [illegible] لهم وسعيه [illegible]
[illegible] وصاروا والاسلاف المعتزلة الى آخر الابد [illegible]
[illegible] الرجعة وذكر بعض اهل العلم ان الاحنف
[illegible] لذلك خاصة قومه من بني تميم لا على التدين
[illegible] طلب السلامة من القتل وذهاب المال وقال لقومه [illegible]
اصلح لكم [illegible] فرقة خالفت عليا عليه السلام وهم [illegible]
[illegible] والزبير بن العوام وعائشة بنت ابي بكر فصاروا الى البصرة [illegible]
عليها وقتلوا عمال علي عليه السلام بها واخذوا المال فسار اليهم [illegible]
عليه السلام فقتل طلحة والزبير وهزموا وهم اصحاب الجمل و[illegible]
قوم منهم فصاروا الى معوية بن ابي سفين ومال معهم اهل الشام
وخالفوا عليا ودعوا الى المطالبة بدم عثمان والزموا عليا
دمه ثم دعوا الى معوية وحاربوا عليا عليه السلم وهم اهل صفين
ثم خرجت فرقة ممن كان مع علي عليه السلام وخالفته بعد تحكيم
الحكمين بينه وبين معوية واهل الشام وقالوا لا حكم الا لله
وكفروا عليا عليه السلام وبرئوا منه وامروا عليهم ذا الثدية وهم
المارقون فخرج علي عليه السلام فحاربهم بالنهروان فقتلهم وقتل

ذا الثدية فسموا الحرورية لوقعة حروراء وسموا جميعا الخوارج
ومنهم افترقت فرق الخوارج كلها فاما [illegible]
الفرقة التي كانت مع علي والفرقة التي كانت مع طلحة والزبير وعائشة
فصاروا جميعا فرقة واحدة مع معاوية بن ابي سفين الا القليل منهم من
شيعته ومن قال بامامته بعد النبي صلى الله عليه واله وهم السواد الاعظم
اهل الحشو واتباع الملوك واعوان كل من غلب اعني الذين [illegible]
[illegible] فسموا جميعا المرجئة لانهم تولوا المختلفين جميعا وزعموا ان اهل
القبلة كلهم مؤمنون باقرارهم الظاهر بالايمان ورجوا لهم جميعا
المغفرة وافترقت [illegible] بعد ذلك فصارت على اربع فرق فرقة
[illegible] في القول وهم الجهمية اصحاب جهم بن صفوان وهم مرجئة
اهل خراسان وفرقة منهم الغيلانية اصحاب غيلان بن مروان وهم
مرجئة اهل الشام وفرقة منهم الماصرية اصحاب عمرو بن قيس الماصر
وهم مرجئة اهل العراق منهم ابو حنيفة ونظراؤه وفرقة منهم
يسمون الشكاك والبترية اصحاب الحديث منهم سفين بن سعيد الثوري
وشريك بن عبد الله وابن ابي ليلى ومحمد بن ادريس الشافعي ومالك بن انس
ونظراؤهم من اهل الحشو والجمهور العظيم وقد سموا الحشوية فقالوا
اوائلهم في الامامة خرج رسول الله صلى الله عليه واله من الدنيا و[illegible]

على دينه من يقوم مقامه في اشياء من جمع الكلمة والقبول منهم الدين او اقامة الحدود وتنفيذ الاحكام وتحصين الجيوش والدفع عن بيضة الاسلام وردع المعاند وتعليم الجاهل وانصاف المظلوم وجوزوا ان يفعل هذا الفعل كل امام اقيم بعد الرسول صلى الله عليه واله ثم اختلفوا فقال قائلون لا يجب على الناس ان يعقدوا آراءهم في نصب الامام وجميع ما جوزوا من الدين والاسماء الى الاجتهاد والرأي بعضهم الرأي باطل ولكن الله عز وجل امر الخلق ان يختاروا الامام بعقولهم وشذت طائفة من المعتزلة في قول الاصحاب ان النبي صلى الله عليه واله نص على موضع الامامة وبعضه ولم ينص على اسمه ونسبه وهذا قول احدثوه قريبا وكذلك قالت جماعة من اهل الحديث هو نص عن عصمتها حجاج الامامة والخلافة الى ابي بكر رضي الله عنه والرسول صلى الله عليه واله نص على ابي بكر بامره اياه بالصلوة وتوكيد ذلك في المسلمين قالوا بعد وفاة الرسول عليه السلام رضينا لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه واله لديننا واختلف اهل الصلاة في امامة الفاضل والمفضول فقال اكثرهم هي جائزة في الفاضل والمفضول اذا كانت في الفاضل علة تمنع من امامته ووافق سائرهم اصحاب علي ان الامامة لا تكون الا للفاضل المتقدم واختلف الكلام في التوقيف فقال اكثر اهل الاهمال ان في رسول الله صلى الله عليه واله ولم يوص

الى احد من المسلمين وقالت الشيعة بان النص على علي عليه السلام ووصي النبي صلى الله عليه واله بامر الله عز وجل ثم اختلفوا فرقة منهم قالت ان الله نصب لهم اماما قد اختلفت الشيعة وهم اصحاب الحسن بن صالح بن حي ومن قال بقوله من الزيدية ان عليا هو افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله واولاهم بالامامة وان بيعة ابي بكر ليست بخطا ووقفوا في عثمان وشهدوا على من حارب عليا وشهدوا على مخالفيه بالنار واعتلوا بان عليا عليه السلام سلم لهما الامر ورضي بذلك فجاز ذلك على بعد حق تركه وقال سليمان بن جرير الزيدي ومن قال بقوله ان عليا عليه السلام كان الامام وان بيعة ابي بكر كانت خطأ لا يستحقان اسم الفسق عليهما من قبل التأويل لانهما تأولا فاخطأ وتبرؤوا من عثمان وشهدوا عليه بالكفر ومحاربو علي عليه السلام عندهم كفار وقال ابن التمار ومن قال بقوله ان عليا عليه السلام كان مستحقا للامامة وانه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله وان الامة ليست بمخطئة خطأ اثم في توليتها ابا بكر وعمر ولكنها مخطئة ترك فضل وتبرؤوا من عثمان ومن محاربي علي عليه السلام وشهدوا عليهم بالكفر وقال الفضل الرقاشي وابو شمر وغيلان بن مروان وجهم بن صفوان ومن قال بقولهم من المرجئة ان الامامة يستحقها من قام بها اذا كان عالما بالكتاب والسنة وانه لا تثبت الامامة الا باجماع الامة كلها وقال ابو حنيفة وسائر المرجئة لا تصلح الامامة

ن سوى من دعى منهم الى الكتاب والسنة والعمل بالعدل وحسن
من الخروج معه وذلك للخبر الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
الائمة من قريش وقالت الخوارج كلها الا النجدية منهم الامامة تصلح
في الناس كلهم من كان منهم قائما بالكتاب والسنة عالما بهما وان الامامة
تنعقد برجلين وقالت النجدية من الخوارج الامة غير محتاجة الى
امام ولا غيره وانما علينا وعلى الناس ان نقيم كتاب الله عز وجل فيما
بيننا وقالت المعتزلة ان الامامة يستحقها كل من كان قائما بالكتاب
والسنة فاذا اجتمع قرشي ونبطي وهما قائمان بالكتاب والسنة ولينا
القرشي والامامة لا تكون الا باجماع الامة واختيار ونظر وقال
ضرار بن عمرو اذا اجتمع قرشي ونبطي ولينا النبطي ولم نول القرشي
لانه اقل عشيرة واقل عددا فاذا عصى الله واردنا خلعه كانت
شوكته اهون وانما قلت ذلك نظرا للاسلام وقال ابرهيم النظام
ومن قال بقوله الامامة تصلح لكل من كان قائما بالكتاب والسنة لقول
الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم وزعموا ان الناس لا يجب عليهم فرض
الامامة اذا هم اطاعوا الله واصلحوا سرايرهم وعلانيتهم [illegible]
ويجوز ان يكلفهم الله عز وجل معرفته ولم يضع عندهم علمه
و... المحال وقال الواقفة من المسلمين الامامة لابي بكر انهم قد

اصاروا الى ذلك انه كان اسلمهم في ذلك الوقت بالعباس والحيز واما
الناس فانه لما وجد ان الانسان لا يميل الى الرجل الا لواحد من
ما قال الا من يطلب [illegible] ان يكون رجلا له عشيرة يعينه على استعباد الناس
ورجلا عنده مال يبذله الناس لم يجدوا من يرد فيه على الناس فلما
وجدوا ابا بكر اقلهم عشيرة واقفرهم علمنا انما قدم للدين واما الحجة باجتماع
الناس عليه ورضاهم بامامته وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى
لا يجمع امتي على ضلال ولو كان اجتماع الناس على خطا لكان في ذلك فساد
الصلاة وجميع الفرايض وابطال القران وهو الحجة علينا بالعقل النبي صلى
الله عليه وآله وهذه علة المعتزلة والمرجئة باجمعهم وزعم عمرو بن
عبيد وضرار بن عمرو وواصل بن عطا وهم اصول المعتزلة فقال
عمرو بن عبيد ومن قال بقوله ان عليا عليه السلام كان اولى بالحق من غيره
وان ضرار بن عمرو لست ادري ايهم اهدى اعلي ام طلحة والزبير وقال
واصل بن عطا مثل علي ومن خالفه مثل المتلاعنين لا يدري من الصادق
منهما ومن الكاذب واجمعوا جميعا على ان يتولوا القوم في الجملة وان
احد الفريقين ضال لا شك من اهل النار وان عليا وطلحة والزبير لو
شهدوا بعد افتراقهم على درهم لم يجيزوا شهادتهم وان انفرد علي مع رجل
من عرض الناس اجازوا شهادته وكذلك طلحة والزبير وزعموا انهم

[illegible] باسم الايمان على الاطلاق [illegible] اذا [illegible] ودوا [illegible]
[illegible] منهم على الانفراد مؤمنا ولم يجيزوا الشهادتين واما النظ[illegible]
[illegible] اصحاب الحديث اصحاب الحسن بن صالح بن حي وكثير النوا وسالم بن ابي حفصة
والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابي المقدام ثابت الحداد ومن قال بقولهم
[illegible] عوا الى الولاية على علي عليه السلم ثم خلطوها بولاية ابي بكر وعمر و
اجمعوا جميعا ان عليا خير الخلق جميعا وافضلهم وهم مع ذلك
[illegible] امامة ابي بكر وعمر ويرون المسح على الخفين ويرون [illegible]
واكل الجري ويختلفون في حرب علي عليه السلم ومحاربيه [illegible] فقالت
السبعة من الزيدية ومن المعتزلة ابرهيم بن سيار النظام والبشر [illegible]
ومن قال بقولهم من المرجئة ابو حنيفة وابو يوسف وبشر
[illegible] ان عليا عليه السلم كان مصيبا في حربه طلحة والزبير وعمر
[illegible] من قاتل عليا وحاربه كان على خطا وحق على الناس محاربته
عليه السلام والدليل على ذلك قول الله عز وجل في كتابه فقاتلوا التي ت
بغي حتى تفيء الى امر الله فقد وجب قتالهم لبغيهم عليه لانهم دعوا الناس الى
[illegible] المومنين ولباه من الطلب بدم عثمان وبغوا عليه واعتزلوا ابا الحسن
عليه السلم في قوله امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
[illegible] قتالهم وجب قتالهم وقال بكر بن اخت عبد الواحد ومن قال

[illegible] ان عليا وطلحة والزبير [illegible] مغفورا لهم مع ذلك جميعا
في الجنة لقول رسول الله صلى الله عليه ان الله اطلع عز وجل على اهل بدر [illegible]
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقال [illegible] المعتزلة [illegible] بن عبيد
ومعمر وابو الهذيل العلاف في نفيه [illegible] احدهما بعينه
والاخر مخطي فنحن نتولى كل واحد منهم على الانفراد [illegible]
الاجتماع [illegible] كل واحد منهم [illegible]
[illegible] فلا نزول عنه العدالة الا باجماع وقال [illegible] ابو بكر
[illegible] بقولهم ان عليا وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبين في حربهم
المصيبين هم الذين قعدوا عنهم وانهم يتولونهم جميعا ويتبرون
[illegible] ويردون امرهم الى الله عز وجل واختلفوا في تحكيم الحكمين
فقالت الخوارج الحكمان كافران وكفر علي عليه السلم حين [illegible]
[illegible] بقول الله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم ال
الظالمون والفاسقون وبقوله تبارك وتعالى فقاتلوا التي تبغي حتى
تفيء الى امر الله [illegible] القتال كفر وقالت الشيعة والمرجئة وابرهيم
النظام وبشر من المعتزلة ان عليا عليه السلم كان مصيبا في تحكيمه [illegible]
اصحابه الا التحكيم وامتنعوا من القتال فنظر للمسلمين ليبين لهم انما
امرهما ان يحكما بكتاب الله عز وجل فخالفا فهما اللذان ارتكبا الخطا

... الذي اصاب واعتقد ... بان رسول الله صلى الله عليه واله وا...
له وردا باجتهد لسهيل بن عمرو والى المنذر بن محل في وفوده
وتحكيمه سعد بن معاذ فيما بينه وبين بني قريظة والنظر من البعوث
و ... ابو بكر ... لقيس ... خطا وتحكيمه خطا وان ابا موسى
الاشعري اصاب حين خلعه حتى يجمع الناس على امام وقال سائر
المعتزلة كل مجتهد مصيب وقد اجتهد علي عليه السلام واصاب ولسنا
نشهد في قوله فهو محق وقال الحشوية نحن لا نتكلم في هذا ونرد
امرهم الى الله عز وجل فان يكن حقا فالله اولى بحقه وان كان باطلا او شرا
جميعا على الامر الاول وكل هذه الصنوف والفرق التي ذكرناها من
الارجا والخوارج وغيرهم مختلفون فيما بينهم فرقا كثيرة يطول
ذكرها على بعض في الامامة والاحكام والفتوى والتوحيد
... الذين يكفر بعضهم من بعض ويكفر بعضهم بعضا اكثر ما عدد...
سموا انفسهم على اختلاف مذاهبهم الجماعة يعنون بذلك انهم مجتمعون
على ولاية من ولتهم من الولاة بر كان او فاجرا وتسموا الجماعة على غير
الاجتماع على دين صحيح معناهم معنى الافتراق فجميع اصول
الفرق كلها الجامعة لها اربع فرق الشيعة والمعتزلة والمرجئة
والخوارج فالفرقة الشيعة هم فرقة علي بن ابي طالب عليه السلام

المسمون بشيعة علي عليه السلام في زمان النبي صلى الله عليه واله وبعده
معروفون بانقطاعهم اليه والقول بامامته منهم المقداد بن
الاسود وسلمان الفارسي وابو ذر جندب بن جنادة الغفاري
وعمار بن ياسر ومن وافق مودته مودة علي عليه السلام وهم اول من
سمي باسم التشيع من هذه الامة لان اسم التشيع قديم شيعة ابرهيم
وموسى وعيسى والانبيا صلوات الله عليهم اجمعين فلما قبض الله عز
وجل نبيه صلى الله عليه واله افترقت فرقة الشيعة ... فرقة
منهم فقالت ان عليا عليه السلام امام مفترض الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه
واله واجب على الناس القبول منه والاخذ عنه لا يجوز غيره الذي وضع عنده
النبي صلى الله عليه واله من العلم وما يحتاج اليه الناس من الدين والحلال
والحرام وجميع منافع دينهم ودنياهم ومضارها وجميع العلوم
جليلها ودقيقها واستودعه ذلك كله واستحفظه اياه وانه
استحق الامامة ومقام النبي صلى الله عليه واله لعصمته وطهارة مولده
وسبقه وجهاده وسخايه وزهده وعدالته في رعيته وان النبي صلى
الله عليه واله نص عليه واشار اليه باسمه ونسبه وعينه وقلد الامة
امامته ونصبه لهم علما وعقد له عليهم امرة المؤمنين وجعله ولي
الناس منهم باسمائهم في مواطن كثيرة مثل غدير خم وغيره واعلمهم

[illegible] وسلم [illegible] الا انه لم يعين [illegible]

[illegible] في النص على الامامة وانما جعله بمنزلة [illegible] في انه اول [illegible]

[illegible] بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله لينتهي وليعقد [illegible]

[illegible] لا يكفني خاتم النبي صلى الله عليه وآله لا يصلح من بعد الامر وهو

[illegible] من اجل الامور بعد النبوة وقالوا انه لا يجتمع ذلك من [illegible]

[illegible] ولكن من ولد فاطمة بنت محمد عليهم السلام معصوم من ال[illegible]

[illegible] من العيوب [illegible] مأمور رضي [illegible] امر الامة والعاهات [illegible]

[illegible] يؤمن منه العمد والخطا والزلل منصوص عليه [illegible]

الذي جعله مشار اليه بعينه واسمه الموالي له ناج والمعادي له كافر

والمتخذ دونه وليجة ضال مشرك وان الامامة جارية في عقبه

[illegible] ونهيه فلم تزل هذه الفرقة ثابتة على [illegible] الى ان

قتل علي عليه السلام قتل في شهر رمضان ضربه عبد الرحمن بن ملجم

[illegible] ليلة تسع عشرة وتوفي ليلة احدى وعشرين ليلة [illegible]

[illegible] من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وكانت امامته [illegible]

[illegible] اربع سنين وتسعة اشهر وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن

[illegible] رضي الله عنها وهو اول هاشمي ولد من هاشميين وفرقة

[illegible] اولى الناس بعد رسول الله صلى الله [illegible] بالناس لفضله

[illegible] بعده وعلمه وهو افضل الناس كلهم بعده واشجعهم واسخاهم [illegible]

[illegible] واورعهم وازهدهم واجازوا مع ذلك امامة ابي بكر وعمر وعدوهما

اهلا لذلك المكان والمقام وذكروا ان عليا عليه السلام سلم لهما الامر ورضي

بذلك وبايعهما طائعا غير مكره وترك حقه لهما فنحن راضون [illegible] لله

المسلمين له ولمن بايع لا يحل لنا غير ذلك [illegible] الا ذلك [illegible]

[illegible] ابي بكر صار رشدا وهدى لتسليمه [illegible] ورضاه ولولا [illegible]

[illegible] كان ابو بكر مخطئا ضالا هالكا وهم [illegible] وخرجت

من هذه الفرقة فرقة فقالوا ان عليا عليه السلام افضل الناس [illegible] من

[illegible] صلى الله عليه وآله ولسابقته وعلمه ولكن كان جائزا للناس ان يولوا

[illegible] اذا كان الوالي الذي يولونه مجزيا احب ذلك او كرهه فولاية

الذي ولوا على انفسهم برضى منهم رشد وهدى وطاعة [illegible]

[illegible] واجبة من الله عز وجل فمن خالفه من قريش وبني هاشم علي

[illegible] وغيره من الناس فهو كافر ضال وفرقة منهم تسمى الجارودية

[illegible] بعد علي عليه السلام ولم يروا امامة تجوز لاحد سواه وزعموا ان

[illegible] عليه السلام عن هذا المكان فهو كافر وان الامة كفرت وضلت في

تركها بيعته وجعلوا الامامة بعده في الحسن بن علي عليهما السلام ثم في

الحسين عليه السلام ثم [illegible] شورى بين اولادهما فمن خرج منهم مستحقا [illegible]

... وامره فيما ... علم ... العرب ... الناس ... امور ...
... منه وامر يد بن الحسين بن علي بن ابي طالب ومنهما انشعبت صنوف
... فلما قتل علي عليه السلام افترقت التي ثبتت على امامته وانها فرض
... من الله ورسوله عليه السلام فصاروا فرقاً ثلاثاً فرقة منهم قالت
ان علياً لم يقتل ولم يمت ولا يقتل ولا يموت حتى يسوق العرب بعصاه
ويملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً وهي اول فرقة
قالت في الاسلام بالوقف بعد النبي صلى الله عليه وآله من هذه الامة واول من
قال منها بالغلو وهذه الفرقة تسمى السبائية اصحاب عبد الله بن سبأ
وكان ممن اظهر الطعن على ابي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرأ منهم
وقال ان علياً عليه السلام امره بذلك فأخذه علي فسأله عن قوله هذا فاقر به
فأمر بقتله فصاح الناس اليه يا امير المؤمنين اتقتل رجلاً يدعو الى حبكم اهل البيت
والى ولايتك والبراءة من اعدائك فسيره الى المدائن وحكى جماعة من
اهل العلم من اصحاب علي عليه السلام ان عبد الله بن سبأ كان يهودياً
فاسلم ووالى علياً عليه السلام وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع
بن نون بعد موسى عليه السلام بهذه المقالة فقال في اسلامه بعد وفاة النبي
صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام بمثل ذلك وهو اول من شهر القول
بفرض امامة علي عليه السلام واظهر البراءة من اعدائه وكاشف مخالفيه

هاهنا اكملاً من عالم الله سبحانه اصل الوقف ... ولما
بلغ عبد الله بن سبأ نعي علي بالمدائن قال للذي نعاه كذبت لو جئتنا بدماغه
في سبعين صرة واقمت على قتله سبعين عدلاً لعلمنا انه لم يمت ولم يقتل ولا يموت
حتى يملك الارض وفرقة قالت بامامة محمد بن الحنفية لانه كان صاحب
راية ابيه يوم البصرة دون اخوته فسموا الكيسانية وانما سموا بذلك
لان المختار بن ابي عبيد الثقفي كان رئيسهم وكان يلقب كيسان وهو الذي
طلب بدم الحسين بن علي صلوات الله عليهما وثاره حتى قتل من قتله وغيرهم من
قتل وادعى ان محمد بن الحنفية امره بذلك وانه الامام بعد ابيه وانما لقب
المختار كيسان لان صاحب شرطته المكنى بابي عمرة كان اسمه كيسان
وكان افرط في القول والفعل والقتل من المختار جداً وكان يقول ان محمد بن
الحنفية وصي علي بن ابي طالب وانه الامام وان المختار قيمه وعامله ويكفر من
تقدم علياً ويكفر اهل صفين والجمل وكان يزعم ان جبرئيل عليه السلام يأتي المختار
بالوحي من عند الله عز وجل فيخبره ولا يراه وروى بعضهم انه سمي
بكيسان مولى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين
بن علي ودله على قتلته وكان صاحب سره ومؤامرته والغالب على امره
وفرقة لزمت القول بامامة الحسن بن علي بعد ابيه الا شرذمة منهم
فانه لما وادع الحسن معاوية واخذ منه المال الذي بعث به اليه صالح

علي

منهم

[illegible] الحسن [illegible]

ثم علوا في [illegible] الناس ه وبقي ساباط [illegible] على ما [illegible]

الى [illegible] فلما [illegible] انتهى الى مظلم ساباط [illegible]

منه [illegible] اتاه الجراح بن سنان فاخذ بلجام دابته ثم [illegible]

[illegible] من قبل وطعنه بمعول [illegible] فخذه

فقطع الفخذ الى العظم فاعتنقه الحسن وخرا جميعا فاجتمع الناس على

الجراح فوطئوه حتى قتلوه ثم حمل الحسن على سرير الى المدائن

فلم يزل يعالج بها في منزل سعد بن مسعود الثقفي حتى صلحت جراحته

ثم انصرف الى المدينة فلم يزل جريحا من طعنته كاظما الغيظ متجرعا

لريقه على الشجى والاذى من اهل دعوته حتى توفي [illegible] في اخر

صفر سنة سبع واربعين وهو ابن خمس واربعين سنة وستة اشهر

ه وقال بعضهم انه ولد سنة ثلث من الهجرة [illegible]

[illegible] سنة ست سنين وخمسة اشهر وامه فاطمة بنت رسول

الله صلى الله عليه وامها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن

قصي بن كلاب [illegible] هذه الفرقة القائلة بامامة الحسن [illegible]

[illegible] الى القول بامامة اخيه الحسين عليه السلام فلم يزل على

ذلك حتى قتل في ايام يزيد بن معوية لعنه الله عليه قتله عبيد الله بن

[illegible] وهو ابن [illegible]

وكان عامل يزيد [illegible] على العراق [illegible] الحسين [illegible]

[illegible] الى البادية فاستقبله [illegible]

[illegible] عبيد الله لعنه الله جنده [illegible]

[illegible] محاربته فقتله عمر بن سعد لعنه الله عليه [illegible]

[illegible] يوم عاشورا العاشر خلت من المحرم سنة [illegible]

[illegible] وخمسة اشهر وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible] سنة وعشرة اشهر وخمسة عشر [illegible]

[illegible] حارت فرقة من اصحابه وقالت قد اختلف علينا فعل الحسن

[illegible] انه ان كان الذي فعله الحسن حقا واجبا صوابا من موادعة

[illegible] وتسليمه له عند عجزه عن القيام بمحاربته مع كثرة انصار الحسن

[illegible] فعله الحسين من محاربته يزيد بن معوية مع قلة انصار الحسين

[illegible] اصحاب يزيد لعنه الله عليه حتى قتل وقتل اصحابه [illegible]

[illegible] لان الحسين كان اعذر في القعود عن محاربة [illegible] وطلب

[illegible] الموادعة من الحسن في القعود عن محاربة معوية وان كان ما

فعله الحسين حقا [illegible] صوابا من مجاهدته يزيد [illegible]

[illegible] وتركه مجاهدة معوية وقتاله

معه المهدي ... بلغ ... امامهما ... حلوان

... ان اصحاب الحسين على القول الاول ... امامه ... حمزة

... ابو العلا ... فقالت ... بامامة محمد بن الحنفية

ودفعوا ... على الحسن والحسين احدا اولى بالامر من امير المومنين عليه السلام

بن الحنفية هو اولى الناس بالامامة كما كان الحسين اولى بها بعد الحسن

والحسين ... هو الامام بعد الحسين ... وقالت ان محمد بن الحنفية

رحمه الله هو الامام المهدي هو وصي علي بن ابي طالب عليه السلام

ليس من اهل بيته ان يخالفه ولا يخرج عن امامته ولا يشهر سيفه

الا باذنه وانما خرج الحسن بن علي الى معوية محاربا له باذنه

ووادعه وصالحه باذنه وان الحسين انما خرج لقتال يزيد

ولو خرجا بغير اذنه هلكا وضلا وان من خالف محمد بن الحنفية

كافر مشرك وان محمدا استعمل المختار بن ابي عبيد على العراقين بعد

وامره بالطلب بدم الحسين وثاره وقتل قاتليه وطلبهم حيث كانوا

وسماه كيسان لكيسه ولما عرف من قيامه ومذهبه فهم يسمون

المختارية ويدعون الكيسانية ... وتوفي محمد بن الحنفية

بالمدينة في المحرم سنة احدى وثمانين وهو ابن خمس وستين سنة

عاش في زمان ... اربعة ... سنة ...

والحسين ... وقالت ... جعفر ... المهدي ...

... بن الحنفية بن علي بن ابي طالب ...

... ففرق اصحابه ... فرقة قالت ان محمد

ابن الحنفية هو المهدي سماه علي مهديا ولم يمت ولا يموت ولا يجوز ذلك

ولكنه غاب ولا يدرى اين هو وسيرجع ويملك الارض ولا امام

بعد غيبته الى رجوعه وهم اصحاب ابن كرب ويسمون الكربية

وكان حمزة بن عمارة البربري منهم وكان من اهل المدينة ففارقهم

وادعى انه نبي وان محمد بن الحنفية هو الله عز وجل ...

... وان حمزة هو الامام وانه ينزل عليه سبعة اسباب من

السماء فيفتح بهن الارض ويملكها فتبعه على ذلك ناس من اهل المدينة

واهل الكوفة فلعنه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين وبرئ منه وكذبه

وبرئت منه الشيعة فاتبعه على رايه رجلان من نهد يقال لاحدهما صائد

والاخر بيان وكان بيان تبانا يتبن التبن بالكوفة ثم ادعى ان

محمد بن علي بن الحسين اوصى اليه واخذه خالد بن عبد الله القسري

هو وخمسة عشر رجلا من اصحابه فشدهم في اطناب القصب

وصب عليهم النفط في مسجد الكوفة والهب فيهم النار ...

... رجل فخرج ... النفط ... اصحابه ... واحد ...

ومكروا اعدا الذين الذي يستعر في النار باحسن معهم ٥ وكا حمزه
بن عمان ملح اسماء واحلى جميع المحارم وقال ابن عمرو والاما [illegible]
ماشا [illegible] عليه واصحاب [illegible] واصحاب صابد واصحاب
[illegible] رجوعهم ورجوع اصحابه وبن عمون [illegible]
طهر سعيد بعد الاستتار عن خلفه ينزل الى الدنيا [illegible]
[illegible] امرهم [illegible] فقالت ان محمد بن الحنفية حي لم يمت
وانه مقيم بجبال رضوى بين مكه والمدينه تغدو الاما
[illegible] ويروح فيشرب من البانها وياكل من لحومها وعن يمينه
اسد وعن يساره اسد يحفظانه الى اوان خروجه
وقيامه وقال بعضهم عن يمينه اسد وعن يساره نمر
الامام المنتظر الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله انه يملا الارض
عدلا وقسطا فثبتوا على ذلك حتى فنوا وانقرضوا الا قليلا من
ابنائهم وهم احدى فرق الكيسانيه [illegible] الكيسانيه [illegible]
محمد يزيد بن ربيعه بن مفرغ الحميري الشاعر وهو
[illegible] رضوى ما لمن بك لا يرى حتى [illegible] وانت فريد
[illegible] وبا سمي محمد وكنيته نفسي [illegible]
[illegible]

[illegible] الا في المقيم بشعب رضوى [illegible] والسلاما
اضر بمعشر والوك منا وسموك الخليفه والاماما
وعادوا وافتك اهل الارض طرا مقامك عنهم ستين عاما
[illegible] بشعب رضوى تراجعه الملائكه الكلاما
وما ذاق ابن خوله طعم موت ولا وارت له ارض عظاما
وان له به لمقيل صدق واندية تحدثه كراما
[illegible] قوم ان السيد محمد رجع عن قوله هذا [illegible]
[illegible] محمد وقال في توبته ورجوعه في قصيدته [illegible] جعفر
[illegible] والله اكبر وكان السيد يكنى ابا هاشم [illegible] ومنهم
[illegible] بقيه مات والامام بعده عبد الله بن محمد ابنه
[illegible] ابا هاشم وهو اكبر ولده واليه اوصى ابوه فسميت
[illegible] الفرقه الهاشميه بابي هاشم وقالت [illegible] مثل قول
الكيسانيه في ابيه بانه المهدي وانه حي لم يمت وانه [illegible]
[illegible] فلما توفي ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية
[illegible] اصحابه [illegible] منهم قالت مات عبد الله
بن محمد واوصى [illegible] على بن محمد وكانت امه [illegible]
تسمى ام عثمان [illegible] بن جبيره بن [illegible] العلان

بن حارثة بن صعصعة بن جعفر بن [illegible] بن ربيعة بن [illegible] بن هيثم
بن ذهل بن [illegible] بن عمرو بن [illegible] بن [illegible] ساغه وان الذين يروا انه
اوصى الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب غلطوا لانه
اوصى علي بن محمد الى ابنه الحسن وامه ام ولد واوصى الحسن الى ابنه
[illegible] وامه لبابة بنت ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية [illegible]
علي الحسن الى ابنه الحسن بن علي وامه [illegible] بنت عون بن علي [illegible]
الحنفية وان الوصية عندهم في ولد محمد بن الحنفية لا تخرج [illegible]
ومنهم يكون القائم المهدي وهم الكيسانية الخلص الذين غلب عليهم
هذا الاسم وهذه الفرقة خاصة تسمى المختارية [illegible]
منهم فرقة فقطعوا الامامة بعد ذلك من عقبه وزعموا ان
الحسن مات ولم يوص الى احد ولا وصي بعده ولا امام حتى يرجع
محمد بن الحنفية فيكون هو القائم المهدي [illegible] فقالت ان وصي
ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية الى عبد الله بن معاوية بن جعفر
ابن علي بن ابي طالب الخارج بالكوفة وامه ام عون بنت عون بن
العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وهو يومئذ [illegible]
[illegible] فدفع الوصية الى صالح بن مدرك وامره ان يحفظها حتى
يبلغ عبد الله بن معاوية ثم [illegible] فدفعها اليه فهو

دمام

[illegible] وهو العالم بكل شيء حتى غلوا فيه وقالوا ان الله عز وجل نور
[illegible] في عبد الله بن معاوية وهو في اصحاب عبد الله بن الحارث
فهم يسمون الحارثية وكان ابن الحارث هذا من اهل المدائن [illegible] كانوا
[illegible] يقولون من عرف الامام فليصنع ما شاء [illegible] عبد الله بن معاوية
صاحب اصفهان الذي قتله ابو موسى في حبسه وفرقة قالت
اوصى عبد الله بن محمد بن الحنفية الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
بن عبد المطلب لانه عنده بارض الشراة بالشام [illegible] فدفع
اليه الوصية الى ابنه علي بن عبد الله بن العباس وذلك ان محمد بن علي
كان صغيرا عند وفاة ابي هاشم وامره ان يدفعها اليه اذا بلغ
[illegible] دفعها اليه فهو الامام وهو الله عز وجل وهو العالم
بكل شيء من عرفه فليصنع ما شاء وهؤلاء غلاة الراوندية [illegible]
وانشق منهم اصحاب عبد الله بن معاوية واصحاب محمد بن علي في وصية ابي
هاشم فوجهوا برجل منهم يكنى ابا رياح وكان من رؤوسهم وعلمائهم
فشهدوا ان ابا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية اوصى الى محمد بن علي
بن العباس فرجع جل اصحاب عبد الله بن معاوية الى القول بامامة
محمد بن علي وثبتت الراوندية [illegible] وفرقة قالت ان الامام القائم
المهدي هو ابو هاشم [illegible] ورجع فيقوم [illegible] الناس [illegible]

الارض ولو وصى بعض وعلوا فيه وهم البيانية اصحاب بيان النهدي
وقالوا ان ابا هاشم نبّى بيانا عن الله عز وجل فبيان نبي وتأولوا
في ذلك قول الله عز وجل هذا بيان للناس وهدى وادعى بيان
بعد وفاة ابي هاشم النبوة وكتب الى ابي جعفر محمد بن علي يدعوه
الى نفسه والاقرار بنبوته ويقول له اسلم تسلم وترتقي
[illegible] فانك لا تدري اين يجعل الله النبوة والرسالة
وما على الرسول الا البلاغ وقد اعذر من انذر فامر ابو جعفر
محمد بن علي رسول بيان فاكل قرطاسه الذي جاء به وقتل
على ذلك وصلب وكان اسم رسوله عمر بن ابي عفيف الازدي
قال ابو مسلم عبد الله بن معاوية في حبسه [illegible]
[illegible] وقد كان بان الى عبد الله بن معاوية [illegible]
رجل من اصحابه يقال له عبد الله بن الحارث وكان ابوه زنديقا
من اهل المدائن فابرز لاصحاب عبد الله فادخلهم في
القول بالتناسخ والاظلة والدور واسند ذلك الى جابر بن
عبد الله الانصاري ثم الى جابر بن يزيد الجعفي فخدعهم
[illegible] عن جميع الفرائض والشرائع والسنن وادعى
هذا مذهب [illegible] جابر رحمهما الله فانهما قد كانا من ذلك بريئين

وفرقة منهم قالت ان عبد الله بن معاوية حي لم يمت وانه مقيم
في جبال اصبهان لا يموت ابدا حتى يقود نواصيها الى رجل من
بني هاشم من ولد علي وفاطمة وفرقة قالت ان عبد الله بن معاوية
هو القائم المهدي الذي بشر النبي صلى الله عليه وآله انه يملك الارض
ويملأها قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا ثم يسلمها
بعد موته الى رجل من بني هاشم من ولد علي بن ابي طالب عليه السلام
فيموت حينئذ وفرقة قالت ان عبد الله بن معاوية قد مات ولم
يوص وليس بعده امام فتاهوا وصاروا مذبذبين بين صنوف
الشيعة وفرقها الا يرجعون الى احد فالكيسانية كلها
لا امام لها وانما ينتظرون الموتى الا العباسية فانها تثبت
الامامة في ولد العباس وقادوها فيهم الى اليوم [illegible]
الكيسانية والعباسية والحارثية [illegible] تفرقت فرق
[illegible] ومنهم كان بدو الغلو في القول حتى قالوا ان الائمة
آلهة وانهم انبياء وانهم رسل وانهم ملائكة وهم الذين تكلموا
في الاظلة وفي التناسخ في الارواح وهم اهل القول بالدور في
هذه الدار وابطال القيامة والبعث والحساب وزعموا ان
لا دار الا الدنيا وان القيامة انما هي خروج الروح من بدن ودخوله

في ابدان اخر غيره ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وانهم مسرورون
في هذه الابدان او معذبون فيها والابدان هي الجنات وهي النار
وانهم منقولون في الاجسام الحسنة الانسية المنعمة في حياتهم
ومعذبون في الاجسام الردية المشوهة من كلاب وقردة
وخنازير وحيات وعقارب وخنافس وجعلان محولون من
بدن الى بدن معذبون فيها هكذا ابدا الاباد فهي جنتهم ونارهم
لا قيامة ولا بعث ولا جنة ولا نار غير هذا على قدر اعمالهم وذنوبهم
وانكارهم لائمتهم ومعصيتهم لهم فانما تسقط الابدان وتخرب
اذ هي مساكنهم فتتلاشى الابدان وتفنى وترجع الروح الى قالب
اخر منعم او معذب وهذا معنى الرجعة عندهم وان الابدان
قوالب ومساكن بمنزلة الثياب التي يلبسها الناس فتبلى وتطرح
ويلبس غيرها وبمنزلة البيوت يعمرها الناس فاذا تركوها
وعمروا غيرها خربت والثواب والعقاب على الارواح دون
الاجساد وتاولوا في ذلك قول الله تعالى في اي صورة ما شاء
ركبك وقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير
بجناحيه الا امم امثالكم وقوله عز وجل وان من امة الا خلا
فيها نذير فجميع الطير والدواب والسباع كانوا ناسا

خلت فيهم اقوال من الله عز وجل والمقيم عليهم الحجة فمن كان منهم
صالحا جعل روحه بعد وفاته واخراب قالبه وهدم هيكله
في بدن صالح فالكرامة والنعمة ومن كان منهم كافرا عاصيا نقل
روحه الى بدن خبيث مشوه يعذبه فيه [illegible] وجعله
في اقبح صورة ورزقه انكد رزق واقذره فتاولوا في ذلك قول
الله عز وجل فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه فاكرمه ونعمه
فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول
ربي اهانني فكذب الله تعالى هولاء ورد عليهم قولهم لمعصيتهم اياه
فقال كلا بل لا تكرمون اليتيم وهو النبي صلى الله عليه واله ولا تحضون
على طعام المسكين وهو الامام وتاكلون التراث اكلا لما الاخر جوز
هو الامام [illegible] واخراه لكم ومنهم فرقة تسمى المنصورية
وهم اصحاب ابي منصور وهو الذي ادعى ان الله عز وجل عرج به اليه
وادناه منه وكلمه ومسح بيده على راسه وقال له يا بني
وذكر انه نبي ورسول وان الله اتخذه خليلا وكان ابو منصور
هذا من اهل الكوفة من عبد القيس وله فيها دار وكان منشاه بالبادية
وكان اميا لا يقرأ فادعى بعد وفاة ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
انه فوض اليه امره وجعله وصيه من بعده ثم ترقى به الامر

الحارث قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام نبيا ورسولا وكذلك الحسن

وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وانا نبي ورسول والنبوة في سته من ولده

ويكونون بعدي انبيا اخرهم القائم وكان يامر اصحابه بخنق من

خالفهم وقتلهم بالاغتيال ويقول من خالفكم فهو كافر

مشرك فاقتلوه فان هذا جهاد خفي وزعم ان جبرئيل عليه السلام

ياتيه بالوحي من عند الله عز وجل وان الله بعث محمدا بالتنزيل

وبعثه هو يعني نفسه بالتاويل فطلبه خالد بن عبد الله القسري

فاعياه ثم ظفر عمر الخناق بابنه الحسين بن ابي منصور وقد تنبى

وادعى مرتبة ابيه وجبيت اليه الاموال وتابعه على رايه ومذهبه

بشر كثير وقالوا بنبوته فبعث اليه المهدي فقتله في خلافته

بعد ان اقر بذلك واخذ منه مالا عظيما وطلب اصحابه طلبا شديدا

وظفر بجماعة منهم فقتلهم وصلبهم فهولاء صنوف الغالية من

اصحاب عبد الله بن معوية والعباسية الراوندية وغيرهم غير ان

اصحاب عبد الله بن معوية يزعمون انهم يتعارفون في اشباحهم

واجسادهم صاروا فيه على ما كانوا عليه مع نوح عليه السلام في

السفينة ومع النبي صلى الله عليه وآله في كل عصر وزمانه ويسمون

انفسهم باسما اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ويقولون ان ارواحهم

[illegible] في ذلك بقول علي بن ابي طالب عليه السلام وقد روي عن

النبي صلى الله عليه وآله ان الارواح جنود مجندة فما تعارف

منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فنحن تعارفنا كما قال علي وكما

روي عن النبي صلى الله عليه وآله وقال بعضهم بالتناسخ وتنقل

الارواح مدة ووقت وهو ان كل دور في الابدان الانسية

الانسية خاصة تتحول الذوات المترفهة مثل الافراس والشهار

اللتي في غيرها مما تكون لمراكب الملوك والخلفا على قدر [illegible]

وطاعتهم لائمتهم فيحسن اليها في علفها وامساكها وتجليلها

بالديباج وغيره من الجلال النظيفة المرتفعة والسروج المحلاة

ومنها ما كان منها لاوساط الناس والعوام فانما ذلك على قدر ايمانهم

[illegible] في تلك الانتقال القسمة ثم تحول الابدان الانسية عن

الانسية [illegible] وانما ذلك امتحان لها لكيلا يدخلهم العجب

[illegible] طاعتهم واما الكفار والمشركون والمنافقون والعصاة

فينقلون في الابدان المشوهة الوحشية عن الانسية ما بين

الفيل والجمل الى البقة الصغيرة وتاولوا في ذلك قول الله عز وجل

حتى يلج الجمل في سم الخياط ونحن نعلم وهو في خلق الجمل ما دام [illegible]

من الخلقة [illegible] في سم الخياط وقول الله [illegible]

ذلك ولا ينبها الاستمان ... وبعضهم ... دور ...
... الفيل والجمل الى حد البقه الصغيره فتدخل حينئذ في ...
ادرج في سم الخياط ردت في الابدان الانسية الفسقه فصارت في
... الضعيف المحتاج وكلف الاعمال والتعب وطلب المكسب بالمشقه
دباغ وحجام وكناس وغير ذلك من الصناعات المذمومه
... على قدر معاصيهم فيمتحنون في هذه الاجسام بالاقرار
بالائمة والرسل والانبيا ومعرفتهم فلا يؤمنون ويكذبون و
يعرفون ولا يزالون يتنقلون في هذه الابدان الانسية على
الحال من حال الى حال الفسقة ثم يردون بعد ذلك الى ...
الامر الاول عشره الفسقه فهذه حالهم ابدا الابد ودهر الداهرين
هذه قيامتهم وبعثهم وهذه جنتهم ونارهم وهذه الرجعه
عندهم لا رجوع بعد الموت في القوالب ... ومثلا ...
دايما ... الزيدية والمغيرية اصحاب المغيرة بن سعيد
... ذلك ... ولا نؤمن بالرجعه ولا نكذب بها ...
... الكيسانية يرجع الناس في اجسامهم التي كانوا
... ويرجع محمد صلى الله عليه وآله وجميع النبيين فيؤمنون به
و... على ... معوية بن ابي سفيان وآل ابي سفيان

ويطلام

دمشق ويغرق بعض واما اصحاب ابي الخطاب محمد بن ابي زينب
الاجدع الاسدي ومن قال بقولهم فانهم افترقوا لما بلغهم ان ابا عبد
الله جعفر بن محمد عليهما السلام لعنه وبرئ منه ومن اصحابه فصاروا
اربع فرق وكان ابو الخطاب يدعي ان ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما
السلام جعله قيمه ووصيه من بعده وعلمه اسم الله الاعظم ثم ترقى الى
ان ادعى النبوه ثم ادعى الرسالة ثم ادعى انه من الملائكة وانه رسول
الله الى اهل الارض والحجة عليهم ففرقة منهم قالت ان ابا عبد الله
جعفر بن محمد هو الله جل وعز وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وان ابا الخطاب
نبي مرسل ارسله جعفر وامر بطاعته واحلوا المحارم من الزنا
والسرقه وشرب الخمر وتركوا الزكوة والصلوة والصيام والحج
واباحوا الشهوات بعضهم لبعض وقالوا من سأله اخوه ليشهد له
على مخالفه فليصدقه وليشهد له فانه فرض عليه واجب
وجعلوا الفرائض رجالا سموهم والفواحش والمعاصي رجالا و
تاولوا على ما استحلوا قول الله عز وجل يريد الله ان يخفف عنكم وقالوا
خفف عنا بابي الخطاب ووضع عنا الاغلال والاصار يعنون الصلوة و
الزكوة والصيام والحج فمن عرف الرسول النبي الامام فليصنع
ما احب وفرقة قالت ان بزيغ نبي رسول مثل ابي الخطاب ارسله جعفر

بن محمد وسبعه بزيغ لان يخطاب بالرسالة وبرئ ابو الخطاب واصحابه
من بزيغ وورد قالت السري رسول مثل ابي الخطاب
وقالت انه قوي امين وهو موسى القوي الامين وفيه تلك الروح وجعفر
هو الاسلام والاسلام هو السلم وهو الله عز وجل ونحن بنو الاسلام
كما قالت اليهود نحن ابناء الله واحباؤه وقد كان رسول الله صلى
الله عليه واله سماهم بني الاسلام فدعوا الى نبوة السري ورسالته وصلوا
وصاموا وحجوا لجعفر بن محمد ولبوا له فقالوا لبيك يا جعفر لبيك
قالت جعفر بن محمد هو الله عز وجل وتعالى الله عن ذلك
وانما هو نور يدخل في ابدان الاوصياء فيحل فيها فكان ذلك النور في
جعفر ثم خرج منه ودخل في ابي الخطاب فصار جعفر من الملائكة ثم خرج
من ابي الخطاب فدخل في معمر وصار ابو الخطاب من الملائكة فمعمر هو الله
عز وجل فخرج ابن اللبان يدعوا الى معمر وقال انه الله عز وجل
وصلى له وصام واحل الشهوات كلها ما حل منها وما حرم وليس
في شيء محرم وقال لم يخلق الله هذا الا لخلقه فكيف يكون محرما
واحل الزنا والسرقة وشرب الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير ونكاح
الامهات والبنات والاخوات ونكاح الرجال ووضع عن اصحابه
غسل الجنابة وقال كيف اغتسل من نطفة خلقت منها ويزعم

ان

ان كل شيء احله الله تعالى في القرآن وحرمه فانما هو اسماء رجال
كما قال قوم من الشيعة وقالوا في الصنمين اللذين زعموا انهما اصلا
من الملائكة قد برئا من معمر وبزيغ وشهد عليهما انهما كانا
شيطانين وقد لعناهما فقالوا ان اللذين زعم انهما جعفر وابو الخطاب
شيطانان تمثلا في صورة جعفر وابي الخطاب يضلان الناس
الحق جعفر وابو الخطاب بل كانا عظيمين عند الله الا انهم
السماء ومعمر اله الارض وهو مطيع لاله السماء يعرف فضله وقدره
فقالوا فكيف يكون هذا ومحمد صلى الله عليه واله لم يزل يقر انه عبد الله
وان الله خالق الخلق اجمعين اله واحد وهو الله وهو رب السماء
والارض والهها لا اله غيره فقالوا ان محمدا صلى الله عليه واله كان يوم قال
هذا عبدا لنبوة وكان رسله ابو طالب وكان النور الذي هو الله في عبد
المطلب ثم صار في ابي طالب ثم صار في محمد ثم صار في علي بن ابي طالب
فهم الهة كلهم فقالوا فكيف يكون هذا وقد دعا محمد صلى الله عليه واله
ابا طالب الى الاسلام والايمان وامتنع ابو طالب من ذلك فقد قال النبي
صلى الله عليه واله اني مستوهبه من ربي وانه واهبه لي قالوا ان محمدا
وابا طالب كانا ساحرين سحرا الناس قال الله عز وجل فان يسحر وانما
لما قال الله تعالى سخر الذين منهم سخر الله منهم وابو طالب

... الله عز وجل ... [illegible]

... روح وسكنت في محمد صلى الله عليه وآله وكان هو الله عز وجل

... كان علي بن أبي طالب هو الرسول فلما مضى محمد صلى الله عليه وآله

[illegible] تلك الروح وصارت في علي ولم يزل تتناسخ في واحد بعد واحد

حتى صارت [illegible] وهذه فرق أهل الغلو ممن انتحل التشيع وإلى

[illegible] والمزدكية والزندقة والدهرية مرجعهم جميعا

[illegible] كلهم متفقون على نفي الربوبية عن الجليل الخالق [illegible]

وتعالى عن ذلك علوا كبيرا وإثباتها في بدن مخلوق [illegible]

مستكرهة وأن الله نور وروح تنتقل في هذه الأبدان [illegible]

ذلك إلا أنهم مختلفون في رؤسائهم الذين [illegible] يتبرأ بعضهم من

بعض ويلعن بعضهم بعضا - أن الشيعة العباسية الراوندية [illegible]

[illegible] وفرقة منهم يسمون [illegible] أصحاب أبي مسلم [illegible]

ادعوا أنه لم يمت وقالوا بالإباحات وترك جميع الفرائض

[illegible] المعرفة لإمامهم فقط فسموا الخرمدينية والأصل

[illegible] الخرمية [illegible] أقاموا على ولاية أسلافهم [illegible]

[illegible] الرزامية أصحاب رزام وأصلهم مذهب الكيسانية [illegible]

[illegible] الراوندية وهم العباسية

الخلص

الخلص الذين قالوا الإمامة بعد الرسول صلى الله عليه وآله للعباس بن عبد المطلب

رحمة الله عليه ونسب على ولايته [illegible] أو كرهوا أن [illegible] وأعلى

أسلافهم بالكفر وهم مع ذلك يتولون أبا مسلم ويعظمونه وهم [illegible] القول

في العباس وولده و[illegible] فرقة منهم قالت إن محمد بن الحنفية كان الإمام بعد

أبيه علي بن أبي طالب فلما مات أوصى إلى ابنه أبي هاشم عبد الله بن محمد

أبو هاشم إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب لأنه مات عنده

بالسلم بأرض الشراة فأوصى محمد بن علي إلى ابنه إبرهيم بن محمد [illegible]

[illegible] وليس عند [illegible] الإمامة من ولد العباس وإليه دعا أبو مسلم ثم أوصى

إبرهيم بن محمد إلى أخيه عبد الله بن محمد أبي العباس وهو أول من ولد للعباس

بن عبد المطلب ثم أوصى أبو العباس إلى أخيه أبي جعفر عبد الله بن محمد فسمي

المنصور [illegible] المنصور أوصى إلى ابنه المهدي محمد بن عبد الله [illegible]

[illegible] المهدي عن إثبات الإمامة لمحمد بن الحنفية وابنه أبي هاشم

[illegible] الإمامة بعد النبي صلى الله عليه وآله للعباس بن عبد المطلب ودعاهم

[illegible] وقال كان العباس عمه ووارثه وأولى الناس به وإن أبا بكر وعمر

وعثمان وعليا عليه السلام وكل من دخل في الخلافة بعد النبي صلى الله عليه

وآله غاصبون متوثبون [illegible] الإمامة للعباس بعد

رسول الله صلى الله عليه وآله وأم العباس نتيلة بنت جناب بن كليب

...ابن عمرو بن عامر بن [illegible] بن سعد بن
[illegible] الله بن النمر بن قاسط ثم عقدها بعد العباس لعبد الله بن العباس
وامه ام الفضل وقثم وعبيد الله وعبد الرحمن واسمها لبابة بنت الحارث
بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة
عقدها بعد عبد الله لعلي بن عبد الله المعروف بالسجاد وكان [illegible]
وامه زرعة بنت مشرح بن معدي كرب بن وليعة بن معوية بن عمرو بن
الحارث بن عمرو بن معوية بن الحارث بن معوية بن كندة ثم
عقده لابرهيم بن محمد الامام وامه ام ولد يقال لها فاطمة ثم عقدها
ابرهيم لاخيه عبد الله بن العباس وامه ريطة بنت عبيد الله بن عبد
الله بن المدان الديان بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة
كعب بن الحارث بن كعب عقدها عبد الله ابي العباس لاخيه عبد الله
المنصور وامه ام ولد بربرية يقال لها سلامة وكان ابو العباس جعل
ولاية العهد لاخيه ابي جعفر ولابن اخيه عيسى بن موسى بن [illegible]
بن العباس فخالفه عبد الله بن علي بن عبد الله فادعى الامامة و[illegible]
العباس فقاتله ابو مسلم فهزمه فهرب فتوارى بالبصرة واختفى
[illegible] وهو صاحب عبد الله بن المقفع الزنديق فقبض وقتله [illegible]
فلما افضت الخلافة لابي جعفر المنصور واستوى له امره [illegible] وقتل ابا مسلم

وكبر ابنه محمد بن عبد الله الملقب المهدي وبايع له وقدمه على عيسى بن موسى
وجعل عيسى بعده واعطى عيسى على ذلك عشرة الف الف درهم فافترقت
حينئذ شيعته واضطربت وانكرت ما كان منه وانكروا [illegible]
وقالوا لاصحابهم من اين جاز لكم متابعة المهدي وتقديمه وتأخير عيسى
بن موسى وقد عقد له ابو العباس العهد بعد المنصور فقالوا ان
امير المؤمنين المنصور امرنا بذلك وهو الامام الذي قد افترض الله طاعته
قالوا فان ابا العباس كان مفترض الطاعة من الله قبله وقد امركم
ببيعة ابي جعفر العباسي وبيعة عيسى بن موسى بعده فكيف جاز لكم
تأخيره وتقديم المهدي بين يديه فقالوا انما الطاعة للامام ما دام حيا
فاذا مات وقام غيره كان الامر امر القائم ما دام حيا فقالوا فان
ان مات امير المؤمنين المنصور والمهدي حي وعيسى بن موسى حي فانكر الناس
امر امير المؤمنين في بيعة المهدي كما انكرتم امر ابي العباس في بيعة
عيسى بن موسى هل يجوز ذلك قالوا لا يجوز ذلك وقد بويع له قالوا
فكيف جاز لكم ان تؤخروا عيسى وتقدموا المهدي لم تكونوا بايعتم له
فثبتوا على امامة عيسى بن موسى وانكروا امامة المهدي واجروها في
عيسى الى اليوم وام عيسى بن موسى ام ولد فلما حضرت المهدي الوفاة
الامامة لابنه موسى [illegible] المهدي [illegible] ابنه هارون [illegible]

سند واسقط علس [illegible]

[illegible] بن وارد بن معدي كرب بن النوازع بن ذي عشن [illegible]

[illegible] بن عبد الله بن شبيع بن الحرث بن زيد بن الغوث بن سعد

[illegible] بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعه بن سبا الاصغر

[illegible] بن سهل بن عمرو بن قيس بن معويه بن جشم بن عبد شمس بن وا[illegible]

[illegible] بن عوف بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن العرنجح [illegible]

حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن يارد بن الهميسع بن

نبت بن تيمن بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيذار بن اسمعيل بن ابرهيم [illegible]

بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن فالغ بن عابر الى زياده [illegible]

وام الهادي والرشيد ام ولد يقال لها الخيزران [illegible]

[illegible] وقالوا بالغلو في ولد العباس رحمة الله عليه فرقه [illegible]

الهاشميه وهم اصحاب ابي هاشم عبد الله بن محمد الحنفيه [illegible]

الم يعلم كل شي وهو منزله النبي صلى الله عليه واله في جميع [illegible]

عرفه لم يعرف الله وليس بمومن بل هو كافر مشرك و[illegible]

ابي هاشم الى ولد العباس [illegible] قالت الامام عالم بكل شي

[illegible] تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا [illegible] ابو مسلم [illegible]

[illegible] ابو جعفر المنصور [illegible] من الراوندية [illegible]

عبد الله الراوندي وشهدوا ان المنصور هو الله جل الله وتعالى عن ذلك

علوا كبيرا انه يعلم سرهم ونجواهم واعلنوا القول بذلك ودعوا اليه

[illegible] قولهم المنصور فاخذ منهم جماعه فاقروا بذلك فاستتابهم وامرهم

الرجوع عن قولهم ذلك فقالوا المنصور ربنا وهو يقتلنا شهدا اذا

انبياه ورسله على يدي من شا من خلقه واما ان يعصمهم فجاءتموا العلا

[illegible] شا وذلك له يفعل ما يشا بخلقه لا يسال عما يفعل فثبتوا على ذلك

الى اليوم وادعوا ان اسلافهم مضوا على هذا القول لكنهم كتموه عن الناس

وكان ذلك دينا منهم يتوب الله منه عليهم وليس هو يخرجهم من الايمان

ولا من طاعه امامهم واما الشيعه العلويه الذين قالوا بفرض الامامه

لعلي بن ابي طالب عليه السلم من الله ومن رسوله صلى الله عليه واله فانهم ثبتوا

على امامته ثم امامه الحسن من بعده ثم امامه الحسين بعد الحسن ثم

افترقوا بعد قتل الحسين عليه السلم فرقا فنزلت فرقه الى القول بامامه

علي بن الحسين وكان يكنى بابي محمد ويكنى بابي بكر وهو كنيته الغالبه

[illegible] فلم يزل مقيما على امامته حتى توفي بالمدينه في المحرم في اول سنه

اربع وتسعين وهو ابن خمس وخمسين سنه وكان مولده في سنه

ثمان وثلثين وامه ام ولد يقال لها سلافه وكانت تسمى قبل ان

تسبى جهانشاه [illegible] بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز

ن هو منه وكان يدعى صاحب ملوك فارس فرقة قالت انقطعت الامامة
بعد الحسين انما كانوا ثلثة ائمة مسمين باسمائهم استخلفهم رسول الله
عليه واله واوصى اليهم وجعلهم حججا على الناس وقواما بعده واحدا بعد
واحد فلم يثبتوا امامة لاحد بعدهم ... قالت ان الامامة صارت بعد
مضي الحسين في ولد الحسن والحسين فهي فيهم خاصة دون سائر ولد علي
... هم كلهم فيها شرع سواء من قام منهم ودعا الى نفسه فهو الامام
المفروض الطاعة بمنزلة علي بن ابي طالب واوجبه امامته من الله عز
على اهل بيته وسائر الناس كلهم فمن تخلف عنه في قيامه ودعائه ...
نفسه من جميع الخلق فهو هالك كافر ... ادعى منهم الامامة وهو ...
في بيته مرخى عليه ستره فهو كافر مشرك وكل من اتبعه على ذلك وكل من
... بامامته ... الذين يسمون السرحوبية واصحاب ابي خالد الواسطي واسمه
يزيد واصحاب فضيل بن الزبير الرسان ... الذي سمي ابا الجارود
سرحوبا محمد بن علي بن الحسين عليه وذكر ان سرحوبا شيطان ...
البحر وكان ابو الجارود اعمى البصر اعمى القلب فالتقوا ...
... من قبل الذين قالوا ان عليا افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه
... صاروا مع زيد بن علي بن الحسين عند خروجه بالكوفة فقالوا
... بالحمد ... الا ... وامامتهم في القول

والسنن والشرائع والفرائض والاحكام وذلك ان السرحوبية
قالت الحلال حلال آل محمد صلى الله عليه واله والحرام حرامهم والاحكام
احكامهم وعندهم جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه واله كله كامل
عند صغيرهم وكبيرهم والصغير منهم والكبير في العلم سواء لا يفضل
الكبير الصغير من كان منهم في الخرق والمهد الى اكبرهم سنا وقال
بعضهم من ادعى ان من كان منهم في المهد والخرق ليس علمه مثل علم
رسول الله صلى الله عليه واله فهو كافر بالله مشرك ليس يحتاج احد
منهم ان يتعلم من احد منهم ولا من غيرهم العلم ينبت في صدورهم كما
ينبت الزرع المطر فان الله عز وجل قد علمهم بلطفه كيف شاء
وانما قالوا هذه المقالة كراهة ان يلزموا الامامة بعضهم دون بعض
فيبطل قولهم ان الامامة صارت فيهم جميعا وهم فيها شرع
سواء وهم مع ذلك لا يروون عن احد منهم علما ينتفعون به الا ما
يروون عن ابي جعفر محمد بن علي وابي عبد الله جعفر بن محمد واحاديث
قليلة عن زيد بن علي واشياء يسيرة عن عبد الله بن الحسن ليس مما قالوا
... في ايديهم شيء اكثر من دعوى كاذبة لانهم وصفوهم بانهم
يعلمون كل شيء يحتاج اليه الامة من امر دينهم ودنياهم ومنافعها
ومضارها ... انما ... فانهم وسموا الاسم

وعاملوا العلم مثبتون مشتركا بينهم وفي عوام الناس هم والعوام من الناس
فيه سواء فمن اخذ منهم علما الدين او دنيا مما يحتاج اليه او اخذ من غيرهم
من العوام فموسع له ذلك فان لم يوجد عندهم ولا عند غيرهم مما
...يه من علم دينهم يجاز للناس الاجتهاد والاختيار والقول بالرأى
وهذا قول الزيدية الاقوياء منهم والضعفاء فاما الضعفاء منهم فيسمّوا
العجلية وهم اصحاب هرون بن سعيد العجلي وفرقة منهم يسمّون
البترية وهم اصحاب كثير النوّاء والحسن بن صالح بن حيّ وسالم بن ابي
حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابي المقدام ثابت الحداد
وهم الذين دعوا الناس الى ولاية علي عليه السلام ثم خلطوها بولاية
ابي بكر وعمر وهم عند العامة افضل هذه الاصناف ... الا انهم
يفضلون عليا ويثبتون امامة ابي بكر وينتقصون عثمان وطلحة والزبير
ويرون الخروج مع كل من ولد علي عليه السلام يذهبون في ذلك الى الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ويثبتون لمن خرج من ولد علي ... الامامة
بخروجه ولا يقصدون في الامامة قصد رجل بعينه
ولد علي عندهم على السواء اي بطن كان واما الاقوياء منهم
... اصحاب ابي الجارود واصحاب ابي خالد الواسطي واصحاب
... ... الاسود ... ... يدعون

الحسنية فانهم يقولون من دعا الى الله عز وجل من آل محمد فهو
مفترض الطاعة وكان علي بن ابي طالب اماما في وقت ما دعا الناس
واظهر امره ثم كان بعده الحسن اماما عند خروجه وقبل ذلك
اذا كان مجانبا لمعوية ويزيد بن معوية حتى قتل ثم زيد بن علي
بن الحسين المقتول بالكوفة امام ثم ولده يحيى بن زيد بن علي المقتول
بخراسان وامه ريطة بنت ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية
ثم ابنه الاخر عيسى بن زيد بن علي وامه ام ولد ثم محمد بن عبد الله
بن حسن وامه هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود
بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي ثم من دعا الى طاعة الله
من آل محمد صلى الله عليه وآله فهو امام واما المغيرية اصحاب
المغيرة بن سعيد فانهم نزلوا معهم الى محمد بن عبد الله بن حسن
ونحوه وتولوا امامته فلما قتل صاروا لا امام لهم ولا وصي ولا
يثبتون لاحد امامة بعده واما الذين يثبتون الامامة لعلي بن ابي طالب
ثم للحسن ثم للحسين ثم لعلي بن الحسين ثم نزلوا الى القول بامامة
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر العلم فاقاموا على امامته الى
ان ... غير نفر يسير منهم فانهم سمعوا رجلا منهم يقال له
عمر بن رياح زعم انه سأل ابا جعفر عن مسألة فاجابه فيها بجواب

ثم عاد اليه في عام اخر فسأله عن تلك المسألة بعينها فاجابه فيها
بخلاف الجواب الاول فقال لابي جعفر هذا خلاف ما اجبتني في هذه
المسألة العام الماضي فقال له ان جوابنا ربما خرج على وجه التقية
فشككت في امره وامامته فلقي رجلا من اصحاب ابي جعفر يقال له
ابن قيس فقال له اني سألت ابا جعفر عن مسألة فاجابني فيها بجواب
ثم سألته عنها في عام اخر فاجابني فيها بخلاف جوابه الاول
فقلت له لم فعلت ذلك فقال فعلته للتقية وقد علم الله اني ما
سألته عنها الا وانا صحيح العزم على التدين بما يفتيني به وقبوله
والعمل به فلا وجه لاتقائه اياي وهذه حالي فقال له محمد بن قيس
فلعله حضرك من اتقاه فقال ما حضر مجلسه في واحدة من المسألتين
غيري لا ولكن جوابيه جميعا خرجا على وجه التبخيت ولم يحفظ
ما اجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله فرجع عن امامته وقال لا يكون
اماما من يفتي بالباطل على شيء بوجه من الوجوه ولا في حال من الاحوال
ولا يكون اماما من يفتي تقية بغير ما يجب عند الله ولا من يرخي ستره
ويغلق بابه ولا يسع الامام الا الخروج والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فمال الى سببه لقول البترية ومال معه نفر يسير
بقي ... من اصحاب ابي جعفر على القول بامامته حتى توفي

ود

36

لبالمدر

وذلك في ذي الحجة سنة اربع عشرة ومائة وهو ابن خمس وخمسين سنة
واشهر ودفن بالمدينة في القبر الذي دفن فيه ابوه علي بن الحسين وكان
مولده سنة تسع وخمسين وقال بعضهم انه توفي في سنة سبع
عشرة ومائة وهو ابن ثلث وستين سنة وامه ام عبد الله بنت
الحسن بن علي بن ابي طالب وامها ام ولد يقال لها صافية وكانت
امامته احدى وعشرين سنة وقال بعضهم بل كانت اربعا
وعشرين سنة فلما توفي ابو جعفر افترقت فرقته فرقتين فرقة
منهما قالت بامامة محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن
ابي طالب الخارج بالمدينة المقتول بها وزعموا انه القائم وانه
الامام المهدي وانه لم يقتل وقالوا انه حي لم يمت مقيم بجبل يقال
له العلمية وهو الجبل الذي في طريق مكة ونجد الحاجر عن يسار
الطريق وانت ذاهب الى مكة وهو الجبل الكبير وهو عنده
مقيم فيه حتى يخرج لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال القائم
المهدي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي وكان اخوه ابرهيم بن عبد
الله بن الحسن خرج بالبصرة ودعا الى امامة اخيه محمد بن عبد
الله واشتدت شوكته فبعث اليه المنصور بالجيش فقتل بعد حروب
كانت بينهم وكان ... بن سعيد قال بهذا القول لما توفي ابو جعفر

من محمد بن علي واظهر المقالة بذلك [illegible]
ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ورفضوه وزعموا انهم رافضة
وانه هو الذي سماهم بهذا الاسم ونصب بعض اصحاب المغيرة المغيرة
اماما وزعم ان الحسين بن علي اوصى اليه ثم اوصى اليه علي بن الحسين ثم
ان ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام واباه عليهما السلام اوصى اليه فهو الامام الى
خروج المهدي وانكروا امامة ابي عبد الله جعفر بن محمد وقالوا لا امامة
في بني علي بن ابي طالب بعد ابي جعفر محمد بن علي وان الامامة في المغيرة بن
سعيد الى خروج المهدي وهو عندهم محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن
وهو حي لم يمت ولم يقتل فسموا هؤلاء المغيرية باسم المغيرة بن سعيد
مولى خالد بن عبد الله القسري ثم تراقى الامر بالمغيرة الى ان زعم انه
رسول نبي وان جبريل صلى الله عليه يأتيه بالوحي من عند الله فاخذه خالد
بن عبد الله القسري فسأله عن ذلك فاقر به ودعا خالدا اليه فاستتابه
خالد فابى ان يرجع عن قوله فقتله وصلبه وكان يدعي انه يحيي الموتى وقال
بالتناسخ وكذلك قول اصحابه الى اليوم [illegible] الاخرين من اصحاب
ابي جعفر محمد بن علي فنزلت الى القول بامامة ابي عبد الله جعفر بن محمد فلم
تزل ثابتة على امامته ايام حياته غير نفر منهم يسير فانهم لما
اشار جعفر بن محمد الى امامة ابنه اسماعيل ثم مات اسماعيل في حياة

ابيه رجعوا عن امامة جعفر وقالوا كذبنا ولم يكن اماما لان
الامام لا يكذب ولا يقول ما لا يكون وحكوا عن جعفر انه قال ان الله
عز وجل بدا له في امامة اسماعيل فانكروا البداء والمشيئة من الله وقالوا
هذا باطل لا يجوز ومالوا الى مقالة البترية ومقالة سليمان بن جرير
وهو الذي قال لاصحابه بهذا السبب ان ائمة الرافضة وضعوا لشيعتهم
مقالتين لا يظهرون معهما من ائمتهم على كذب ابدا وهما القول بالبداء واجازة
التقية فاما البداء فان ائمتهم لما احلوا انفسهم من شيعتهم محل الانبياء
من رعيتها في العلم فيما كان ويكون والاخبار بما يكون في غد وقالوا لشيعتهم
انه سيكون في غد وفي غابر الايام كذا وكذا فان جاء ذلك الشيء على ما قالوه
قالوا لهم الم نعلمكم ان هذا يكون فنحن نعلم من قبل الله عز وجل ما علمته
الانبياء وبيننا وبين الله عز وجل مثل تلك الاسباب التي علمت بها
الانبياء عن الله ما علمت وان لم يكن ذلك الشيء الذي قالوا انه يكون على ما
قالوا قالوا لشيعتهم بدا لله في ذلك بكونه واما التقية فانه لما كثرت
على ائمتهم مسائل شيعتهم في الحلال والحرام وغير ذلك من صنوف
ابواب الدين فاجابوا فيها وحفظ عنهم شيعتهم جواب ما سألوهم
وكتبوه ودونوه ولم يحفظ ائمتهم تلك الاجوبة لتقادم العهد
وتفاوت الاوقات لان مسائلهم لم ترد في يوم واحد ولا في شهر

واحد منهم في سنين ما عرفه وشهد بتباينه واوجاب مفرقه في موضع
في ابوابهم في المسلة الواحدة عدة اجوبة مختلفة متضادة وفي مسائل
مختلفة اجوبة متفقة فلما وقفوا على ذلك منهم ردوا اليهم هذا
الاختلاف والتخليط في جواباتهم وسالوهم عنه وانكروه عليهم فقالوا
من اين هذا الاختلاف وكيف جاز ذلك قالت لهم ائمتهم انما اجبنا
بهذا للتقية ولنا ان نجيب بما احببنا وكيف شئنا لان ذلك الينا ونحن
نعلم بما يصلحكم وما فيه بقاؤنا وبقاؤكم ولكف عدوكم عنا وعنكم
فمتى يظهر من هولاء على كذب ومتى يعرف حق لهم من باطل فمال الى
سليمان بن جرير هذا لهذا القول جماعة من اصحاب ابي جعفر وتركوا
القول بامامة جعفر عليهما السلام فلما توفي ابو عبد الله
افترقت شيعته بعده ... فرق وتوفي صلوات الله عليه
في شوال سنة ثمان واربعين ومائة وهو ابن خمس وستين سنة ويقال
في سنة ثلث وخمسين ودفن في القبر الذي فيه ابوه وجده
عليهما السلم وكانت امامته اربعا وثلثين سنة وعشرة اشهر
وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها اسما بنت عبد
بن ابي بكر ففرقة منها قالت ان جعفر بن محمد حي لم يمت ولا يموت حتى
يظهر ويلي امر الناس وانه هو المهدي ... انهم رووا عنه

انه

انه قال ان رأيتم رأسي قد اهوى عليكم من جبل فلا تصدقوا فاني
انا صاحبكم وانه قال لهم ان جاءكم من يخبركم عني انه مرضني وغسلني
وكفنني ودفنني فلا تصدقوا فاني صاحبكم صاحب
السيف وهذه الفرقة تسمى الناووسية وسميت بذلك لرئيس
لهم من اهل البصرة يقال له فلان بن فلان الناووس وفرقة زعمت
ان الامام بعد جعفر محمد ابنه اسمعيل بن جعفر وانكرت موت
اسمعيل في حيوة ابيه وقالوا كان ذلك على جهة التلبيس من ابيه
على الناس لانه خاف فغيبه عنهم وزعموا ان اسمعيل لا يموت
حتى يملك الارض يقوم بامر الناس وانه هو القائم لان اباه اشار
اليه بالامامة بعده وقلدهم ذلك له واخبرهم انه صاحبه والامام
لا يقول الا الحق فلما ظهر موته علمنا انه قد صدق وانه القائم وانه لم يمت
وهذه الفرقة هي الاسمعيلية الخالصة وام اسمعيل وعبد الله ابني
جعفر فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامها ام حبيب
بنت عمر بن علي بن ابي طالب وامها اسما بنت عقيل بن ابي طالب عليهم السلم
وفرقة ثالثة زعمت ان الامام بعد جعفر محمد بن اسمعيل بن جعفر وامه
ام ولد وقالوا ان الامر كان لاسمعيل في حياة ابيه فلما توفي قبل ابيه
جعل جعفر الامر لمحمد بن اسمعيل وكان الحق له ولا يجوز غير

السبئون

وذلك لانه لا تجوز الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ولا تكون
الا في الاعقاب ولم يبق لاخوي اسمعيل عبد الله وموسى في الامامة حق
كما لم يكن لمحمد بن الحنفية حق مع علي بن الحسين . هذه يسمون
المباركية برئيس لهم كان يسمى المبارك مولى اسمعيل بن جعفر فاما
اسمعيلية فهم الخطابية اصحاب ابي الخطاب محمد بن ابي زينب الاسدي
الاجدع وقد دخلت منهم فرقة في فرقة محمد بن اسمعيل واقروا
بموت اسمعيل بن جعفر في حياة ابيه وهم الذين خرجوا في حياة
ابي عبد الله جعفر بن محمد فحاربوا عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله
بن عباس وكان عاملا على الكوفة فبلغه عنهم انهم اظهروا
الاباحات ودعوا الى نبوة ابي الخطاب وانهم مجتمعون في
الكوفة فبعث اليهم فحاربوه وامتنعوا عليه وكانوا سبعين رجلا
فقتلهم جميعا فلم يفلت منهم الا رجل واحد اصابته جراحات
فعد في القتلى فتخلص وهو ابو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بابي
خديجة وكان يزعم انه مات فرجع فحاربهم عيسى محاربة شديدة
بالحجارة والقصب والسكاكين كانت مع بعضهم جعلوا القصب مكان
الرماح وقد كان ابو الخطاب قال لهم قاتلوهم فان قصبكم يعمل
فيهم عمل الرماح والسيوف ورماحهم وسيوفهم وسلاحهم

لا تضركم ولا تعمل فيكم فقدمهم عشرة عشرة للمحاربة فلما قتل منهم نحو
ثلاثين رجلا قالوا له ما ترى ما يحل بنا من القوم وما نرى قصبنا يعمل
فيهم ولا يؤثر وقد عمل سلاحهم فينا وقتل من قتل منا فذكر لهم ما رواه
الغاشية انه قال لهم ان كان قد بدا لله فيكم فما ذنبي وقال لهم كما
رواه الشيعة يا قوم قد بليتم وامتحنتم واذن في قتلكم فقاتلوا
على دينكم واحسابكم ولا تعطوا بايديكم فتذلوا مع انكم لا تتخلصون
من القتل فموتوا كراما فقاتلوا حتى قتلوا عن اخرهم واسر ابو الخطاب
فاتي به عيسى بن موسى فقتله في دار الرزق على شاطئ الفرات وصلبه
مع جماعة منهم ثم امر باحراقهم فاحرقوا وبعث برؤوسهم الى
المنصور فصلبه على باب مدينة بغداد ثلاثة ايام ثم احرقت وقال
بعض اصحابه ان ابا الخطاب لم يقتل ولا قتل احد من اصحابه وانما
لبس على القوم وشبه عليهم وانما حاربوا بامر ابي عبد الله جعفر
بن محمد وخرجوا من المسجد لم يرهم احد ولم يجرح منهم واقبل القوم
يقتل بعضهم بعضا على انهم يقتلون اصحاب ابي الخطاب وانما يقتلون
انفسهم حتى جن عليهم الليل فلما اصبحوا نظروا الى القتلى فوجدوا
القتلى كلهم منهم ولم يجدوا من اصحاب ابي الخطاب قتيلا ولا جريحا
وهؤلاء هم الذين قالوا ان ابا الخطاب كان نبيا مرسلا ارسله جعفر

ابن محمد ثم انه صيره بعد ذلك حين صح بعد الخطاب من الملائكة
من يتولى هذا ثم خرج من قال بمقالته من اهل الكوفة يدعوهم الى محمد بن ا
سمعيل بن جعفر بعد قتل ابى الخطاب فقالوا بامامته واقاموا على
... الغالية افترقوا ابعد على مقالات كثيرة واختلفوا
... اصحابهم ومذاهبهم فقالت فرقة منهم ان روح جعفر
جعلت في ابى الخطاب ثم تحولت بعد غيبته ابى الخطاب في محمد بن اسمعيل
بن جعفر ثم ساقوا الامامة في ولد محمد بن اسمعيل وتشعبت منهم فرقة
من المباركية ممن قال بهذه المقالة تسمى القرامطة وانما سميت بهذا لرئيس
لهم من اهل السواد من الانباط كان يلقب قرمطويه كانوا في الاصل
على مقالة المباركية ثم خالفوهم فقالوا لا يكون بعد محمد النبي صلى الله
عليه وآله الا سبعة ائمة على بن ابى طالب وهو امام رسول والحسن
والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد ومحمد بن اسمعيل بن جعفر
وهو الامام القائم المهدي وهو رسول وزعموا ان النبي صلى الله عليه وآله
انقطعت عنه الرسالة في حياته في اليوم الذي امر فيه بنصب على بن ابى طالب
عليه السلام للناس بغدير خم فصارت الرسالة في ذلك اليوم في على بن ابى طالب
واعتلوا في ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلى
مولاه وان هذا القول منه خروج من الرسالة والنبوة وتسليم منه في

40

ذلك لعلى بن ابى طالب بامر الله عز وجل وان النبي صلى الله عليه وآله بعد ذلك كان
تابعا لعلى محجوجا به فلما مضى على صلى الله عليه وسلم صارت الامامة في الحسن ثم صارت
من الحسن في الحسين ثم في على بن الحسين ثم في محمد بن على ثم كانت في جعفر بن محمد ثم
انقطعت عن جعفر في حياته فصارت في اسمعيل بن جعفر كما انقطعت — انتقلت
الرسالة عن محمد النبي صلى الله عليه وآله في حياته ثم ان الله عز وجل بدا له
في امامة جعفر واسمعيل فصيرها في محمد بن اسمعيل واعتلوا في ذلك بخبر
رووه عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ما رايت مثل البداء — بدا
في اسمعيل وزعموا ان محمد بن اسمعيل حي لم يمت وانه في بلاد الروم
وانه القائم المهدي ومعنى القائم عندهم انه يبعث بالرسالة وبشريعة
جديدة ينسخ بها شريعة محمد النبي صلى الله عليه وآله وان محمد بن اسمعيل
من اولى العزم واولو العزم عندهم سبعة نوح وابرهيم وموسى
وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم وعلى عليه السلام ومحمد بن اسمعيل
على معنى ان السموات سبع وان الارضين سبع وان الانسان بدنه سبع
يداه ورجلاه وظهره وبطنه وقلبه وان راسه سبع عيناه
واذناه ومنخراه وفمه وفيه لسانه كصدره الذي فيه قلبه وان
الائمة كذلك وقلبهم محمد بن اسمعيل واعتلوا في نسخ شريعة محمد صلى
الله عليه وآله وتبديلها باخبار رووها عن ابى عبد الله جعفر بن محمد عليه

... نال لو قد قام قائمنا علمتم القران جديدا وانه قال ان الاسلام بدا
غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغربا ونحو ذلك من اخبار
... ولو الله تبارك وتعالى جعل لمحمد بن اسمعيل جنة ادم صلى الله عليه
... ومعناها عندهم الاباحه للمحارم وجميع ما خلق في الدنيا وهو قول الله
... عز وجل فكلا منها رغدا حيث شيتما ولا تقربا هذه الشجرة موسى
بن جعفر بن محمد وولده من بعده ممن ادعى منهم الامامه وزعموا ان محمد بن
اسمعيل هو خاتم النبيين الذي حكاه الله عز وجل في كتابه وان الدنيا
اثنا عشره جزيره في كل جزيره حجه وان الحجج اثنا عشر ولكل حجه
داعيه ولكل داعيه يد يعنون بذلك ان اليد رجل له دلايل وبراهين
يقيمها ويسمون الحجة الاب والداعيه الام واليد الابن يضاهون قول
النصارى في الثلثه ان الله الاب والمسيح الابن ... على ذلك علوا كبيرا والمسيح
عليه السلام الابن وامه مريم عليها السلام والحجه الاكبر هو الرب وهو الاب
والداعيه هي الام واليد هو الابن كذبا العادلون بالله وضلوا ضلالا
بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وزعموا ان جميع الاشيا التي فرض
الله تعالى على عباده وسنها نبيه صلى الله عليه واله وامر بها فلها
... وباطن وان جميع ما استعبد الله العباد في الظاهر من
... فامثال مضروبه وتحتها معاني هي بطونها وعليها

العمل وفيها النجاه وان ما ظهر منها ففي استعماله الهلاك والشقا
وهي جزو من العقاب الادنى عذب الله به قوما اذ لم يعرفوا الحق
ولم يقولوا به وهذا ايضا مذهب عامه اصحاب ابي الخطاب واستحلوا
استعراض الناس بالسيف وقتلهم على مذهب البيهسيه والازارقه
من الخوارج في قتل اهل القبله واخذ اموالهم والشهاده عليهم بالكفر
واعتلوا في ذلك بقول الله عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
ورأوا سبي النسا وقتل الاطفال واعتلوا في ذلك بقول الله تبارك
وتعالى لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وزعموا انه يجب
عليهم ان يبدوا بقتل من قال بالامامه ممن ليس على قولهم وخاصه
من قال بامامه موسى بن جعفر وولده من بعده وتاولوا في ذلك قول
الله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظه فقالوا
الواجب ان نبدا بهولا اولا ثم بسائر الناس وعددهم كثير الا انه
لا شوكه لهم ولا قوه وهم بسواد الكوفه واليمن اكثر ولعلهم ان
يكونوا زهاما يه الف والفرقه الرابعه من اصحاب ابي
عبد الله جعفر بن محمد ان الامام بعد جعفر بن محمد ابنه محمد بن جعفر
وامه ام ولد يقال لها حميده وهو وموسى واسحق بنو جعفر بن محمد
لام واحده وهذه الفرقه ... روي لهم ان محمد بن جعفر دخل على

ابنه جعفر يوما وهو صبي صغير وعدا الى ابيه فكبا لوجهه ووقع
لحر وجهه فقام اليه جعفر فقبله ومسح التراب عن وجهه ووضعه
على صدره وقال سمعت ابي يقول اذا ولد لك ولد يشبهني فسمه
باسمي فهو شبيهي وشبيه رسول الله صلى الله عليه واله وعلى سنته
فجعل هولاء الامامة في محمد بن جعفر وولده من بعده وهذه الفرقة (الفرقة)
تسمى [illegible] بنسبة الى رئيس لهم يقال له يحيى بن ابي السميط [illegible]
والفرقة الخامسة منهم قالت الامامة بعد جعفر في ابنه عبد الله
بن جعفر وذلك انه كان عند مضي جعفر اكبر ولده سنا وجلس مجلس
ابيه وادعى الامامة ووصية ابيه واعتلوا بحديث يروونه عن ابي
عبد الله جعفر بن محمد انه قال الامامة في الاكبر من ولد الامام فمال الى
عبد الله والقول بامامته جل من قال بامامة ابيه غير نفر يسير عرفوا
الحق فامتحنوا عبد الله بمسائل في الحلال والحرام من الصلوة والزكاة
وغير ذلك فلم يجدوا عنده علما وهذه الفرقة القائلة بامامة عبد الله
بن جعفر وهي الفطحية وسموا بذلك لان عبد الله كان افطح الراس
ومنهم كان افطح الرجلين وقال بعض الرواة نسبوا الى رئيس لهم من اهل الكوفة
يقال له عبد الله بن فطيح وما [illegible] الى هذه الفرقة جل
[illegible] الشيعة [illegible] قالوا بامامة عبد الله

42

جعفر وهو والده من بعده ثم مات عبد الله ولم يخلف ذكرا فرجع عامة
الفطحية عن القول بامامته سوى قليل منهم الى القول بامامة موسى بن جعفر
وقد كان رجع جماعة منهم في حياة عبد الله الى موسى بن جعفر عليه
السلام ثم رجع عامتهم بعد وفاته عن القول به وبقي بعضهم على القول
بامامته ثم امامة موسى بن جعفر من بعده وعاش عبد الله بن جعفر بعد
ابيه سبعين يوما او نحوها والفرقة السادسة منهم ان الامام
موسى بن جعفر بعد ابيه وانكروا امامة عبد الله وخطوه في فعله في
جلوسه مجلس ابيه وادعاه الامامة وكان فيهم من وجوه اصحاب
ابي عبد الله عليه السلم مثل هشام بن سالم وعبد الله بن ابي يعفور وعمر بن يزيد
بياع السابري ومحمد بن النعمان ابي جعفر الاحول مومن الطاق وعبيد
بن زرارة بن اعين وجميل بن دراج وابان بن تغلب وهشام بن الحكم وغيرهم
وجوه الشيعة واهل العلم منهم والنظر والفقه فثبتوا على امامة
موسى بن جعفر حتى رجع الى مقالتهم عامة من كان قال بامامة عبد الله
بن جعفر فاجتمعوا جميعا على امامة موسى بن جعفر سوى نفر منهم
فانهم ثبتوا على امامة عبد الله ثم امامة موسى بعده فاجازوها
في اخوين بعد ان لم يجز ذلك عندهم فمنهم عبد الله بن بكير بن اعين
وعمار بن موسى الساباطي وجماعة معهم ثم ان جماعة المؤتمين بموسى

جعفر لم يختلفوا في امره فشكوا في امامته عند حبسه في المرة الثانيه
التي مات فيها في حبس الرشيد فصاروا خمس فرق فرقه منهم زعمت
انه مات في حبس السندي بن شاهك وان يحيى بن خالد البرمكي سمه ما
في رطب وعنب بعث بهما اليه فقتله وان الامام بعد موسى علي بن موسى
الرضا فسميت هذه الفرقه القطعيه لانها قطعت على وفاة موسى
بن جعفر وعلى امامة علي ابنه بعده ولم تشك في امرها ولا ارتابت
ومضت على المنهاج الاول   الفرقه الثانيه ان موسى بن جعفر
لم يمت وانه حي ولا يموت حتى يملك شرق الارض وغربها ويملاها كلها
عدلا كما ملئت جورا وانه القائم المهدي وزعموا انه خرج من الحبس
ولم يره احد نهارا ولم يعلم به وان السلطان واصحابه ادعوا موته وموهوا
على الناس وكذبوا وانه غاب عن الناس واختفى ورووا في ذلك روايات
عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال هو القائم المهدي فان يدهده
راسه عليكم من جبل فلا تصدقوا فانه القائم وقال بعضهم انه القائم
وقد مات ولا تكون الامامه لغيره حتى يرجع فيقوم ويظهر وزعموا انه
قد رجع بعد موته الا انه مختفي في موضع من المواضع حتى يامر وينهى
وان اصحابه يلقونه ويرونه واعتلوا في ذلك بروايات عن ابيه انه
قال سمي القائم قائما لانه يقوم بعدما يموت وقال بعضهم انه قد

مات وانه القائم وان فيه شبها من عيسى بن مريم صلى الله عليه وانه
لم يرجع ولكنه يرجع في وقت قيامه فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا
وان اباه قال ان فيه شبها من عيسى بن مريم وانه يقتل في يدي ولد العباس
فقد قتل وانكر بعضهم قتله وقالوا مات ورفعه الله اليه وانه
يرده عند قيامه فسموا هولا جميعا الواقفه لوقوفهم على موسى
بن جعفر انه الامام القائم ولم ياتموا بعده بامام ولم يتجاوزوه الى
غيره وقد قال بعضهم ممن ذكر انه حي ان الرضا ومن قام بعده
ليسوا بايمه ولكنهم خلفاوه واحدا بعد واحد الى اوان خروجه
وان على الناس القبول منهم والانتها الى امرهم ولقد لقب الواقفه
بعض مخالفيها ممن قال بامامة علي بن موسى الممطوره وغلب عليها
هذا الاسم وشاع لها وكان سبب ذلك ان علي بن اسمعيل الميثمي
ويونس بن عبد الرحمن ناظرا بعضهم فقال له علي بن اسمعيل وقد
اشتد الكلام بينهم ما انتم الا كلاب ممطوره اراد انكم انتن من
جيف لان الكلاب اذا اصابها المطر فهي انتن من الجيف فلزمهم
هذا اللقب فهم يعرفون به اليوم لانه اذا قيل للرجل انه ممطور
فقد عرف انه من الواقفه على موسى بن جعفر خاصه لان كل من مضى
منهم فله واقفه وقفت عليه ... اصحاب موسى

اصحابنا وفرقة منهم لا ندري اهو حي ام ميت لانا قد
روينا فيه اخبار كثيرة تدل على انه القائم المهدي فلا يجوز تكذيبها
وقد ورد علينا من خبره فانه مثل الذي ورد علينا من خبر وفاة
ابيه وجده لا يجوز رده وانكاره لوضوحه وشهرته وتواتره
من حيث لا يكذب مثله ولا يجوز التواطؤ عليه والموت حق والله
عز وجل يفعل ما يشاء فوقفنا عند ذلك على اطلاق موته وعن الاقرار
بحياته ونحن مقيمون على امامته لا نتجاوزها حتى يصح لنا امره
وامر هذا الذي نصب نفسه مكانه وادعى الامامة يعنون علي
بن موسى الرضا فان صحت لنا امامته كامامة ابيه من قبله بالدلالات
والعلامات الموجبة للامامة بالاقرار على نفسه بامامته وموت
ابيه لا باخبار اصحابه سلمنا له ذلك وصدقناه وهذه الفرقة
ايضاً من الممطورة وقد شاهد بعضهم من ابي الحسن الرضا عليه
السلام اموراً فقطع عليه بالامامة وصدقت فرقة منهم
روايات اصحابه وقولهم فيه فرجعوا الى القول بامامته وفرقة
منهم يقال لها البشرية اصحاب محمد بن بشير مولى بني اسد
من اهل الكوفة قالت ان موسى بن جعفر لم يمت ولم يحبس وانه
حي غائب وانه القائم المهدي وانه في وقت غيبته استخلف على
الامة

محمد بن بشير وجعله وصيه واعطاه خاتمه وعلمه جميع ما
يحتاج اليه رعيته وفوض اليه اموره واقامه مقام نفسه فمحمد
بن بشير الامام بعده وان محمد بن بشير لما توفي اوصى الى ابنه سميع
بن بشير فهو الامام ومن اوصى اليه سميع فهو الامام المفترض الطاعة
على الامة الى وقت خروج موسى وظهوره فما يلزم الناس من حقوقه
في اموالهم وغير ذلك مما يتقربون به الى الله عز وجل فالفرض عليهم
اداؤه الى هؤلاء الى قيام القائم وزعموا ان علي بن موسى ومن ادعى
الامامة من ولد موسى بعده فغير طيب الولادة ونفوهم عن انسابهم
وكفروهم في دعواهم الامامة وكفروا القائلين بامامتهم واستحلوا
دماءهم واموالهم وزعموا ان الفرض من الله عليهم اقامة الصلوة الخمس
وصوم شهر رمضان وانكروا الزكوة والحج وسائر الفرائض وقالوا
باباحة المحارم من الفروج والغلمان واعتلوا في ذلك بقول الله
عز وجل او يزوجهم ذكراناً واناثاً وقالوا بالتناسخ وان الائمة
عندهم واحداً انما هم منتقلون من بدن الى بدن والمواساة بينهم
واجبة في كل ما ملكوه من مال وكل شيء اوصى به رجل منهم في
سبيل الله فهو لسميع بن محمد واوصيائه من بعده ومذاهبهم
مذاهب الغالية المفوضة في التفويض وولد موسى جعفر عليه



وولد سنة ثمان وعشرين ومائة وقال بعضهم سنة تسع وحمله الرشيد
من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة وقد قدم
هرون الرشيد المدينة منصرفا من عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون
الى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر
بن جعفر المنصور ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن
شاهك فتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة
ثلث وثمانين ومائة وهو ابن خمس او اربع وخمسين سنة ودفن
بمقابر قريش وفي رواية اخرى انه دفن بعقوده وانه اوصى
ثلث وكانت امامته خمسا وثلثين سنة وشهورا وامه ام ولد يقال
لها حميدة وهي ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر ثم ان اصحاب
علي بن موسى الرضا اختلفوا بعده وافترقوا منهم فرقة
قالت بالامامة بعد علي بن موسى لابنه محمد بن علي ولم يكن له غيره وكان
ختن المامون على ابنته واتبعوا الوصية حيث ما دارت
الاول من ولد النبي صلى الله عليه وآله وفرقة قالت بامامة احمد
بن موسى بن جعفر اوصى اليه والى الرضا واجازوها في اخويهما وابنه
جعله الوصي بعد علي بن موسى وقالوا الى سنة ثمان القطعية وفرقة
منهم تسمى المؤلفة من الشيعة قد كانوا انصرفوا وقطعوا على امامة

بن موسى وموته وصدقوا بذلك فلما توفي الرضا رجعوا الى الوقف
على موسى بن جعفر وفرقة منهم تسمى المحدثة كانوا من اهل الارجاء
واصحاب الحديث فدخلوا في القول بامامة موسى بن جعفر وبعده لعلي
بن موسى وصاروا شيعة رغبة في الدنيا وتصنعا فلما توفي علي بن موسى
رجعوا الى ما كانوا عليه وفرقة كانت من الزيدية الاقوياء منهم و
والبصراء فدخلوا في امامة علي بن موسى عندما اظهر المامون فضله وعقد
بيعته تصنعا للدنيا واستكالوا الناس بذلك دهرا فلما توفي علي بن موسى
رجعوا الى قومهم من الزيدية وتوفي علي بن موسى عليه السلام بطوس من كور
خراسان وهو شاخص مع المامون عند شخوصه الى العراق في آخر
صفر سنة ثلث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وكان مولده في
سنة احدى وخمسين ومائة وقال بعضهم في سنة ثلث وخمسين ومائة
وكانت امامته عشرين سنة وسبعة اشهر ودفن بطوس في دار
حميد بن قحطبة الطائي وامه ام ولد يقال لها شهد وقال بعضهم
اسمها نجية وكان ولد موسى بن جعفر ثمانية عشر ذكرا وخمسة
عشر بنتا لامهات الاولاد وكان المامون اشخص اليه علي بن موسى وهو
بالمدينة مع رجاء بن ابي الضحاك في آخر سنة ... على طريق البصرة
فكان يقول ان الرضا انما ختن المامون على ابنته وكان ... الفرقة

اللذين انقسمت واحدة منها باحمد بن موسى ورجعت الاخرى الى القول
بالوقف ان ابا الحسن الرضا توفي وابنه محمد ابن سبع سنين فاستصبوه
واستصغروه وقالوا لا يجوز الامام الا بالغا ولو جاز ان يأمر الله
عز وجل بطاعة غير بالغ لجاز ان يكلف الله غير بالغ فكما لا يعقل
ان يحتمل التكليف غير بالغ فكذلك لا يفهم القضاء بين الناس ودقيقه
وجليله وغامض الاحكام وشرائع الدين وجميع ما اتى به النبي صلى
الله عليه وآله وما يحتاج اليه الامة الى يوم القيامة من امر دينها ود
دنياها طفل غير بالغ ولو جاز ان يفهم ذلك من قد نزل عن حد البلوغ
درجة لجاز ان يفهم ذلك من قد نزل عن حد البلوغ درجتين وثلاثا واربعا
راجعا الى الطفولية حتى يجوز ان يفهم ذلك طفل في المهد والخرق
وذلك غير معقول ولا مفهوم ولا متعارف ... ان الذين قالوا بامامة ابي
جعفر محمد بن علي بن موسى اختلفوا في كيفية علمه لحداثة سنه ضروبا
من الاختلاف   فقال بعضهم لبعض الامام لا يكون الا عالما وابو جعفر
غير بالغ وابوه قد توفي فكيف علم ومن اين علم فقال بعضهم من قبل ابيه
لان اباه حمل الى خراسان وابو جعفر ابن اربع سنين واشهر ومن
كان في هذه السن فليس في حد من يستفرغ تعليم معرفة دقيق
... الله عز وجل ... ذلك عند البلوغ ... وما يدل ...

جهات علم الامام مثل الالهام والنكت في القلب والنقر في الاذن
والرؤيا الصادقة في النوم والملك المحدث له ووجوه رفع المنار والعمود
والمصباح وعرض الاعمال لان ذلك كله قد صحت الاخبار الصحيحة
القوية الاسانيد فيه التي لا يجوز دفعها ولا رد مثلها وان قبل
البلوغ فهو امام على معنى ان الامر له دون غيره الى وقت البلوغ فاذا
بلغ علم لا من جهة الالهام والنكت ولا الملك ولا لشيء من الوجوه التي
ذكرتها الفرقة المتقدمة لان الوحي منقطع بعد النبي صلى الله عليه وآله
باجماع الامة ولان الالهام انما هو ان يحدث عند الخاطر والفكر معرفة
لشيء قد كان سلف له معرفته به من الامور النافعة فذكرته وذلك
لا يعلم به الاحكام وشرائع الدين على كثرة اختلافها وعللها فقبل ان
يوقف بالسمع منها على شيء لان اصح الناس فكرا واوضحه خاطرا و...
... واحضره توفيقا لو فكر وهو لا يسمع بان الظهر اربع والمغرب
ثلاث والغداة ركعتان ما استخرج ذلك بفكره ولا عرفه بنظره
ولا استدل عليه بكمال عقله ولا ادرك ذلك بحضور توفيقه ولا تحقق
عنده لمن جهة التوفيق ابدا ولا يعقل ان يعلم ذلك الا بالتوقيف
والتعليم فقد بطل ان يعلم شيئا من ذلك بالالهام والتوفيق لكن نقول
انه علم ذلك عند البلوغ من كتب ابيه وما ورثه من العلم فيها وما رسم

له فيها من الاصول والفروع والعصر هذه الفرقه لجميع القياس في
الاحكام للامام خاصة على الاصول التي في يديه لانه معصوم من الخطا
والزلل ولا يخطي في القياس وانما صاروا الى هذه المقالة لضيق الامر
عليهم في علم الامام وكيفية تعليمه اذ ليس هو بالغ عندهم وقال
بعضهم الامام يكون غير بالغ ولو قلت سنه لانه حجة الله فقد يجوز
ان يعلم وان كان صبيا ويجوز عليه الاسباب التي ذكرت من الالهام والنكت
والرؤيا والملك المحدث ورفع المنار والعمود وعرض الاعمال كل ذلك
جائز عليه وفيه كما جاز لمن سلف من حجج الله الماضين واعتلوا
في ذلك بيحيى بن زكريا وان الله اتاه الحكم صبيا وباسباب عيسى بن مريم
وبحكم الصبي بين يوسف بن يعقوب وامراة الملك وبعلم سليمان بن داود
حكما من غير تعليم وغير ذلك وانه قد كان في حجج الله ممن كان اد[illegible]
الناس وولد محمد بن علي بن موسى للنصف من شهر رمضان سنة
تسعين ومائة واشخصه المعتصم في خلافته الى بغداد فقدمها
لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفي بها في هذه السنة في
ذي القعدة ودفن في مقابر قريش عند جده موسى بن جعفر
عليهما السلام وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرين
يوما وامه ام ولد يقال لها الخيزران وكانت قبل ذلك

نوبية تسمى الخيزران وكانت امامته سبع عشرة سنة [illegible] القائلين
محمد بن علي الذين ثبتوا على امامته الى القول بامامة ابنه ووصيه علي بن
محمد فلم يزالوا على ذلك سوى نفير منهم يسير عدلوا عنه الى القول
بامامة اخيه موسى بن محمد ثم لم يلبثوا على ذلك الا قليلا حتى رجعوا
الى امامة علي بن محمد ورفضوا امامة موسى بن محمد فلم يزالوا كذلك حتى
توفي علي بن محمد وكانت وفاته بسر من راى وكان المتوكل اشخصه
من المدينة مع يحيى بن هرثمة بن اعين يوم الاثنين لثلث خلون من رجب سنة
اربع وخمسين ومائتين وهو يوم توفي ابن اربعين سنة وكان قدومه الى سر من
راى يوم الثلثا لسبع ليال بقين من شهر رمضان سنة ثلث وثلثين
ومائتين وكان مولده يوم الثلثا لثلث عشرة ليلة مضت من رجب سنة
اربع عشرة ومائتين في داره واقام بسر من راى الى ان توفي عشرين
سنة وتسعة اشهر وعشرة ايام وكانت امامته ثلثا وثلثين سنة
وسبعة اشهر وامه ام ولد يقال لها سوسن وقال بعضهم اسمها
سمانة وقد [illegible] فرقة من القائلين بامامة علي بن محمد في حياته وقالت
بنبوة رجل يقال له محمد بن نصير النميري وكان يدعي انه نبي بعثه ابو
الحسن العسكري وكان يقول بالتناسخ ويغلو في ابي الحسن ويقول فيه
بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضا

في ادبارهم وزعم ان ذلك من التواضع والتذلل وانه احد الشهوات
والطيبات وان الله عز وجل لم يحرم شيئا من ذلك وكان يقوي اسباب
هذا النميري محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات فلما توفي قيل له في علته وقد كان
اعتقل لسانه لمن هذا الامر من بعدك فقال لاحمد فلم يدروا من هو ف
[illegible] ثلث فرق فرقة قالت انه احمد ابنه وفرقة قالت هو احمد
بن موسى بن الحسن بن الفرات وفرقة قالت احمد بن ابي الحسين محمد بن بشر بن
زيد فتفرقوا فلا يرجعون الى شيء وادعى هؤلاء النبوة عن ابي محمد ع
فسميت النميرية فلما توفي علي بن محمد بن علي بن موسى صلوات الله عليهم قالت
فرقة من اصحابه بامامة ابنه محمد وقد كان توفي في حيوة ابيه بسر من راى
وزعموا انه حي لم يمت واعتلوا في ذلك بان اباه اشار اليه واعلمهم
انه الامام من بعده والامام لا يجوز عليه الكذب ولا يجوز البداء ع
فهو وان كانت ظهرت وفاته لم يمت في الحقيقة ولكن اباه خاف عليه
فغيبه وهو القائم المهدي وقالوا فيه بمثل مقالة الاسمعيلية في اسمعيل بن جعفر
[illegible] سائر اصحاب علي بن محمد بامامة الحسن بن علي واثبتوا له الامامة
بوصية ابيه وكان يكنى بابي محمد سوى نفر يسير قليل فانهم مالوا الى
[illegible] جعفر بن علي وقالوا اوصى اليه ابوه بعد مضي محمد واوجب
[illegible] واظهر امره وانكروا امامة محمد اخيه وقالوا انما فعل

ذلك ابوه اتقاء عليه ودفاعا عنه وكان الامام في الحقيقة جعفر
بن علي وولد الحسن بن علي في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلثين
ومائتين وتوفي بسر من راى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع
الاول سنة ستين ومائتين ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه
ابوه وهو ابن ثمان وعشرين سنة وصلى عليه ابو عيسى بن المتوكل وكانت
امامته خمس سنين وثمانية اشهر وخمسة ايام وتوفي ولم يُر له اثر
ولم يعرف له ولد ظاهر فاقتسم ما ظهر من ميراثه اخوه جعفر وامه
وهي ام ولد يقال لها عسفان ثم سماها ابو الحسن حديثا فافترق
ففرقة اصحابه بعده اربع عشرة فرقة منها قالت ان الحسن بن علي حي
لم يمت وانما غاب وهو القائم ولا يجوز ان يموت ولا ولد له ظاهر لان
الارض لا تخلو من امام وقد ثبتت امامته والرواية قائمة ان للقائم
غيبتين فهذه الغيبة احداهما وسيظهر ويعرف ثم يغيب غيبة
اخرى فقالوا فيه ببعض مقالة الواقفة على موسى بن جعفر واذا
قيل لهذه الفرقة ما الفرق بينكم وبين الواقفة قالوا ان الواقفة
اخطأت في الوقوف على موسى لما ظهرت وفاته لانه حي توفي عن خلف
قائم اوصى اليه وهو الرضا عليه السلام وخلف غيره بضعة عشر
ذكرا وكل امام ظهرت وفاته كما ظهرت وفاة آبائه وله خلف ظاهر

معروف فهو ميت لا محالة وان القائم المهدي الذي يكون الوقوف
حياته من طريق وفاته من خلف فيضطر شيعته الى الوقوف عليه الى
ان يظهر لانه لا يجوز موت امام بلا خلف فقد صح انه غائب وقالت
الفرقة التاسعة ان الحسن بن علي مات وعاش بعد موته وهو القائم
المهدي لانا روينا ان معنى القائم هو ان يقوم من بعد الموت ويقوم ولا
ولد له ولو كان له ولد لصح موته ولا رجوع لان الامامة كانت تثبت
لخلفه ولا اوصى الى احد فلا شك انه القائم والحسن بن علي قد مات
لا شك في موته ولا ولد له ولا خلف ولا اوصى اذ لا وصية له ولا وصي
وانه قد عاش بعد الموت وقد روينا ان القائم اذا بلغ الناس خبر قيامه
قالوا كيف يكون فلان اماما وقد بليت عظامه فهو اليوم حي يتستر
لا يظهر وسيظهر ويقوم بامر الناس ويملأ الارض عدلا كما ملئت
جورا وانما قالوا انه حي بعد الموت وانه مستتر خائف لانه لا يجوز
عندهم ان تخلو الارض من حجة قائم على ظهرها عدل حي ظاهر او
خائف مغمود للخبر الذي روي عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال
في خطبته اللهم انك لا تخلي الارض من حجة لك ظاهر او
مغمود لئلا تبطل حججك وبيناتك فهذا دليل على انه عاش بعد
موته اخبروا هذه الفرقة التي قلنا فرق اكثر من ههنا صحح

هي الفرقة

موت الحسن بن علي وان الاول قالت انه غائب هو حي ولم يكن موته
فهذه ايضا شبيهة بفرقة من الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام
واذا قيل لهم من اين قلتم هذا وما دليلكم عليه رجعوا الى تاويل الروايات
وقالت هذه الفرقة الثالثة ان الحسن بن علي توفي والامام بعده اخوه
جعفر واليه اوصى الحسن ومنه قبل الامامة وعنه صارت اليه فلما
قيل لهم ان الحسن وجعفرا ما زالا متهاجرين ومخلفي الحسن وسوء
معاشرته له في حياته ولهم من بعد وفاته في اقسام مواريثه قالوا
انما ذلك بينهما في الظاهر واما الباطن فكانا متواخيين متصافيين
لا خلاف بينهما ولم يزل جعفر مطيعا له سامعا منه فاذا ظهر منه
شي من خلافه فعن امر الحسن فجعفر وصي الحسن وعنه افضت
اليه الامامة ورجعوا الى بعض قول الفطحية وزعموا ان موسى بن جعفر
انما كان اماما بوصية اخيه عبد الله اليه وعن عبد الله صارت
اليه الامامة لا من ابيه واقروا بامامة عبد الله بن جعفر وثبتوا
بعد انكارهم لها وجحودهم اياها واوجبوا فرضها على انفسهم
ليصحح اليك مذهبهم وكان رئيسهم والداعي لهم الى ذلك رجل من اهل
الكوفة من المتكلمين يقال له علي بن الطاحي الخزاز وكان [illegible]
الفطحية وهو ممن قوى امامة جعفر وامال الناس اليه وكان [illegible]

ثم جاز ادعاءه على لداحنا الفارس بن حاتم بن ماهويه
من هذه انكرنا امامة الحسن بن علي وقالوا ان جعفر الوصي
ابوه اليه لا الحسن وقالت الفرقة الرابعة ان الامام بعد الحسن
جعفر وان الامامة صارت اليه من قبل ابيه لا من قبل اخيه محمد ولا
من قبل الحسن ولم يكن اماما ولا الحسن ايضا لان محمدا توفي في حياة
ابيه وتوفي الحسن ولا عقب له وانه كان مدعيا مبطلا والدليل على
ذلك ان الامام لا يموت حتى يوصي ويكون له خلف والحسن قد توفي
ولا وصي له ولا ولد فادعاؤه الامامة باطل والامام لا يكون ممن
لا خلف له ظاهر معروف يشار اليه لا يجوز ايضا ان يكون الامامة
في حسن وجعفر لقول ابي عبد الله جعفر بن محمد وغيره من ابائه
صلوات الله عليهم ان الامامة لا تكون في اخوين بعد حسن وحسين
عليهما السلام فدلنا ذلك على ان الامامة لجعفر وانها صارت اليه
من قبل ابيه لا من قبل اخويه واما الفرقة الخامسة فانها رجعت
الى القول بامامة محمد بن علي المتوفي في حياة ابيه وزعمت ان الحسن
وجعفر ادعيا ما لم يكن لهما وان اباهما لم يشر اليهما بشيء من الوصية
والامامة ولا روي عنه في ذلك شيء اصلا ولا نص عليهما بشيء
يوجب امامتهما ولا [illegible] وهما [illegible] جعفر فان فيه

50

مؤتمنة وهو بها مشهور ولا يجوز ان يكون مثلها في امام عدل والحسن فقد
توفي ولا عقب له فعلمنا ان محمدا كان الامام فقد صحت الاشارة من ابيه اليه
والحسن قد توفي ولا عقب له ولا يجوز ان يموت امام بلا خلف ثم رأينا
جعفرا في حياة الحسن وبعد مضيه ظاهر الفسق غير صائن لنفسه
معلنا بالمعاصي وليس هذا صفة من يصلح للشهادة على درهم فكيف يصلح
لمقام النبي صلى الله عليه وآله لان الله عز وجل لم يحكم بقبول شهادة من
يظهر الفسق والفجور فكيف يحكم له باثبات الامامة مع عظم خطرها
وفضلها وحاجة الخلق اليها واذ هي السبب الذي يعرف دينه ويدرك مظهر
رضوانه فكيف يجوز في مظاهر الفسق واظهار الفسق لا يجوز
نسبه هذا اما لا يليق بالحكيم عز وجل ولا يجوز ان ينسب اليه تبارك
وتعالى فلما بطل عندنا ان يكون الامامة تصلح لمثل جعفر وبطلت
عن من لا خلف له لم يبق الا التعلق بامامة ابي جعفر محمد بن علي اخيهما
اذ لم يظهر منه الا الصلاح والعفاف وان له عقبا قائما معروفا
مع ما كان من ابيه من الاشارة بالقول فيما لا يجوز بطلان مثله فلا
بد من القول بامامته وانه القائم المهدي او الرجوع الى القول ببطلان
الامامة اصلا وهذا ما لا يجوز وقالت الفرقة السادسة ان
للحسن بن علي ابنا سماه محمدا او دل عليه و[illegible] كما زعم من ادعى انه

توفي ولا عقب له ولا بد ان يكون اماما فقد ثبتت امامته وصحت قول الله

جرت اموره على ذلك وهو مشهور عند الخاص والعام ثم توفي

ثم ادعوا ان خلفه قائم وولد قبل وفاته بسنتين وقطعوا على امامته

من الحسن وان اسمه محمد وزعموا انه مستور لا يرى خائف من جعفر

وغيره من اعدائه وانها احدى غيبتيه وانه هو الامام القائم وقالت

عرف في حياة ابيه ونص عليه ولا عقب لابيه غيره فهو الامام لا

شك فيه وقالت الفرقة السابعة ان للحسن ولدا ولد بعده

بثمانية اشهر وان الذين ادعوا له ولدا في حياته كاذبون مبطلون

في دعواهم لان ذلك لو كان لم يخف كما لم يخف غيره ولكنه مضى ولم يعرف

له ولد ولا يجوز ان يكابر في ذلك ويدفع العيان والمعقول والمتعارف

وقد كان الحبل فيما مضى قائما ظاهرا ثابتا عند السلطان وعند

الناس وامتنع من قسمة ميراثه من اجل ذلك حتى بطل الحبل ذلك عند السلطان

وخفي امره وقد ولد له ابن بعد وفاته بثمانية اشهر وقد كان امر

ان يسمى محمدا او اوصى بذلك وهو مستور لا يرى واعتلوا في تجويز

ونفي الحجة بخبر روي عن ابي الحسن الرضا انه قال ستبتلون بالجنين في

بطن امه والرضيع وقالت الفرقة الثامنة انه لا ولد للحسن

[illegible] انا ... وجهه فلم يجد ولو

لنا الى معرفته مثل الحسن وقد توفي ولا ولد له ولئن جاز

مثل هذه الدعوى في كل ميت عن غير خلف ولجاز مثل ذلك في النبي

صلى الله عليه وآله ان يقال خلف ابنا نبيا رسولا وكذلك في عبد الله

بن جعفر محمد انه خلف ابنا وان ابا الحسن الرضا عليه السلام خلف

ثلاثة بنين غير ابي جعفر احدهم الامام لان مجيء الخبر بوفاة الحسن

بلا عقب كمجيء الخبر بان النبي صلى الله عليه وآله لم يخلف ذكرا من صلبه

ولا خلف عبد الله بن جعفر ابنا ولا كان للرضا اربع بنين فالولد قد بطل

لا محالة ولكن هنا حبل قائم قد صح في سرية له وستلد ذكرا

اماما متى ما ولدت فانه لا يجوز ان يمضي الامام ولا خلف له فتبطل

الامامة وتخلوا الارض من الحجة واحتج اصحاب الولد على هؤلاء

فقالوا انكرتم علينا امرا فلزمكم مثله ثم لم تقنعوا بذلك حتى اضفتم

اليه ما تنكره العقول فلم ار هنا حبلا فانما ان كنتم احتججتم

علينا في الولد فلم تجدوه فانكرتموه لذلك فقد طلبنا معرفة الحبل

بجهد بأشد من طلبكم واجتهدنا بأشد من اجتهادكم وقد

استقصينا في ذلك غاية الاستقصاء فلم نجده فنحن في الولد اعذر

منكم لانه قد يجوز في العقل والعادة والتعارف ان يكون للرجل ولد

مستور لا يعرف في الظاهر ويظهر بعد ذلك ويصح نسبه والامر

الذي ادعيتموه منكر شنيع تنكره عقول ذوي الالباب وتدفعه التعارف
والعادة مع ما فيه من كثرة الروايات الصحيحة عن الائمة الصادقين
ان الحمل لا يكون اكثر من تسعة اشهر وقد مضى للحمل الذي ادعيتموه
سنون وانكم على قولكم بلا حجة ولا بينة وقالت الفرقة التاسعة
ان الحسن بن علي قد صحت وفاة ابيه وجده وساير آبائه عليهم السلم
فلما صحت وفاته بالخبر الذي لا يكذب مثله فكذلك صح انه لا امام
بعد الحسن وذلك جائز في المعقول والتعارف كما جاز ان ينقطع
النبوة فلا يكون بعد محمد صلى الله عليه وآله نبي فكذلك جاز ان ينقطع
الامامة وقد روي عن الصادقين ان الارض لا تخلو من حجة الا
ان يغضب الله على اهل الارض بمعاصيهم فيرفع عنهم الحجة الى
وقت والله عز وجل يفعل ما يشا وليس في قولنا هذا بطلان
الامامة وهذا جائز ايضا من وجه آخر كما جاز ان لا يكون
قبل النبي صلى الله عليه وآله فيما بينه وبين عيسى عليهما السلام
ولا وصي لما روينا من الاخبار انه كانت بين الانبيا فترات
وروي ثلثمائة سنة وروي مائتي سنة ليس فيها نبي ولا وصي
وقد قال [illegible] عليه السلام ان الفترة هي الزمان الذي لا يكون فيه
رسول ولا امام والارض اليوم بلا حجة الا ان يشا الله فيبعث

52

ماه [illegible]

القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله فيحيي به الارض بعد موتها كما
بعث محمدا صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل فجدد به ما درس
من دين عيسى ودين الانبيا قبله صلى الله عليهم فكذلك يبعث القائم اذا
شا جل وعز والحجة علينا ان يبعث القائم وظهور الامر والنهي
المتقدمين والعلم الذي في ايدينا مما خرج عنهم الينا والتمسك
بالماضي مع الاقرار بموته كما كانت الحجة على الناس قبل ظهور
نبينا صلى الله عليه وآله امر عيسى عليه السلام ونهيه وما خرج من
علمه وعلم اوصيائه والتمسك بالاقرار بنبوته وبموته والاقرار
بمن ظهر من اوصيائه وقالت الفرقة العاشرة ان ابا جعفر محمد بن
علي الميت في حياة ابيه كان الامام بوصية من ابيه اليه واشارته
ودلالته ونصه على اسمه وعينه ولا يجوز ان يشير امام قد ثبتت
امامته وصحت على غير امام فلما حضرت وفاة محمد لم يجز الا يوصي
ولا يقيم اماما ولا جاز له ان يوصي الى ابيه اذ امامة ابيه ثابتة
من جده ولا يجوز ايضا ان يامر مع ابيه وينهى ويقيم لمن يامر
معه ويشاركه وانما تثبت الامامة بعد مضي ابيه فلما لم يجز
الا ان يوصي اوصى الى غلام لابيه صغير كان في خدمته يقال
له نفيس وكان ثقة امينا عنده ودفع اليه الكتب والعلوم والسلاح



يحتاج إليه للإمامة بل أوصاه إذا حدث بأبيه حدث أن يدفع
ذلك كله إلى أخيه جعفر ولم يطلع على ذلك أحداً غير أبيه وإنما فعل
ذلك ليقل التهمة ولا يعلم به وقبض أبو جعفر فلما علم أهل داره
والمائلون إلى أبي محمد الحسن بن علي وصيته وأحسوا بأمر حسدوه
ونصبوا له الغوائل فلما أحس بذلك منهم وخاف على نفسه وخشي أن
يبطل الإمامة وتذهب الوصية دعا جعفراً وأوصى إليه ودفع إليه
جميع ما استودعه أبو جعفر محمد بن علي أخوه الميت في حياة أبيهم
ودفع إليه الوصية على نحو ما أمره به أخوه كما فعل الحسين بن علي بن أبي
طالب عليه السلام لما خرج إلى الكوفة دفع كتبه والوصية وما كان
عنده من السلاح وغيره إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله
واستودعها ذلك كله وأمرها أن تدفعه إلى علي بن الحسين الأصغر إذا
رجع إلى المدينة فلما انصرف علي بن الحسين من الشام إليها دفعت إليه
جميع ذلك وسلمته له فهذه تلك المنزلة في الإمامة لجعفر بعد
نفيس إليه عن محمد أخيه وأنكروا إمامة الحسن وقالوا لم يوص إليه أبوه
ولا غير وصيته إلى محمد ابنه وهذا عندهم صحيح في الحوام
بإمامة جعفر من هذا الوجه وناظروا عليها وهذه الفرقة تعادي
أبا محمد الحسن بن علي تعادياً شديداً وتلعنه وتظهر من قالة

بإمامته وغلوا في القول في جعفر وتدعي أنه القائم وتفضله على
علي بن أبي طالب وتعتقد في ذلك بأن القائم أفضل الخلق بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وأخذ نفيس ليلاً وألقي في حوض كان في الدار
كبير فيه ماء كثير فغرق فيه فمات فسميت هذه الفرقة النفيسية
وقالت الفرقة الحادية عشر منهم لما سئلوا عن ذلك وقيل لهم ما
تقولون في الإمام أهو جعفر أم غيره قالوا لا ندري ما نقول في ذلك
أهو من ولد الحسن أم من إخوته فقد اشتبه علينا الأمر إنا نقول إن
الحسن بن علي كان إماماً وقد توفي وإن الأرض لا تخلو من حجة
ونتوقف ولا نقدم على شيء حتى يصح لنا الأمر ويتبين وقالت الفرقة
الثانية عشر وهم الإمامية ليس القول كما قال هؤلاء كلهم بل لله عز
وجل في الأرض حجة من ولد الحسن بن علي وأمر الله بالغ وهو وصي لأبيه
على المنهاج الأول والسنن الماضية ولا تكون الإمامة في أخوين بعد
الحسن والحسين عليهما السلام ولا يجوز ذلك ولا تكون إلا في عقب
الحسن بن علي إلى أن ينقضي الخلق متصلاً ذلك ما اتصلت أمور الله تعالى
ولو كان في الأرض رجلان لكان أحدهما الحجة ولو مات أحدهما لكان الآخر
الحجة منهما الحجة ما دام أمر الله ونهيه قائمين في خلقه ولا يجوز
أن تكون الإمامة في عقب من لم تثبت له الإمامة ولم تلزم العباد

به حجة ممن مات في حيوة ابيه ولا في ولده ولو جاز ذلك لصح قول
اسمعيل بن جعفر ومذهبهم ولثبتت امامة محمد بن جعفر وكان من
قال بها محقا لما مضى جعفر بن محمد وهذا الذي ذكرناه هو المأثور
عن الصادقين الذي لا مدافع له بين هذه العصابة ولا شك فيه لصحة
مخرجه وقوة اسبابه وجودة اسناده ولا يجوز ان تخلو
الارض من حجة ولو خلت ساعة لساخت الارض ومن عليها ولا يجوز
شيء من مقالات هذه الفرق كلها فنحن مستسلمون بالماضي وامامته
مقرون بوفاته معترفون بان له خلفا قائما من صلبه وان خلفه
هو الامام من بعده حتى يظهر ويعلن امره كما ظهر وعلن امر من
مضى قبله من آبائه ويأذن الله في ذلك اذ الامر لله يفعل ما يشاء
ويأمر بما يريد من ظهوره وخفائه كما قال امير المؤمنين عليه السلام
اللهم انك لا تخلي الارض من حجة لك على خلقك ظاهرا معروفا
او خائفا مغمورا كيلا تبطل حجتك وبيناتك وبذلك امرنا
وبه جاءت الاخبار الصحيحة عن الائمة الماضين لانه ليس للعباد ان
يبحثوا عن امور الله ويقفوا بلا علم لهم ويطلبوا آثار ما ستر عنهم
ولا يجوز ذكر اسمه ولا السؤال عن مكانه حتى يؤمر بذلك اذ هو
عليه السلام مغمود خائف مستور بستر الله تعالى وليس علينا

البحث عن امره بل البحث عن ذلك وطلبه محرم لا يحل ولا يجوز لان
في اظهار ما ستر عنا وكشفه اباحة دمه ودمائنا وفي ستر ذلك
والسكوت عنه حقنها وصيانتها ولا يجوز لنا ولا لاحد من المؤمنين
ان يختار ولا اماما برأي واختيار وانما يقيمه الله لنا ويختاره
ويظهره اذا شاء لانه اعلم بتدبيره في خلقه واعرف بمصلحتهم
والامام عليه السلام اعرف بنفسه وزمانه منا وقد قال ابو
عبد الله عليه السلام وهو ظاهر الامر معروف المكان لا ينكر
نسبه ولا يخفى ولادته وذكره شائع مشهور في الخاص والعام من
سماني باسمي فعليه لعنة الله ولقد كان الرجل من شيعته يلقاه فيحيد عنه
وروي عنه ان رجلا من شيعته لقيه في طريق فحاد عنه وترك السلام
عليه فشكر على ذلك وحمده وقال له لكن فلانا لقيني فسلم علي ما احسن
وذمه على ذلك واقدم عليه بالمكروه وكذلك وردت الاخبار عن ابي ابرهيم
موسى بن جعفر عليه السلام انه قال في نفسه من منع تسميته مثل ذلك وابو
الحسن الرضا عليه السلام يقول لو علمت ما يريد القوم مني لاهلكت
نفسي بما لا يؤودني بلعب الحمام والديكة واشباه ذلك
وكيف يكون في زماننا هذا مع شدة الطلب وجور السلطان وقلة
الحقوق [illegible] عليه السلام [illegible] وحبسه

ولشيبته من لم يظهر حسبه ولا اسمه وحصنه ... وقد روي
اخبار كثيرة ان القائم يخفى على الناس ولادته ويخمل ذكره ولا يعرف الا انه
لا يقوم حتى يظهر ويعرف انه امام بن امام ووصي بن وصي يؤتم به
قبل ان يقوم ومع ذلك فانه لا بد من ان يعلم امره ثقاته وثقات
ابيه وان قلوا ولا ينقطع من عقب الحسن بن علي ما اتصلت امور الله عز
وجل ولا يرجع الى الاخوة ولا يجوز ذلك وان الاسناد والوصية لا
تصحان من الامام ولا من غيره الا بشهود اقل ذلك شاهدان فما
فوقهما فهذا سبيل الامامة والمنهاج الواضح الواجب الذي لم تزل
الشيعة الامامية الصحيحة التشيع عليه وقالت الفرقة الثالثة
عشر منها وهي الفطحية الفقهاء منهم واهل الورع والعبادة مثل
عبد الله بن بكير بن اعين ونظرائه فزعموا ان الحسن بن علي توفي وانه
كان الامام بعد ابيه وان جعفر بن علي الامام بعده كما ان موسى
جعفر اماما بعد عبد الله بن جعفر للخبر الذي روي ان الامامة في
الاكبر من ولد الامام اذا مضى وان الخبر الذي روي عن الصادق ان الامامة
لا تكون في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام صحيح لا يجوز
غيره اذا كان للماضي خلف من صلبه فانها لا تخرج
... بعده ...

خبر صحيح ضرورة لان هذا معنى الحديث عندهم وكذلك قالوا في الخبر
الذي روي ان الامام لا يغسله الا امام وان هذا عندهم صحيح لا
يجوز غيره واقروا ان جعفر بن محمد عليه السلام غسله موسى وادعوا
ان عبد الله امره بذلك لانه كان الامام من بعده وانه جاز ان يغسله
موسى لانه امام صامت في حضرة عبد الله فهؤلاء الفطحية الخلص
الذين يجيزون الامامة في اخوين اذا لم يكن للاكبر منهما خلف ولدا
والامام عندهم جعفر بن علي على هذا التاويل ضرورة وعلى هذه
الاخبار والمعاني التي وصفناها

تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين
فرغ من كتابته الفقير الى ... العوهي
يوم الاحد الرابع من العشر الاول من شهر شعبان المبارك من سنة اربعين و...
حامدا لربه ومستغفرا من ذنبه بمنه وطوله ...




كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر

تأليف الشيخ أبي الفتح محمد بن علي الكراجكي قدس الله روحه ورضي عنه
كان رحمه الله من أعيان الشيعة وفضلائها وله مصنفات
حسنة في الشريعة والأصول وكان متناهياً [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق والعصمة والعون

قال الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي رحمه الله
الحمد لله ولي الكرم ومولى النعم وفاتق الأذهان لإظهار الحكم ومطلق
الألسن بأنواع الكلم وصلواته على المبعوث رحمة للأمم وكاشفاً للظلم
سيدنا محمد رسوله أفضل العرب والعجم وخير الأمم ممن أرشد وأعلم
وعلى آله الطاهرين وسلم هذا كتاب جمعت فيه من جواهر الألفاظ
ودررها وعيون المعاني وغررها ما فيه نفع لمن استنفع وعلم لمن
وعى وجمع وجعلته فصولاً مبوبة في عشرة أقسام مرتبة
ترتيب توالي الآحاد ونظم تأليف الأعداد وقد سلكت فيه هذا
الطريق واختصر[illegible] وفي هذا الكتاب زيادة على ما ذكرته وكل ذا بالاستطاعة

ذكر ما جاء في واحد قال

[illegible] لا [illegible] أحد غايته
[illegible] الله [illegible] يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم

واحد

واحد لا فضل للعربي على عجمي ولا للعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود
ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى قال الله تعالى إن أكرمكم عند الله
أتقاكم وقال صلى الله عليه وآله خصلة من لزمها أطاعته الدنيا والآخرة
وربح الفوز بقرب الله تعالى في دار السلام قيل وما هي يا رسول الله قال
التقوى من أراد أن يكون أعز الناس فليتق الله ثم تلا هذه الآية ومن
يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال صلى
الله عليه وآله فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد وقال صلى
الله عليه وآله الكلمة الواحدة من الحكمة يسمعها الرجل فيقولها أو يعمل
بها خير من عبادة سنة وقال صلى الله عليه وآله من ضمن لي
واحدة ضمنت له عن الله الخيرة في جميع أموره قيل وما هي يا رسول الله قال
الرضا فإنه ما رضي أحد بقضاء الله إلا جعل الله له الخيرة وقال
صلى الله عليه وآله خلة من كانت فيه أدرك منزلة الصائم القائم المجاهد
في سبيل الله قيل وما هي قال حسن الخلق وقال صلى الله عليه وآله
[illegible] ولد والده إلا شيء واحد وهو أن يجده مملوكاً فيشتريه
ويعتقه وقال رجل للنبي صلى الله عليه وآله علمني يا رسول الله [illegible]
يجمع لي خير الدنيا والآخرة قال لا تكذب [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] فكلنا إخوتنا [illegible]

يصبح اوانذب قالوا وقد خالف رسول الله صلى الله عليه وآله عباد لي
عليه وقال امير المؤمنين قال التوكل على الله عز وجل وقال عليه السلام
فضل العباده شي واحد وهو العفاف وقال رجل لاحد الائمة عليهم
السلام يا ابن رسول الله علمني ما يجمع لي خير الدنيا والآخره ولا تطول علي
فقال عليه السلام بشي واحد وهو ترك الغضب ه وروي عنهم عليهم السلام ان
اصل كل خير في الدنيا والآخره شي واحد وهو الخوف من الله عز وجل
وقيل لبعضهم ما احب الاشيا فقال شي واحد وهو قلب عرف الله
ثم عصاه وقال بعض العلما اشقى الناس رجل واحد وهو من عرف نفسه
من الله عز وجل واعظم الناس قدرا رجل واحد وهو من لم يجعل الدنيا
لنفسه خطرا وقيل هو الذي لا يبالي بالدنيا في يدي من كانت ه واجود
الناس رجل واحد وهو من جاد من قلبه ه واحقه لذلك قول النبي عليه السلام
افضل الصدقة جهد المقل واسوا الناس حالا رجل واحد وهو من
لم يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء نظره ه واصبر الناس رجل
واحد وهو الذي لا يفشي سره الى صديقه مخافة ان يقع بينهما عداوة
فيفشيه ه واعجز الناس رجل واحد وهو المفرط في طلب الاخوان ه
واعز الاشيا شي واحد وهو اخ لك تعقله وتسكن الى عهده وقال
احد [illegible] ملاك الاشيا الى شي واحد وهو الافضال على الاخوان ه وقيل

وقيل لاحد الحكما اي الاشيا انفع شيئا فقال شي واحد وهو وفي
شي مكافاة من احسن اليه ه وقيل له ما افضل الاعمال فقال شي واحد وهو
ادخال السرور على قلب المؤمن ه وسئل حكيم عن البخل والجبن والحرص
فقال الجميع طبيعة واحدة يجمعهن شي واحد وهو سوء الظن وقيل
ما شي اضر بالانسان من شي واحد وهو الحاجة بالباطل ه ولا اقعد
به عن مكرمة من شي واحد وهو صغر همته ه وقال بعض الحكما
امتحنت خصال الناس فوجدت اشرفها خصلة واحدة وهي صدق
اللسان فمن عدم الصدق من منطقه فقد فجع باكرم اخلاقه ه واقبح
القبائح شي واحد وهو الكذب واشد امنا زل الجهد شي واحد وهو
السلامة من الذم ه واعظم ما على الانسان من الضرر شي واحد وهو قلة
علمه بعيوبه ه وقيل لحكيم ما احسن ما افادك الدهر فقال شي واحد
وهو العلم ه وقال بزرجمهر قد لعرس الحكيم جزءا واحدا من الحكمة
يتعيش به ملوك كثيره ه وقيل له اي الخصوم الد فقال خصم واحد
ه وهو العمل السيئ ه قيل فما احمد الاشيا فقال شي واحد وهو ثمرة العمل
الصالح ه وقيل لبعض الزهاد دلنا على عظة واحدة تكون ابلغ المعظات
شيا النظر الى محلة الاموات ه وقال له رجل اوصني فقال اوصيك بشي
ولحداثة الليل والنهار [illegible] تنكشفا عمارا فيهما ه وقيل انما [illegible]

يوم واحد كان امسك قد خلا وغدك لم يات فان صبرت يوما احمدت
امرك وتوبت على غدك وان عجزت عن يومك ذممت امرك وضعفت عن
غدك وقال بعضهم انما بيني وبين الملوك يوم واحد اما امس فلا يجدون
لذته ولا احد سرته واني واياهم في غد على وجل فانما هو اليوم فما عسى
ان يكون اليوم وقال انما يسمع المؤمن بالساعة التي هو فيها مع
طمعه ببعضها فما احب ان اباع الخلود في النعيم ساعة وشبكه
النعيم عاين باعظم الندم وأوصى حكيم ولده فقال يا بني احذر خصلة
واحدة تسلم لا يدخل مداخل السوء فتتهم واتبع خلة واحدة نعم اشكر
بدم لك النعمة واعلم ان العز في خصلة واحدة وهي طاعة الله والذل
في خصلة واحدة وهي معصية الله والفقر في خصلة واحدة وهي
استقلال نعم الله والناس يتفاضلون بشي واحد وهو العقل ويتميزون
ويتميزون بشي واحد وهو العلم ويفوزون بشي واحد وهو الحمل
ويسودون بشي واحد وهو الحلم فعليك يا بني ديسه بشي
واحد وهو الاردياد ويحيا بشي واحد وهو الاقتصاد وقال
وقال حكيم اخر لتلميذه اعلم انه ليس لك انصح من صديق واحد وهو
عقلك ولا اغش من عدو واحد وهو جهلك ولا اصدق واعظ
واقد واحد وهو اجلك ولا اكذب من موعد واحد وهو املك فاحفظ

دينك ودنياك بخصلة واحدة وهي العفاف واطلب الراحة
بشي واحد وهو حسن الصبر وارح قلبك بشي واحد وهو ترك
الحسد وتزين بين الناس بشي واحد وهو الكرم وتودد اليهم
بشي واحد وهو حسن الخلق واعلم ان اعلا منازل اهل الايمان درجة
واحدة من بلغ اليها فقد فاز وظفر وهي ان ينتهي سريرته في
الصلاح الى ان لا يبالي بها اذا ظهرت ولا يخاف عقباها اذا استترت

باب ذكر ما جا في الاثنين قال سيدنا رسول الله صلى الله
عليه واله العلماء رجلان رجل اخذ بعلمه فهو ناج ورجل تارك لعلمه فهو
هالك وقال صلى الله عليه واله العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع
وعلم على اللسان فذلك حجة على العبد والعلم علمان علم الاديان وعلم الابدان
وقال صلى الله عليه واله لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع ومستمع
واع ومنهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وقال صلى الله
عليه واله يهرم ابن ادم ويشب منه اثنان الحرص وطول الامل
...تعرض والقى بين يديه حجرا وقال هذا امل ابن ادم والقى خلفه
...وقال هذا اجله فهو يرى امله ولا يرى اجله وقال صلى الله
...الا اخبركم باشقى الاشقيا قالوا بلى يا رسول الله قال من اجتمع
عليه شيئان فقر الدنيا وعذاب الاخرة وقال صلى الله عليه واله

خصلتان ليس فوقهما من الخير شيء الإيمان بالله والنفع لعباد الله وخصلتان
ليس فوقهما من الشر شيء الإشراك بالله والضر لعباد الله ٥ وقال
صلى الله عليه وآله الناس اثنان فواحد مستريح وآخر أراح فأما
الذي استراح فعبد أطاع الله في حياته ثم مات فأفضى إلى رحمة الله
ونعيم مقيم وأما الذي أراح فعبد عصى الله في حياته ثم مات فأفضى
إلى عقاب وهوان أليم ولا شك أن من أفضى إلى رحمة الله ومن أفضى
إلى غضب الله ٥ وقال المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى لا يدري
ما الله صانع فيه وأجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه ٥ وقال
صلى الله عليه وآله لأبي ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر
وأثقل في الميزان قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول
الصمت فوالذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما وخصلتان
لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق ٥ وقال صلى الله عليه
وآله خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم تكونا فيه
لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه إلى من هو فوقه
فاقتدى به ونظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به
صلى الله عليه وآله من كف عن شيء وقاه الله شيئين من كف
عن أعراض المسلمين وقاه الله عثرته ومن كف غضبه وقاه

الله عذابه وقال صلى الله عليه وآله اتقوا الله في الضعيفين المرأة
واليتيم وقال صلى الله عليه وآله نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
الصحة والفراغ ٥ وسئل عن أكثر ما يدخل النار فقال الأجوفان
البطن والفرج وقال أمير المؤمنين عليه السلام الناس في الدنيا رجلان
رجل ابتاع نفسه فأعتقها ورجل باع نفسه فأوبقها وقال عليه
السلام أفضل العبادة في الدنيا شيئان الصبر وانتظار الفرج وقال
عليه السلام قصم ظهري رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك هذا
يضل الناس عن علمه بتهتكه وهذا يدعوهم إلى جهله بتنسكه
وقال عليه السلام أشد الناس بلاء وأعظمهم عناء من بلي بشيئين
لسان مطلق وقلب مطبق فهو لا يحمد إن سكت ولا يحسن إن نطق
وقال عليه السلام لن يعدم الأحمق خلتين كثرة الالتفات وسرعة
الجواب يعني بسرعة بغير عرفان ٥ وقال عليه السلام هلك في
رجلان محب غال ومبغض قال ٥ وقال الحسن عليه السلام المروة
خصلتان اجتناب الرجل ما يشينه واختياره ما يزينه وقال
الصادق عليه السلام لسفيان الثوري يا سفيان خصلتان من لزمهما
دخل الجنة قال وما هما يا ابن رسول الله قال احتمال ما تكره إذا أحبه
الله وترك ما تحب إذا أبغضه الله فاعمل بهما وأنا شريكك وقال

وقال صلى الله عليه وآله وهو الباقر عليه السلام ما من خطوة احب الى الله من
خطوتين خطوة يسد بها صفا في سبيل الله وخطوة الى ذي رحم قاطع
وما من جرعة احب الى الله تعالى من جرعتين جرعة غيظ ردها
مؤمن بحلم وجرعة مصيبة ردها مؤمن بصبر وما من قطرة احب
الى الله من قطرتين قطرة دم في سبيل الله وقطرة دمع في سواد الليل
لا يريد بها عبد الا الله تعالى وقال عليه السلام الحزم شيئان التعجيل
قبل الامكان والدالة على السلطان وعن احد الائمة عليهم السلام عن تفسير
الحسنتين المذكورتين في كتاب الله جل وعز ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة ان الحسنة في الدنيا شيئان طيب المعاش وحسن
الخلق والحسنة في الآخرة شيئان رضوان الله عز وجل والجنة
وقال رجل لاحدهم عليهم السلام عظني يا ابن رسول الله فقال لا تحدث
نفسك بشيئين بفقر ولا بطول العمر ووعظ ابو ذر الغفاري
رجلا فقال له ان لك في مالك شريكين الحوادث والوارث فان استطعت
ان تكون احسن الشركاء فافعل وقال الاشج العبدي خلتان
يحبهما له الحلم والحياء ولقي حكيما فقال له عظني واوجز
شيئين لا يبال الله حسنتهما ولا تفقد حسنا ابدا ووحدث
الفضل عن الصادق عليه السلام قال السفر لا تثبته ... عن شيئين

لكثير والصبر ما كان اكبارك لم يرد حقا واذا ضرب بنصر
على ... فقال استعملوا عبادة الصبر في حالتين اصبروا
على عمل لا غنى لكم عن ثوابه واصبروا عن عمل لا صبر لكم على عقابه
وقيل اثنان يستحقان البعد من لا يؤمن بالمعاد ومن لا يضبط نفسه عن
المحارم والعبد بين شيئين ولا يصلحهما الا شيئان هو بين نعمة وذنب
ولا يصلحهما الا الحمد والاستغفار وقيل لراهب ما يبكيك فقال شيئان
قلة اعداد الزاد وطول سفر المعاد وشيئان يزيدان في الحسنات
وهما الهم والحزن وشيئان يزيدان في السيئات وهما الاشر والبطر
وقيل لعابد كيف اصبحت فقال بين نعمتين رزق موفور وذنب مستور
وقيل الدنيا فضلتان هي افصح المؤذنين وابلغ الواعظين وقال
لبعض الحكماء اروح الاشياء الذي شيئان الرضا بالقضاء والثقة
بالقسم وقيل الموت موتان موت الاجساد وموت الانفس فاما موت
الاجساد فبعد مفارقة الارواح لها واما موت الانفس فبعد مفارقة
العقل لها وقال ينبغي للعاقل ان يتخذ مرآتين فينظر في احدهما مساوي
نفسه فيتصاغر بها ويصلح ما استطاع منها وينظر في الاخرى
محاسن الناس فيتحلاها ويكتسب ما استطاع منها وقيل الذين يخلو
المؤمن منهما ... وبين ... والمروءة

سبان الانعام ... ويشبان ... الاعداء

حسن الخلق وحسن الجوار وقيل اذا اقدم شيئان سقط الشيان العوا

بين المسيه سقطت التعزيه واذا قدم الاخا سقط الثناه وقال

بعض العقلا الناس رجلان عالم ولا امارة وجاهل ولا اجارة

وقال الحكما النشر شيئان صديق تناويه وعدو داجيه وقيل ان

العير يستدل بشيين بالملحظ واللفظه وشيان لا يستقلان من

الله كثرتها المواعيد وسوء الاعداده وما تقربت المراه الى الله

بمثل عمل طاعة زوجها ولزوم بيتها واطيب الروايح ريحان

ريح حبيب تحبه وريح ولد تربيه وقيل عدا ابرك يعرو قدرهم

الامر اسلى بهما السفر الشاسع والبنا الواسع وقيل لرجل ما

اللذه فقال شيان ترك الحيا واتباع الهوا فقال له العاقل هذه

لاسفك من شيين عاجل العار واجل النار وقالو اليس يحمل النشر

الا رجلان رجل اخره يرجوا ثوابا ورجل دنيا يصون حسابا

وقال ... لعبد الله بن يزيد ... الدنيا ما لك ...

لا عمله على بعضهم مع الرضا عن الله والغنا عن الناس ...

قيل ... الا حمرته ... وقال ... من احد شيين اما ان

... على حاجته ...

عسل ... فقال ابايني حالس

... فانزلني ...

واد ... حليم وله ... فقال ماينى ان اردت الخلاص فعليك بشيين

نفع ما عندك الا في حقه ولا تاخذ مال الناس الا بحقه فحسن يا بني

من الباغي عليك بشيين بالمداراه وحسن المعاشره وان ... احد

شيين اما صداقه تحدث بينكما او سكون شره واما ...

ظفرك به ولا تلاعب رجلين يكون ... الشرف ...

فيسحرا عليك وكن اشد الناس حذرا من رجلين الصديق الجاهل

والعدو الفاجر واجبر حال ... عند ... بابه ...

بحدث لك فانها كالنار اللتان ... بها الاخوان ...

اخبارهم عن البطر والاعتباط واسرارهم عن الجمع ...

وقد يعرف عدو الشيين اذا اري بكل نعمه ... واذا ظهر ...

نعمته وقد نظرت يا بني فلم اجد لي ... من شيين درهم حلال ...

... في الله ... فعليك باخلاق الفاضلين ...

الذين الزم الشرف وهما شيان كف الاذى وبذل الندى ...

... سخاوه نفس المرء ... وسخاوه نفسك ...

... التقوى وطيب النفس ...

سبيان الجود وخبث النفس ه والجود سبيان التبرع بالمال ثم
والعطيه قبل السوال ه والعجز عجزان التقصير في تناول الامر
وقد يتسنى والجد في طلبه وقد تعذره والصبر صبران صبر
على ما تكره فيما يلزمك الراي وصبر عما تحب فيما يدعوك اليه الهوا
باب ذكر ما جاء في بليه من ترى ان في بعض كتب الله تعالى
انه قال من عافيته من ثلث فقد اكملت نعمتي عليه من اغنيته عن مال
اخيه وعن سلطان باتيه وعن طبيب لشفيه ه روي عن رسول الله صلى
الله عليه واله ثلثه تحجب الرحمه عنهم قوم اشقر وعن بن نوح ذلك
في المبتلا عنه الجهال وثلثه لا يدخلون الجنه العاق والمنان
ومدمن الخمر ومدمنها هو الذي متى وجدها شربها ه وقال عليه واله
السلام رفع القلم عن ثلثه عن النايم حتى يستيقظ والصغير حتى يبلغ
والمجنون حتى يفيق ه وقال عليه واله السلام ان الله كره لكم ثلثا العبث في
الصلوه والرفث في الصيام والضحك في المقابر ه وقال عليه واله السلام
حبب الي من دنياكم ثلثا الطيب والنسا وجعلت قرة عيني في الصلوه
ه وقال صلى الله عليه واله ان الله تعالى يرضى لكم ثلثا ويكره لكم ثلثا
يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبله
جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا ولاة امركم [illegible] ويكره لكم ثلثا

قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال ه وقال عليه واله السلام ان اشد
ما اتخوف على امتي بعدي ثلث خلال ان يتأولوا القرآن على غير تأويله
وان يتبعوا زلة العالم وان يظهر فيهم المال فيطغوا ويبغوا وح
وان يظهر فيهم المال فيطغوا ويبغوا وسانبيكم بالمخرج من ذلك اما
القرآن فاعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه واما العالم فلا تتبعوا
زلته لعله لا يعتد اوبه واما المال فان المخرج منه شكر النعمه
ه وقال صلى الله عليه واله ما من عبد الا وله ثلثة اخلا فاما خليل
فيقول ما انفقت فلك وما امسكت فليس لك فذاك ماله ه واما خليل
فيقول انا معك فاذا اتيت باب الملك ههنا تركتك فذاك اهله ه
وحشمه ه واما خليل فيقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت
فذاك عمله فيقول ان كنت لاهون الثلثه علي ه واوصى عليه السلم ابا ذر
رحمه الله بثلث فقال له نبه بالفكر قلبك وجاف عن النوم جنبك
واتق الله ربك ه وقال صلى الله عليه واله اكثروا من ذكر ثلث تهون عليكم
المصايب اكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من القبور ويوم قيامكم
بين يدي الله عز وجل ه وقال صلى الله عليه واله ثلث مهلكات
وثلث منجيات فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب
المرء بنفسه ه واما المنجيات فخشية الله في السر والعلانيه

والنصيحة في الغنى والفقر والعدل في الرضا والغضب […] ألا علامة
من وقي شر قلبه فقد وقي الشر كله شر لقلقه وقبقبه
وذبذبه فلقلقه لسانه وقبقبه بطنه وذبذبه فرجه ه
قال عليه وآله من كرب به فقد نقص مروته […] تفقه في دينه وحج
واقتصد في معيشته وصبر على نائبة إذا نابته […] صلى الله عليه وآله
ثلث والذي نفسي بيده إن كنت لحالفا عليهن لا ينقص مال من صدقة
فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة يبتغي بها وجه الله إلا رفعه الله
بها يوم القيمة ولا يفتح عبد على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر
فاستعفوا ه وقال صلى الله عليه وآله عرض علي أول ثلثة يدخلون
الجنة وأول ثلثة يدخلون النار فأول ثلثة يدخلون الجنة الشهيد وعبد
[…] عبادة الله ونصح لسيده ورجل فقير كثير العيال عفيف متعفف
وأول ثلثة يدخلون النار أمير متسلط لم يقسط وفقير فجور وذو
ثروة من المال لا يودي حقا من ماله ه وعاد صلى الله عليه وآله سلمان الفارسي
رضي الله عنه فقال له شفاك الله من علتك وعافاك في مدة أجلك يا سلمان
إن لك في مرضك هذا ثلث خصال أولها ذكر الله تعالى […]
والثانية تكفير […] خطاياك والثالثة […] الدعاء فادع يا سلمان
فإنك

ولك تشفى وتعافى ه وقال عليه وآله السلام إن العبد لا يخطئ من الدعاء
أحد ثلث إما ذنب يغفر وإما خير يعجل وإما ثواب يدخر له وقال عليه السلام
ثلثة لا تعاد صاحب الدمل والرمد والضرس ه وقال صلى الله عليه وآله
المجالس بالأمانة إلا ثلثة مجالس مجلس يسفك فيه دم حرام ومجلس
استحل فيه فرج حرام ومجلس استحل فيه مال بغير حق ه ونزل جبرئيل
صلى الله عليه وآله حين سأل عليه السلام مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة وهي
تلك فقال له خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وهي أن
تصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك ه وقال صلى الله
عليه وآله السلام ثلثة تحلف الفقر الأكل على الجنابة […]
واليمين الفاجرة وثلثة إذا كانوا في بيت لم تلج الملائكة […] منهم
شيء كلب وجنب وصورة ذي روح ه وروي عن أمير المؤمنين
عليه السلام أنه قال طالب العلم لكل شيء علامة لها تشهد له وعليه فللدين
ثلث علامات الإيمان بالله عز وجل وبكتبه وبرسله وللعلم ثلث
علامات المعرفة بالله عز وجل وبما يحب الله وبما يكره ه وللعمل ثلث
علامات الصلوة والزكوة والصوم ه وللمتكلف ثلث علامات ينازع
من فوقه ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال ه وللمنافق علامات
يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وسريرته علانيته […]

تلك علامات يظلم من فوقه بالمعصية ولمن دونه بالغلبة ويظاهر
الظلمة وللكسلان ثلث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان
معه غيره ويحرص على كل امر يعلم فيه المدحة وللغافل ثلث علامات
اللهو والسهو والنسيان وروي عنه صلى الله عليه وآله انه قال ثلث
خصال هو اركان الورع واوثق [illegible] وافضل الكلم
عن ابيه لا يصلح الا بثلث تعجيله وتصغيره وستره فانك اذا عجلته
هنيته واذا صغرته عظمته واذا سترته تممته وقال عليه وآله السلام
[illegible] ست من فعل ثلثا بنو الدنيا فلن تركه ولقي فيه فقد
اريد ظله [illegible] ربه فيسر لديه لقاه وقال عليه السلام ثلث من لم يكن فيه
[illegible] علم يرد به جهل جاهل وورع يحجزه عن المحارم
وحلم يداري به الناس وكان عليه السلام قد منع الناس بالكوفة
[illegible] القعود على ظهر الطريق وكلموه في ذلك فتركهم بعد ان شرط ثلث
ثلث خصال غض الابصار ورد السلام وارشاد الضال وروي
عن العابد صلى الله عليه قال ثلث منجيات للمؤمن كف لسانه عن الناس
اعمالهم وشغله بما ينفعه لدنياه واخرته وطول البكاء
على خطيئته وقال الباقر صلى الله عليه كل عين باكية يوم القيمة الا ثلث
عين سهرت في سبيل الله وعين فاضت من خشية الله وعين غضت

عن محارم الله وقال الصادق عليه السلام ثلث من [illegible] عن [illegible]
ولا العدو في مجانبة الدنيا وقال عليه السلام [illegible]
[illegible] سوءا فانحيه لنفسك خليلا وروي عن العالم عليه
السلام انه قال الخير كله في ثلث خصال في النظر والسكوت والكلام
فكل نظر ليس فيه اعتبار فلهو وكل سكوت ليس فيه فكر فهو
[illegible] وكل كلام ليس فيه ذكر فلغو وروي عنه عليه السلام انه قال ثلث
خصال من كن فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم لا ظل
الا ظله من اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها ورجل لم يقدم
رجلا [illegible] حتى يعلم ان ذلك لله عز رضاه ومن لم يعب اخاه بعيب
حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فانه لا ينفي عيبا الا بدا له عيب
وكفى بالمرء شغله بنفسه عن الناس وروي ان المسيح عليه السلام
ذم المال فقال فيه ثلث خصال فقيل وما هي يا روح الله فقال يكسبه
من غير حله وان هو كسبه من حله منعه عن حقه وان هو
وضعه في حقه شغله اصلاحه عن عبادة ربه وروي عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال ابكتني ثلث واضحكتني ثلث فاما
المبكيات ففراق [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله والهول عند
غمرات الموت والوقوف بين يدي الله عز وجل واما المضحكات فغافل

ضاحكا

وليس بمعقول عنه ودنا لديننا والموت طالبه وضاحك بملء فيه
ولا يدري أضحك ربه أم سخطه ووعظ أبو ذر
الغفاري رضي الله عنه عمر بن الخطاب فقال له عليك يا عمر بثلث
ارض بالقوت وخف الفوت واجعل صومك الدنيا وفطرك الموت
وقال عبد الله بن عباس رحمه الله عليه إن الله تعالى حرم أذى ثلثه
كتابه الذي [illegible] نطق به وأنزله وبيته الذي جعله مثابة
للناس وأمنا وعترة رسوله صلى الله عليه وآله فأما الكتاب فحرفتم
وحرقتم وأما البيت فخربتم وهدمتم وأما العترة فشردتم وقتلتم
وروي [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يقول الله عز
وجل لولا أن فيكم ثلثة رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رتع لصببت
عليكم العذاب صبا [illegible] معوية بن أبي سفيان لخالد بن المعمر على ما أحببت
علي بن أبي طالب عليه السلام فقال أحبه على ثلث على حلمه إذا غضب
وصدقه إذا قال ووفائه إذا رأى وذكر المولى أن إبليس لعنه الله
قال إذا ظفرت من ابن آدم بثلث لم أطالبه بغيرهن إذا أعجب بنفسه
واستكثر عمله ونسي ذنوبه [illegible] الأحنف ثلث ما كان عندي من أناة
ولا أناة عندي في ثلثة الصلاة إذا حضرت أن أؤديها وفي دفنها وفي
الميت إذا مات أن أواريه وفي المرأة إذا جاء كفوها أن أزوجها [illegible]

65

النفس [illegible] مجلس
[illegible] بدنه عن
جسده وصناعة يستغني بها في معاشه وقيل لولا ثلث ما
وضع ابن آدم رأسه لشيء أبدا أوانه معهن أوقات المرض والموت والفقر
وقيل إذا أراد الله بعبد خيرا جعل فيه ثلث [illegible] في الدين
وزهده في الدنيا وبصره عيوبه وقال [illegible]
ثلثة أبواب من الحكمة ينتفع بها [illegible]
العلما وهو إذا سئلت عما لا تعلم فقل الله أعلم [illegible] ما
فيه الا [illegible] وهو إذا أكلت طعاما فارفع يدك [illegible]
وأعلمك [illegible] الأسماء بأنه الحكما وهو إذا [illegible]
[illegible] الكلام حتى تسمع ما يقولون وإن تغاضوا في خبر [illegible] معهم فيه
وإن كان عندك [illegible] فقد سلمت من شرهم وقال [illegible]
الآباء للأبناء خير من ثلثة أشيا الأدب النافع والإخوان [illegible]
[illegible] وقال العباس بن عبد المطلب يا بني لا تعلم العلم
لثلث لتماري به ولترائي فيه ولتباهي به ولا تدعه لثلث
[illegible] في الجهل [illegible] في العلم والاستحيا من التعلم وقال [illegible]
[illegible]

[illegible] بني صلى [illegible] واله فاحفظ عني [illegible] لا يحمل لك احد اصلا
[illegible] بن [illegible] احد [illegible] [illegible] وروى [illegible] الملوك
[illegible] الخادم فقال له على اصحبك على ثلث خصال قال وما هي
[illegible] لي سترا ولا تشتم لي عرضا ولا تقبل في قول قائل حتى
[illegible] لك [illegible] عندك قال ثلث خصال الا اقسي لك سترا
و [illegible] ولا اوثر عليك احدا قال نعم الصاحب المستصحب
[illegible] ومن [illegible] يا بني ثلث لا تعرف الا عند ثلثه لا تعرف
احلم الا عند [illegible] ولا الشجاع الا عند الحرب ولا اخاك الا عند
[illegible] وثلثه [illegible] من حق اخيك عليك ان تحمل له ثلثه ظلم
[illegible] في ظلم [illegible] وظلم الهفوه وقال رجل لارسطاطاليس بلغني
[illegible] اغتبتني فقال [illegible] من قدرك عندي ان ادع لك
[illegible] اما علم اعمل فيه فكري او اعمل صالح لاخرتي او لذه في
[illegible] اعلل بها نفسي واوصى حكيم ولده فقال يا بني احفظ عني
وفرا بالك [illegible] في ايامك ووفر [illegible]
ولا تجد [illegible] النظر الى [illegible] فتعقبها واعلم يا بني ان [illegible]
[illegible] امس [illegible] وعد [illegible] والبوم
[illegible] تغتنمه الاكياس [illegible] الحزم [illegible] الفجره
[illegible] يا ايها

66

يا الاماني [illegible] الها السنه بايام والحمايا [illegible] ساعات [illegible]
اوقاتك [illegible] الناس [illegible] امس [illegible]
والعلل واليوم غنيمه وعمل وغدا اجتهادا وامله ولهذا [illegible]
في الدنيا بين ثلثه احوال حسنات وسيئات والآن [illegible]
بين ثلثه احوال درجات ودركات ومحاسبات [illegible] الدنيا
الحسنات نال في الاخره الدرجات ومن [illegible] السيئات [illegible]
في الاخره من الدركات ومن [illegible] في الدنيا [illegible] الاخره بين
المحاسبات واعلم يا بني ان انصف الناس من [illegible] لغنا
رفعه وزهدا عن قدره وانصافا عن قوته [illegible] الدنيا الشاعه
[illegible] صيانه النفس وعز [illegible] الاستكبار
ولا تصطنع المعروف [illegible] الى اللئيم فانه بمنزله [illegible] الفاحش
[illegible] الذي صنعت اليه انما هو مخافه لعمته [illegible]
فانه لا يعرف ما اسديت اليه واعلم ان الشكر ثلثه منازل [illegible]
[illegible] بالطاعه [illegible] بالمحاماه [illegible] بالافضال ولا
تطلب حاجتك يا بني من ثلثه لا من كذاب فانه يقربها بالقول
ويباعدها بالفعل [illegible] فانه [illegible]
[illegible] فانه [illegible] واياك يا بني والكذب فان المرء [illegible]

يكون الامر واحد فلينظر اشبهما بالمهانة نفسه او استفاعه رايه
او لطلب جهله ٥ واحذر مشاورة البخيل الفاجر والحاسد وصاحب
الهوى ٥ واعلم ان ملكه افضل ما كان لا اعتنا لهم عنك الا احزم ما يكون عن
الا عنايه مشاوره ذوى الراى واعف ما تكون المراة لا عناية
بها عن الربح واحمد ما تكون الدابة لا عنايتها عن السوط ٥ وثلث
للكافر مثل الذي للمسلم من استشارك فانصح له ومن ائتمنك
على امانة فادها اليه ومن كان بينك وبينه رحم فصلها ٥ وقيل
لاعرابي ما نعيم من الدنيا فقال ثلث خلال الفضي بالحسنه ويطيل
النشوه ٥ ونعيم الرشوه ٥ وقيل لثلاثة مجتمعين ما السرور فقال
لا واولهم السرور يجتمع في ثلثه امراة حسنا ودار فوراء وفرس
متوسط بالافنا ٥ وقال الثاني السرور يجتمع في ثلث لواء منشور
وجلوس على السرير والسلام عليك ايها الامير وقال الثالث السرور
يجمع في ثلث رفع الاولياء وحط الاعداء وطول البقاء مع القدرة ولنا

باب ذكر ما جاء في اربعة روى عن سيدنا رسول الله صلى
عليه واله انه قال اربعة لا تكون الا باربعة لا حسب الا بتواضع
ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بيقين ٥ وقال
عليه واله اربعة ينظر الله اليهم يوم القيامة ويزكيهم [illegible]

فرج عن لهفان كربة ومن اعتق نسمة مؤمنة ومن زوج اعزبا او [illegible]
اخ [illegible] وقال عليه واله السلام [illegible] الاصبع اليمنى
الله له الطريق الى الجنة ٥ من اصبح صائما وعاد مريضا وشيع جنازة
وتصدق على مسكين وقال صلى الله عليه واله اربع يزيد في [illegible] حسن
الخلق وحسن الجوار وكف الاذى وقلة الضجر ٥ وقال صلى الله عليه
واله لامير المؤمنين عليه السلام انهاك يا علي عن اربع [illegible] الحسد والبغي
والكبر والبغض ٥ وقال عليه واله السلام اربع [illegible] كل ذي حق
من امتي قيل وما هن يا رسول الله فقال الاستماع [illegible] والعمل
به ولنشره ٥ وقال عليه السلام اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك
من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خلق وعفة طعمة
٥ وقال صلى الله عليه واله اربع من كنوز البر كتمان الحاجة
وكتمان الصدقة وكتمان المصيبة ٥ وقال عليه واله السلام [illegible]
من الشقا جمود العين وقساوة القلب والاصرار على الذنب والحرص على
الدنيا ٥ وقال عليه واله السلام اربع من كن فيه ادخله الله تعالى
جنته ونشر عليه رحمته من اوى اليتيم ورحم المسكين واشفق على
الوالدين ورفق بمملوكه ٥ وقال صلى الله عليه واله من اعظم اربعة اشيا
الصدق في كلامه ولا تصافق [illegible] وبر الدين ووصلة رحمه

انثى له في اجله ووسع له في رزقه وسنح بفضله وسهل عليه في سياقه
ولقى حجته في قبره وقال عليه وآله السلام اربعة من قواصم الظهر
اخ تصله ويقطعك وزوجة تأمنها وتخونك وجار سوء ان علم منك
خيرا ستره وان علم شرا اذاعه وفقر داخل لا يجد صاحبه
مداواة وقال عليه وآله السلام اربعة القليل منها كثير النار القليل
منها كثير والوجع القليل منه كثير والفقر القليل منه كثير والعداوة
القليل منها كثير وقال امير المؤمنين عليه وآله السلام العلوم اربعة
الفقه للاديان والطب للابدان والنحو للسان والنجوم لمعرفة الازمان
وقال عليه السلام الفضائل اربع اولها الحكمة وقوامها في الفكر وثانيها
العفة وقوامها في الشهوة وثالثها القوة وقوامها في الغضب ورابعها
العدل وقوامها في الاعتدال وقيل له عليه السلام هل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يصف الاسلام فقال نعم سمعته يقول بني الاسلام
اربعة اركان الصبر واليقين والجهاد والعدل وللصبر اربع شعب
الشوق والشفقة والزهادة والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا
عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا
تهاون بالمصيبات ومن ترقب الموت سارع في الخيرات [illegible] واليقين اربع [illegible]
تبصرة الفطنة وتأول الحكمة ومعرفة العبرة واتباع السنة [illegible]

68

ابصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة [illegible]
اتبع السنة [illegible] وللجهاد اربع
شعب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وبغض
الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم
انف المنافقين ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه [illegible]
ابغض الفاسقين فقد غضب لله عز وجل [illegible] عز وجل غضب
الله له [illegible] اربع شعب غوص الفهم وزهرة العلم [illegible] شرائع الحكمة
وورود روضة الحلم فمن غاص الفهم لبس جميل العلم ومن [illegible] زهرة العلم
عرف شرائع الحكمة ومن عرف شرائع الحكمة ورد روضة الحلم ومن ورد
روضة الحلم لم يفرط في امره وعاشر الناس وهم [illegible] وقال
عليه السلام ان الرجال اربع رجل يدري ويدري انه يدري فذاك عالم
فسلوه ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذاك نائم فانبهوه
ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذاك مسترشد فارشدوه
ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذاك جاهل فارفضوه وقال عليه السلام
القضاة اربعة ثلثة في النار وواحد في الجنة قاض قضى بالباطل
وهو لا يعلم انه [illegible] فهو في النار وقاض قضى بالباطل وهو يعلم انه
باطل فهو في النار وقاض قضى بالحق وهو لا يعلم انه حق فهو في النار

وقاص قضا بالحق وهو يعلم انه حق فهو في الجنة ۝ وقال عليه السلم
اربع خصال يعين المرء على العمل الصحة والغنا والعلم والتوفيق ۝
واربع من كن فيه بدل الله سياته حسنات الصدق والحيا والشكر
وحسن الخلق ۝ وقال عند وفاته لولده الحسن عليهما السلام يا بني احفظ
عني اربعة فقال وما هن يا ابه قال اعلم ان اغنا الغنا العقل واكبر الفقر
الحمق وان [illegible] العجب واكرم الحسب حسن الخلق ۝ وقال
عليه السلام ما احسن بالمؤمن ان يكون له اربع ساعات في النهار ساعة يحاسب
فيها نفسه فينظر ما اكتسبها وعليها في ليلته ويومه وساعة يرفع
فيها حاجته الى ربه وساعة يمضي فيها الى اخوانه وثقاته الذين
يصدقونه عن عيوبه وساعة يخلي فيها بين نفسه وبين لذتها مما يحل
ويجمل وان هذه الساعة لمن عونه على هذه الساعات الاخر وان
استجمام القلوب وتوديعها زيادة في قوتها ۝ وروي عن الحسن
عليهما السلام انه قال اكثر الاختلاف الى المساجد فلن تعدم خلالا
اربع اية محكمة وعلم مستفاد واخ مستجد وترك ذنب اما خشية الله
او خيفة ۝ وقال عليه السلام احذروا كثرة الحلف فانما يحلف
الرجل لخلال اربع اما لمهانة يحسها في نفسه تحثه على الضرعة
الى [illegible] واما العي في المنطق فيتخذ الايمان حشوا وصلة

[illegible]
[illegible] قال عليه السلام [illegible]
[illegible] اربع موت الوالد [illegible] وموت الاخ وموت [illegible] ۝
موت الوالد قاصم الظهر وموت الولد صدع الفواد وموت الاخ قص
الجناح وموت المراة حزن ساعة ۝ وروي عن الحسن عليهما
انه قال ان الله عز وجل اخفى اربعة في اربعة [illegible] في الحسنات
فلا يستصغرن احدكم حسنة فانه [illegible] الله تعالى واخفى
سخطه في السيئات فلا يستصغر احدكم سيئة [illegible] سخط
الله تعالى ۝ واخفى ولايته في الناس فلا يستصغرن احدكم احدا فانه
يوشك ان يكون وليا لله ۝ واخفى اجابته في [illegible] فلا يستصغرن
احدكم دعوة فانه لا يدري لعل دعاه مستجاب ۝ وقال [illegible]
عليهما السلام لا يفوتن الا لاحد اربع [illegible] ومن [illegible]
[illegible] عليه ومرهوب شره ۝ وقال الصادق عليه السلم وجدت علم
الناس كله في اربع اولهن ان تعرف ربك وثانيها ان تعرف ما صنع
بك وثالثها ان تعرف ما اراد منك ورابعها ان تعرف ما يخرجك
عن دينك ۝ وقال عليه السلام لاحد اصحابه اضمن لي اربعة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] ولا [illegible] وافش السلام في [illegible] واترك

المرء وان كنت محقا وانصف الناس من نفسك ه وقال عليه السلام اربع
من كن فيه كمل اسلامه ولو كان ما بين قرنه الى قدمه خطايا اغفرها
الله له الصدق والحيا والشكر وحسن الخلق ه وروي عن العالم
عليه السلام انه قال من اشرب قلبه حب الدنيا التاط قلبه منها
باربع شغل لا ينفك عناه وامل لا يبلغ منتهاه وحرص لا يدرك
مداه وهم لا يعرف انقضاه ه وكتب يوسف عليه السلام على باب السجن
الذي كان فيه اربع كلمات هذه منازل البلوى وقبور اهل الدنيا وشماتة
الاعدا وتجربة الاصدقا ه وروي ان سليمان بن داوود عليه السلام
قال اربعة اشيا لا يطيقهن الارض عبد ملك ونذل شبع وامة
ورثت مولاها وعجوز قبيحة تزوجت صبيا ه وقيل ان الملك
سلطان باربع خلال العفاف عن المال والقرب من المحسن والشدة
على المسي وصدق اللسان ه واربعة لا ينبغي ان يانف منها شريف وان
كان اميرا قيامه عن مجلسه لابيه وخدمته لضيفه وقيامه على
فرسه ولو كان له مائة عبد وخدمته للعالم الذي ياخذ من علمه ه
اربعة لا يستحيا من الختم عليها لنفاستها ونفي التهمة [illegible]
حسناء فيه المال والجوهر والطيب والقران وذكروا ان
[illegible] وجد لوحا من ذهب مكتوب عليه [illegible] فيه اربعة

70

اسطر السطر الاول عجبت لمن يقر بالموت كيف يفرح السطر الثاني
عجبت لمن يعرف [illegible] كيف يحزن السطر الثالث عجبت [illegible] بالنار
كيف يضحك السطر الرابع [illegible] الدنيا وتقلبها باهلها
كيف يطمئن اليها ه ولزم حليم باب بعض ملوك العجم دهرا [illegible]
وتلطف الحاجب في ايصال رقعة له ففعل وكتب فيها [illegible] السطر
السطر الاول الضرورة والامل اقدماني عليك [illegible] الثاني العدم لا
معه صبر السطر الثالث الانصراف [illegible] الاعدا السطر
الرابع فاما نعم مثمرة واما الا مريحة فلما [illegible] وقع في كل
سطر عشرة الف درهم ه وروي عن ابن عباس [illegible] قال اربعة
لا اقدر على مكافاتهم رجل بداني بالسلام ورجل [illegible] المجلس
ورجل اغبرت قدماه بالمشي في حاجتي واما الرابع [illegible] على
الله عز وجل قيل له وما هو قال رجل نزل به امر فبات
[illegible] راني اهلا لحاجته وانزلها بي وقال بعضهم تقسيم الناس
اربع الرغبة في المال والشهوة للذات والطلب للذكر والعمل [illegible]
ه والثلاث متاع وشبك الفنا في البقعة والرابعة [illegible]
نعيم النعمة فلا غنا كالرضا ولا لذة كالتقوى ولا [illegible] الشرف مثل
طاعة الله تعالى وحفظ عن الحسن البصري اربع انه قال [illegible]

شئت فانك ميت واجمع ما شئت فانك تاركه واحبب من شئت فانك
مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه ۝ وقيل لبعضهم علام اسست امرك فقال
على اربع خصال علمت ان رزقي لا ياكله غيري فاطمانت نفسي وعلمت ان عملي
لا يعمله غيري فانا مشتغل به وعلمت ان اجلي لا ادري متى ياتي فانا مبادره
وعلمت اني لا اغيب عن عين الله فانا مستحي منه ۝ وقال الاحنف اربع من كن فيه
كان كاملا ومن تعلق بخصله منهن واحده كان صالحا دين يرشده او عقل يسدده
او حسب يصونه او حيا يحجزه ۝ وقيل ان الرجال اربعه جواد وبخيل ومقتصد
ومسرف فالجواد الذي يعطي [illegible] نصيب دنياه ونصيب اخرته في امر اخرته ۝
والبخيل الذي لا يعطي واحده منهما نصيبها ۝ والمقتصد الذي يلحق بكل واحد
قسطها ۝ والمسرف الذي يجمعهما الدنياه ۝ قال بعضهم النساء اربعه
السحاب برق خال والكريم برق حيا واللئيم برق فقار واخلاف الوعد برق
روقه ۝ وقيل اربع يهدمن البدن وربما قتلن دخول الحمام على البطنه
اكل القديد الجاف والنكاح على الامتلا ومجامعه العجوزه ۝ واوصى حكيم
ولده فقال يا بني بادبع واترك اربعا خذ باحسن الحديث اذا حدثت
وحسن الاستماع اذا حدثت وبايسر المؤونه اذا خولت [illegible]
اذا [illegible] واترك محادثه اللئيم ومنازعه اللجوج ومماراه السفيه
ومصاحبه المافون ۝ [illegible] وهاب

ومصاحبه
المافون [illegible]

٦١

[illegible] اللجاجه والعجله والعجب والشره فاما اللجاجه فثمرتها الندامه
واما العجله فثمرتها الحيره واما العجب فثمرته البغضاه ۝ واما الشره
فثمرته الفقره ۝ [illegible] من اربعه [illegible] الكريم اذا اهنته ومن العاقل
اذا هجنته ومن الاحمق اذا مازحته ومن الفاجر اذا صاحبته ۝ واحفظ
نفسك من اربع يامن ما بين يعتريك العجله والالحاح [illegible] والتواني ۝
واعلم انه من اعطى اربعا لم يمنع اربعا من اعطى [illegible] المزيد ومن
اعطى التوبه لم يمنع القبول ومن اعطى الاستخاره [illegible] الخير ومن اعطى
المشوره لم يمنع الصواب ۝ واملى بعض العلما [illegible] قال اربعه
ترقي الى اربعه العقل الى الرياسه والعلم الى [illegible] التوقير
والزكا الى السياسه ۝ واربعه تدل على اربعه [illegible] على الديانه
والصحه على الامانه والصمت على العقل والعدل على [illegible]
[illegible] على اربعه السعايه على الدناه والاساه على الرداه والحلف [illegible]
والسخف على الجهاله ۝ واربعه لا تنفك من اربعه الجهول من الغلط [illegible]
والعجول من السقط والعجول من الزلل والملول من العلل ۝ واربعه تعقب
اربعه الشر من الممازحه والبغض من المكادحه والوحشه من [illegible]
والنبوه من الاستحلا ۝ واربعه تزيل اربعه النعمه بالكفران
والقدره بالعدوان والدوله بالاغفال والحظوه بالادلال ۝ واربعه

يستبقن من اربعة سرّ يهيم من حي ومن سعيد من غوى ومن بين فاجر ومنصف
من جائره اربعة تؤدي الى اربعة الصمت الى السلامة والبر الى الكرامة
والجود الى السيادة والشكر الى الزيادة ٥ واربعة تعرف باربعة الكاتب
بكتابه والعالم بجوابه والحكيم بافعاله والحليم باحتماله ٥ واربعة لا
دفا لها مال [illegible] من حرام وحلال يفعل من الاثام وراي يعزى من العهد
وبلد يخلو من العدالة ٥ واربعة لا بد معها ملك حفظ الدين
واستعفا الاجنبي [illegible] الحزم وامضا العزم ٥ واربعة لا يثبت معها
ملك غش الوزير [illegible] التدبير وخبث النية وظلم الرعية ٥ واربعة
لا يطمع فيها علاقة [illegible] القضا ونصيحة الاعدا وتغيير الخلق ورضا الكل
واربعة لا يخلو [illegible] جاهل قول بلا معنى وفعل بلا جدوى وخصومة
بلا طائل ومشاهرة بلا حاصل ٥ واربعة لا رد لها القول المحكم والسهم
[illegible] القدر الجاري والزمن الماضي ٥ واربعة تولد المحبة حسن البشر
وبذل البر وقصد الوفاق وترك النفاق ٥ واربعة من علامات الكرم
بذل الندى وكف الاذى وتعجيل المثوبة وتاخير العقوبة ٥ واربعة — الندى
من علامات اللوم افشا السر واعتقاد الغدر وغيبة الاحرار [illegible]
الجوار ٥ واربعة علامات الايمان حسن العفاف والرضا بالكفاف [illegible]
الاتيان واعتناء الاخيار ٥ واربعة [illegible] فله [illegible]

وكثرة الخيانة وعقوق الوالدين ويغض الجار [illegible] باب [illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تعالى وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو مفاتح الغيب خمسة وهو [illegible]
الا الله تعالى ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله عز وجل ولا يعلم ما تكسب
الانفس الا الله ولا تعلم نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم
الساعة الا الله تعالى ٥ وقال صلى الله عليه وآله [illegible] في كتاب الله
عز وجل من كن فيه كن عليه قيل وما هن يا رسول الله [illegible] والنكث والمكر
والبغي والخداع والظلم فاما النكث فقال الله [illegible] فانما نكث
فانما ينكث على نفسه واما المكر فقال الله [illegible] ولا يحيق المكر السيء
الا باهله واما البغي فقال الله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم
متاع الحيوة الدنيا واما الخداع فقال الله تعالى يخادعون الله والذين
امنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون واما الظلم فقال الله تعالى
وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ٥ وقال عليه السلام خمس [illegible]
القلب قيل وما هن يا رسول الله قال الذنب على الذنب مجازاة [illegible]
[illegible] ومنافسة النساء وطول ملازمة المنزل على سبيل الانفراد
والوحدة والجلوس مع الموتى قيل وما هي الموتى يا رسول الله قال كل غني مترف
[illegible] فهو ميت ٥ وقال صلى الله عليه وآله [illegible]

الا عبد مريد عونكم من الجهل الى العلم
[illegible] من الكبر الى التواضع ومن العداوة الى النصيحة ومن الرياء الى
الى [illegible]
ينبغي للمؤمن [illegible] خصالا اوجب الله له الجنة النور في القلب والفقه في
الاسلام والورع في الدين والمودة في الناس وحسن السمت في الوجه ٥ وقال
[illegible] لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس عن
عمره فيما افناه [illegible] فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما
انفقه [illegible] وقال صلى الله عليه وآله خمسة من خمسة محال
الحرمة من الفاسق [illegible] والكبر من الفقير محال والنصيحة من العدو محال
[illegible] والوفاء من النساء محال ٥ وروي عن امير المؤمنين
[illegible] عني خمسا فوالله لو رحلتم المطي فيها لانضيتموها له قال
قبل ان تجدوا مثلها لا يرجون احد الا الله ربه ولا يخافن الا من ذنبه
ولا يستحي العالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم ولا يستحي الجاهل
[illegible] تعلم والصبر فهو من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ٥
[illegible] السلام انه قال من كرم المرء خمس خصال ملكه للسانه و
[illegible] لشأنه وبكاؤه على ما مضى من زمانه وحفظه لقديم اخوانه وحنينه
الى اوطانه ٥ وكان عليه السلام يقول معاشر الفجار احسنوا [illegible] اسماء

مدح

73

مدح البائع والذم [illegible] والسوم [illegible] وكتمان العيب [illegible]
[illegible]
[illegible]
خمس خصال [illegible]
ظاهرت عليه النعم فليكثر من الشكر ومن كثرت همومه فليكثر من
الاستغفار ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله
٥ وقال ابو عبد الله عليه السلام خمس خصال من لم تكن فيه [illegible]
يعرف الكرم في طبيعته والديانة في اخلاقه [illegible] والحياء والخوف
في نفسه ومخافته من ربه ٥ وعنه عليه السلام انه [illegible] العباد من
يجتمع فيهم خمس خصال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا
واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا [illegible] غفروا ٥ ٥
وعن عبد الله بن عباس رحمه الله عليه انه قال خمسة [illegible]
الفاحشة في قوم قط الا اخذهم الله بالموت وما طففت [illegible]
الا اخذهم الله بالسنين ولا نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم
ولا [illegible] في الحكم الا كان القتل بينهم ولا منعوا قوم الزكاة الا [illegible]
الارض من نباتها ٥ وقال بعض العلماء الناس خمسة اصناف [illegible]
[illegible] الدنيا فهم ملومون غير ماجورين [illegible]
ماجورون غير ملومين [illegible] العقل للباحة والغدر [illegible]

يومين ولا ماجورين وصنف يركبوها لخفة الحساب فهم اكياس وصنف
يركبونها الحافظ ما بين عز وجل حيرني بها الهم ومحافهم سعلهم بها [illegible]
عباده الله عز وجل فهو كما قال الله [illegible] ٥ وقال بعض الحكما
العاقل في بناه خمسة اشيا ان يهجر الحرص والامل وان يواصل العلم
والعمل وان يحترس من ارتكاب الزلل وان يحفظ قدره الاجل وان يكون
واضعا بين منزلتي الرجا والوجل ٥ وقال بعض الحكما ان امور الدنيا
على خمسة اوجه [illegible] القضا والقدر والثاني الاجتهاد والثالث
الجبلة والرابع [illegible] والخامس الوراثة فالذي في القضا والقدر على
خمسة اقسام [illegible] المال والولد والسلطان والعمر ٥ والذي بالاجتهاد
على خمسة اقسام [illegible] الصنعة والعلم والعمل والجنة والنار ٥ والذي
بالجبلة [illegible] اقسام الاكل والشرب والنوم والبغضة والنكاح
٥ والذي بالجوهر على خمسة اقسام الخير والتواصل والكرم والصدق
والوفا والامانة ٥ والذي بالوراثة على خمسة اقسام الحسن والسمة
والجمال والشر والذهن ٥ لا يكون الرجل عالما حتى يكون له خمسة
اشيا عزيزة محبة المتعلم وغاية [illegible] قايمة والنساه
لطايفة ويعلم [illegible] ٥ وقيل خمسة اشيا لا يشبع من
من [illegible] انثى من ذكر [illegible]

[illegible] اصدق [illegible] ان السما [illegible] على [illegible] الاول [illegible]
[illegible]
وصانوا [illegible] بالفضل على [illegible]
[illegible] والسلام ستة احصال تعرف في الجاهل الغضب من غير
شي والكلام في غير نفع والعطية في غير موضعها وافشا السر
والثقة بكل احد والا يعرف عدوه من صديقه وقال صلى الله
عليه وآله اول ما عصي الله به ستة اشيا حب الدنيا وحب الرياسة
وحب المال وحب الطعام وحب النسا وحب النوم ٥ وقال عليه
وآله السلام ان اخاف ستا امارة السفها و[illegible]
دينا و[illegible] يتخذون القرآن مزامير ٥ [illegible]
[illegible] لغير علم ٥ وقال صلى الله عليه وآله ستة لا [illegible]
[illegible] والحسود وحديث عهد بغنى غني يخشى الفقر
[illegible] يقصر عنها قدره وطالب اهل الادب وليس منهم ٥ وقال
[illegible] مالك جئت الى رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة تبوك
وهو في قبة فسمع [illegible] فقال من هذا فقلت عوف بن مالك
فقال ادخل يا عوف فدخلت فاذا [illegible]
فقال يا عوف اعدد ستا بين يدي [illegible]

والعلى ... وحمة سنة له فقال ...

قال ... المومن ... فعلت ...

ابن ... مثل ثلث ...

وقل اربعا قلت ربعا والخامسه ليمسوا المال فلم حتى ان احدكم

ليعطي المال ... سارقا الهاساخطا والسادسه هذه ...

وسر الاخفى ... لكم على ... ابنا عن

الغاه ... رحمه الله عليه اوصاني رسول الله صلى الله عليه واله

بست خصال ... ان انظر الى من هو دوني

ولا انظر الى من فوقي وان ... الفقرا وادنوا منهم وان اقول الحق

وان كان مرا وان اصل رحمي وان كانت مدبرة وان لا اسال الناس شيئا

وان المومن يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥ وروي عن ...

الحسين عليه السلام لنسب الاسلام نسبة خصال فقال لا نسبن الاسلام

نسبة لم ينسبها احد قبلي ولا ينسبه احد بعدي الاسلام هو التسليم

هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق

هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو السنه ٥ وروي عنه عليه السلم

انه قال لا خير في ... من جمع فيه ست خصال ان حدثك كذبك

وان حدثته كذبك وان ائتمنته خانك وان ائتمنك اتهمك ...

75

انعمت عليه استغنا بك وان انعم عليك من عليك ٥ وروي عن الصادق

عليه السلم انه قال ... ثلث خصال الثلثه والسفر ...

فاما اللواتي ... وعمارة مساجده ...

الاخوان في الله عز وجل واما اللواتي في السفر ...

بالرفيق وحسن الخلق وقال عليه السلم يهلك الله ستا بستة العرب

بالعصبيه والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانه والعلما بالحسد

واهل الرساتيق بالجهل واهل الرياسه والامارة ... وعن العالم

عليه السلام انه قال خذ من ستة قبل ستة خذ من ... قبل ...

وخذ من صحتك قبل سقمك ومن ... قبل ...

... فقرك ومن فراغك قبل شغلك ومن حياتك قبل موتك ٥

وروي عن الصادق عليه السلام من كانت له حاجة الى الله تعالى

فليطلبها في ستة اوقات عند الاذان وعند زوال الشمس وعند

المغرب وفي الوتر وبعد صلوة الغداة وعند نزول الغيث ...

عنهم عليهم السلم ان ستة لا يحجب لهم عن الله دعوة الامام المقسط

والولد البار لوالديه والوالد الصالح لولده والمومن لاخيه بظهر الغيب

والمظلوم يقول سبحانه لانتقمن لك ولو بعد حين ...

عليه اذا كان مومنا ٥ وقال الفقيه ... بابي ...

على ست خصال ليس منها خصلة الا تقربك الى الله سبحانه وتباعدك
من الجحيم الاولى ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا والثانية الرضى
بعد الله فيما احببت او كرهته والثالثة ان تحب في الله وتبغض في
الله والرابعة ان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره
لنفسك والخامسة كظم الغيظ والاحسان الى من اسا اليك
[illegible] ترك الهوى ومخالفة الردى وستة اشيا تحتاج
[illegible] اشيا المنطق يحتاج الى القبول والحسب يحتاج
[illegible] والسرور يحتاج الى الامن والقرابة تحتاج الى الصداقة
والشرف يحتاج الى التواضع والنجدة تحتاج الى الجدة وقال
بعض العلما يصبح المومن وله ستة اعدا نفسه ودنياه والشيطان
والجاهل والمنافق والكافر فاما نفسه فنازعه الشهوات واما
الشيطان فيريد منه الزلة واما الدنيا ففتنته واما الجاهل فيحسده
واما المنافق فيوذيه واما الكافر فيريد قتله وقال [illegible]
تلف الانسان لها فضل الطعام وحمله الاسرار والمال الحرام وعشق
النسا والسلطان الجاير والثناء الكاذب ومن احسن السياسة
[illegible] ان عمارة الدنيا منوطة بستة احوال اولها التوفر على
الشاكر [illegible] التي لها انقطعت اسباب التناسل

فمنها

74

منفعة وثانيها الحنو على الاولاد الذين هم اهل العمر النسل لزوال سبب
التزهيد وكان في ذلك الصلاح وثالثها انبساط الامل الذي فيه
نظام العزم على المعاش والعمارة والعمل ورابعها عدم العلم
بمبلغ الاجل الذي يفتح انبساط الامل فلو علم العبد مبلغ اجله
لهان عليه فتبح امله وتقاصر جهده كانه في عمران الدنيا كربه وعمله
وخامسها اختلاف احوال البشر في الغنى والفقر وحاجة بعضهم
الى بعض فانهم لو تساووا في حالة واحدة هلكوا في الجهل وهذا من تمام
الحكمة وسادسها وجود السلطان الذي لولاه لهلك الناس وكفته لاشدى
الغنا ان يسطون به فهلك بعض الناس بعضا وكان ذلك داعيا الى البلا
والخراب واوصى حكيم ولده فقال اعلم يا بني ان اصعب [illegible] الانسان
ستة اشيا ان يعرف نفسه ويعلم عيبه ويكتم سره [illegible] هواه
ويحذر شهوته ويمسك عن القول فيما لا يعنيه وستة خصال [illegible]
طليعتها الامر كانت لنفسه شريفة الثبات عند حدوث النعم
الكبيرة والصبر عند نزول المصيبة العظيمة وجذب النفس الى
[illegible] عند داعي الشهوة ومروته كتمان السر والصبر على الجوع
واحتمال الجار واعلم ان النسل في ستة لستة يكون الاكفا ومداراة
الاعدا والحذر [illegible] والمسقط في الموتى [illegible]

[illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... يطلبون في سبعه ... [illegible]

... امر دنيا ويرى انه ما يفعله ... [illegible] ولا يعتقد

... [illegible] فقد قضى له حقا فاما حق النعمه عليك فتشبه

على ست خصال المعرفه لها وذكر ما انشا عندك فيها ومعرفه

مولها وان تغشيها وان تحسن لباسها وان تقابل ما يسد لها بالشكر

عليها واوصيك يا ولدي بست خصال فهي تمام العلم ونظام الادب

الاول لا تنازع من فوقك والثانيه لا تقول ما لا تعلم والثالثه

لا تتعاطى ما لا تنال والرابعه لا تخالف لسانك ما في قلبك والخامسه

لا تخالف قولك فعلك والسادسه لا تدع الامر اذا اقبل ولا تطلبه

اذا ادبر واحذر يا بني العجله فان العرب كانت تسميها ام الندامه

وذلك ان فيها خلالا سيئا يقول صاحبها قبل ان يعلم ويجيب قبل ان

يسمع ويعزم قبل ان يفكر ويقطع قبل ان يقدر ويحمد قبل ان يجرب ويذم

ويذم قبل ان يحمد وهذه الخلال لا تكون في احد الا صحب الندامه قبل يوم

... [illegible] واعلم ان سته اشيا تنقص الحزن استماع كلام العلماء ومجادله

الاصدقاء والمشي في الخضر والجلوس على الماء الجاري ... [illegible] الانام والناس

بذوي المصايب ... [illegible] من ... [illegible] من اكل طعاما

77

ومن كلهم من ابرك فلم يواصيو ومن اكل طعاما موفقا منطفيا لحقه

ولم ينكر ولم يشتكى ما كل ... [illegible] ... العلاه

ومن بعد لذلك ... [illegible] الاعلم ... [illegible] بالادويه المسكنه ومن طال

حبس الحاجه اذا هاجت به ومن اقام بالمكان الوحش ... [illegible] واعلم

ان من رضي لسنه اشيا صفت له دنياه وصح له دينه ... [illegible]

ومنزله وزوجته ومعيشته وما يقسم له الله عز وجل ... [illegible] وما

يقضيه الله تعالى عليه وان لمه وخاف امله ... [illegible] في سبعه

قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله سبعه يظلهم ... [illegible] الا ظل

الا ظله امام عادل وشاب نشا في عباده الله تعالى ... [illegible] قلبه

معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يرجع اليه ورجلان تحابا في الله

عز وجل فاجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل ذكر الله ... [illegible]

ففاضت عيناه ورجل دعته ذات حسن وجمال فقال اني ... [illegible] الله

رب العالمين ورجل تصدق بصدقه اخفاها لا تعلم شماله ما ... [illegible]

وعن الحسن بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

اوصاني ربي بسبع خصال اوصاني بالاخلاص في السر والعلانيه

وان اعفو عمن ظلمني واعطي من حرمني واصل ... [illegible] وان يكون

صمتي فكرا ونظري اعتبارا وقال سلمان الفارسي رحمه ...

رسول الله صلى الله عليه واله يقول سبعة من المسلمين من بعدي
ولم يعد ... فيهم ولم يشتق لهم الله تعالى وهو عليه غضبان ثم قال صلى الله
عليه واله لعنت سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب
الله عز وجل والمكذب بقدره والمخالف لسنتي والمستحل ما حرم الله
والمحرم ما احل الله والمتسلط بالجبروت والمستأثر على المسلمين بفيئه وقال
ابو ابن عازب امرنا رسول الله صلى الله عليه واله بالسبع ونهانا عن سبع
امرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وافشاء السلام واجابة الداعي
وتسميت العاطس ونصر المظلوم وابرار القسم ونهانا عن سبعة
استعمال انية الفضة وعن التختم بالذهب وعن المئثرة وعن
لبس الحرير والديباج والوشي وهو المصاغ والاستبرق وقال
ابن عباس رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه واله سبعة اشياء
تكتب للعبد ثوابها بعد وفاته رجل غرس نخلا او حفر بئرا او اجرى
نهرا او بنى مسجدا او كتب مصحفا او ورث علما او خلف ولدا صالحا
يستغفر له بعد وفاته وقال صلى الله عليه واله سبعة اشياء فيه
سبعة اشياء السماحة من ... الجمال الخلا ... الجهد
اللطف ... العلم ... العافية ... الطرب
... الجنة ... وروي عن الامام ... عليه السلام

انه قال كمال الادب المرء في سبع خصال العقل والعلم والصبر والصمت
وحسن الخلق والخلق الحسن وقال عليه السلام الكبائر سبعة فمنها
وثانيها ... الشرك بالله العظيم وثانيها قتل النفس
التي حرم الله وثالثها اكل مال اليتيم ورابعها عقوق الوالدين
وخامسها قذف المحصنة وسادسها الفرار من الزحف وسابعها
انكار حقنا اهل البيت وقال الامام الرضا عليه السلام سبعة
اشياء بغير سبعة اشياء من الاستهزاء من استغفر بلسانه
ولم يندم بقلبه فقد استهزأ بنفسه ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد
فقد استهزأ بنفسه ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزأ بنفسه
ومن سأل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه ومن
تعوذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزأ بنفسه ومن
ذكر الموت ولم يستعد له فقد استهزأ بنفسه وروي عن العالم
عليه السلام انه قال سبع من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان
وفتحت له ابواب الجنان من اسبغ وضوءه واحسن صلاته وادى
زكاة ماله وكف غضبه وسجن لسانه ونفقة لذنبه وادى
النصيحة لاهل بيت محمد صلى الله عليه واله وعنه عليه السلام انه قال
سبعة اشياء تكمل على عقل اصحابها المال يكشف عن ...

ويكون ... واسعه ... الولد ... استغفر

صاحبه والحاجه تدل على عقل صاحبها والمصيبه تدل على عقل من
نزلت به والغضب يدل على عقل الغضبان والكتابه تدل على عقل
الكاتب والرسول يدل على عقل مرسله والهديه تدل على عقل مهديها
وقيل سبعه اشيا لا قوام لها الا بسبعه اشيا المراه بزوجها
والولد بالوالد والمماليك بمواليهم والرعيه بالملك والملك بالعدل
والعدل بالتثبت وطاعه الله بمخالفه الهوى وينبغي ان يكون للملك سبع
وزيرا امينا يفضي اليه سره وحصنا يلجا اليه عند الحاجه
وفرسا اذا افزع نجاه وسيفا اذا نازل الاقران لم يخف
ان يخونه وذخيره خفيفه المحمل اذا نابته نايبه وجدها وحظيه
جميله اذا دخل اليها اذهبت همه وطباخا اذا لم يشتهي الطعام صنع
له ما يشتهيه ه وسبع رحل حكيما سبع مايه فرسخ في سبع كلمات
فقال اني اتيتك لتعلمني من بعض ما علمك الله قال هات فقال اخبرني
عن السما وما اثقل منها وعن الارض وما اوسع منها وعن البحر وما
اغنا منه وعن الحجر وما اقسى منه وعن النار وما احر منها
وعن الثلج وما ابرد منه وعن اليتيم وما اضعف منه فقال البهتان
على البري اثقل من السما والحق اوسع من الارض وقلب
القانع اغنا من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر وصدر الحريص

من النار وقلب الواثق بالله ابرد من الثلج والنمام اضعف من
اليتيم ه وقيل لبعض الحكما [illegible] فقال [illegible] لا خير في سبع الا
بسبع لا خير في [illegible] ولا في النظر الا بخير ولا في المال الا
بجود ولا في صداقه الا بوفا ولا في فقه الا بورع ولا في صدقه الا
بنيه ولا في حياه الا بصحه وامن واعلم ان سبعه اشيا تودي
الى فساد العقل الكفايه التامه والتعظيم المستر وقله الفكر
والانفه من التعلم وشرب الخمر وملازمه النسا ومخالطه الجهال
ه وسبعه اشيا بازا لذي لا تحسن ان تحملهن زوجتك [illegible] دافنك
ومعلمك مالفك و دارك ما وسعتك و [illegible] ما سترتك
ودابتك ما حملتك وصاحبك ما انصفك و [illegible] ما [illegible]
ه واعلم ان لولدك عليك سبع حقوق تحسن اسمه واسمه وتطهيره
وتعليمه كتاب الله تعالى والخط والحساب والسباحه ه وليس [illegible]
مني حفظك في سبعه اشيا في اهلك وولدك ونفسك وعلمك
[illegible] وعينيك ولعدو [illegible] باب ذكر ما جا
عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ثمان [illegible]
عمل بها من امتي حشره الله مع النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين قيل وما هي يا رسول الله فقال من زود حاجا واعانه

[illegible] واعفو [illegible] وشدد [illegible] واطر [illegible]

عطيتنا او وصلنا [illegible] شديد ٥ وقال صلى الله عليه وآله الا

اخبركم باشبهكم بي خلقا قالوا بلى يا رسول الله قال من اجتمع فيه ثمان

[illegible] احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته و

[illegible] حبا لاخوانه في دينه واصبركم على الحق واكظمكم

للغيظ واحسنكم عفوا واشدكم في نفسه انصافا ٥ وعن رسول

الله صلى الله عليه وآله من النسوان ثمانية النامصة والمتنمصة و

الواشرة والموتشرة والواصلة والموتصلة والواشمة والموتشمة

٥ [illegible] اما النامصة فهي التي تنتف الشعر من الوجه والمتنمصة المنقاش

والمتنمصة التي يفعل بها ذلك والواشرة التي تحدد اسنان المراة حتى

[illegible] وهو رقة في اطراف الاسنان تفعله المراة الكبيرة لترى

شابة والموتشرة التي يفعل بها ذلك والواصلة التي توصل شعر

[illegible] بشعر اخر والموتصلة التي يفعل بها ذلك والواشمة التي تغرز

ظهر الكف والمعصم بابرة حتى يوثر فيه ثم تحشوه بالكحل

[illegible] والموتشمة التي يفعل بها ذلك وقال امير المومنين

[illegible] على منبر ولا اصافحهم ولا اعود مرضاهم ولا اشهد

[illegible]

[illegible] على [illegible] عليها الخمر وقاطع

الرحم والمشرك مروة اهل البيت عليهم السلام ٥ وقال عليه السلام عليكم

بان خصال [illegible] والنسم واغيثوا الضعيف [illegible]

والكاتب والمتكبر وانصروا المظلوم واعطوا المعروف ٥ وقال

عليه السلام ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الجالس على مائدة

لم يدع اليها والمتامر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب

الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في حديثهما من غير ان يدخلاه فيه

والمستخف بالسلطان والجالس مجلسا ليس له باهل [illegible] بحديثه

على من لا يسمع منه ٥ وقال الامام الحسن عليه السلام ثمانية [illegible]

الحلم زينة والوفا مروة والصلة نعمة والاستكبار [illegible] والعجلة

سفه والسفه ضعف والغلو ورطة ومجالسة اهل الفسوق [illegible]

٥ وروى عن الصادق عليه السلام انه قال ينبغي ان يكون في المومن ثمانية

٥ وقار عند الهزاهز وصبر عند المصائب وشكر عند الرخا وقنوع

بما رزقه الله سبحانه ولا يظلم الاعدا ولا يتحامل للاصدقا و [illegible]

منه في تعب والناس في راحة ٥ وقال عليه السلام اذا [illegible]

ثمانية [illegible] رسول الله [illegible]

الله تعالى [illegible] والتخلف [illegible]

وابو الامانه والسخا ه وقال عليه السلام من رزقه الله [illegible]
[illegible] ان يسبغ عليه النعمه واجله الكرامه [illegible] مستكملا [illegible]
ملتبسا [illegible] الا وجاد بما هو اخف [illegible] وصائر الملمات
واحامو منا وردحه صالحه ونعم له ذلك بالعافيه ه وقال عليه
السلام لاحد اصحابه وقد ذكر المستر المامور به من ذلك ثمانيه
اشيا ستر ظهر من بر والديه ستر سنة صل رحمه ستر
ميلا عد مريضا ستر ميلين شيع جنازه ستر ثلاثه اميال اجب
دعوة [illegible] اربعه اميال زر اخا في الله عز وجل ستر خمسه
اميال [illegible] مظلوما ستر سته اميال اغث ملهوفا ه وروى
عن العالم عليه السلام انه قال ثمان خصال من كن فيه ادخله الله الجنه
ونشر عليه رحمته من اوى اليتيم ورحم الذليل واحسن نفقته الى
[illegible] مملوكه ورحم الضعيف وانصف من نفسه واحسن [illegible]
احد [illegible] ووسع في نفقته ه وروى عن احد الائمة عليهم
ثمانيه لا يقبل الله لهم صلاه ولا تجاب لهم دعا العبد
الابق الى مولاه والمراه الناشز عن زوجها وهو ساخط [illegible]
ومانع الزكوه والجاريه المدركه تصلي بغير خمار وامام قوم يصلي
بهم وهم له [illegible] والزانيه والسكران [illegible] هو امل

سره

[illegible] عليهم السلام ه وروى ان من اخلاق الانبيا والائمة عليهم السلام
وسنتها السمن والصبر عند الشده والقيام بحق
المؤمن والسواك واستعمال الحنا والتعطر [illegible] ه
[illegible] عن [illegible] وحيوا اي بنيك احب اليك قال
[illegible] ثمان خصال الا يحامر عقله جهل ولا يخالط حلمه سفه [illegible]
لسانه عي ولا يفسد نفسه طمع ولا تغير نيته عقوق ولا يقنط [illegible]
بخل ولا يكدر صنيعه من ولا يرد اقدامه حين [illegible]
ولذلك كهف ه وقيل من اجتمع فيه ثمان خصال فهو من [illegible]
[illegible] اولها الرفق وثانيها ان يعرف نفسه فيحفظها [illegible]
[illegible] واصحب الملوك جرى على ما يرضيهم ورابعها انه اذا [illegible]
الملوك ان يكون اديبا فلق اللسان وخامسها ان يكون [illegible]
[illegible] حافظا وسادسها ان يكون على لسانه قادرا وسابعها
[illegible] معروف سره ومن اصدقائه ومن يصلح ان يطلعه [illegible]
منهم الا اذا احتاج الى ذلك وثامنها الا يتكلم في مجلسه الا [illegible]
ولا يأتي بالاسنيه ثم لا يأمن الندم على اظهاره ه وقال [illegible]
[illegible] احد الفضلا [illegible]
[illegible] من الناس واذا [illegible] من نفسك ثمان خصال

بعد الفكرة اللوايم ولا يحمد المحامد وكثا والعيار ولا ثانف من المساوره واركد حالما ولا يوقف على نفسه اذا احتاج الجواب ولا يعصي وان حصر بان لا يتبع الهوى ولا يتبع شكوى الحاله حصهم له واو عليهم وله وفال الحسن يابني يتمان بالعدل المسلوم من الالة الحكيما وبالروية في القول من الخطاء عن البدا وبالانصاف من الاعدا المقاربه من الاطاله وبالتوفي الامور من نطح العيوب واعلم انه من كان فيه نمان كان له من الله نعني الله وفاه ومن توكل عليه كفاه ومن اقرضه وفاه ومن سأله ومن شكره زاده فيها اولاه ومن عمل بابن صنيه ارضاه ومن صبر على محاربه حباه ومن اتقى في سبيله جازاه ٥ وثمانيه اشيا لا تنفع الا ثمانيه اشيا لا ينفع العقل الا بالورع ولا الحفظ الا بالعمل بشده البطش الا بقوه القلب ولا الجمال الا بالحلاوه ولا النسب الا بالادب ولا الحسب الا بالادب ولا النعام الا بالكرامه والا بالتواضع ٥ وقد قيل ان الادب بمانيه الكلام العربيه والاب ويع المدبور والعفير بين الاغنياء والجاهل بين العلماء ومن يروى عليه المصايب

باب ذكر ما جاء في التسعه

عن سعد انه قال رسول الله صلى الله عليه واله اشياء الا سلام اشبعه تهام

ثم بجار من لا سهم له فيها اولها شهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وثانيها الصلوه وهي الفطره وثالثها الزكوه وهي الطهر وهو رابعها الصوم وهو جنه من النار وخامسها الحج وهو الشريعه وسادسها الجهاد وهو عز الاسلام وسابعها الامر بالمعروف وهو الوفار وثامنها النهي عن المنكر وهو العدل وتاسعها الطاعه وهو العصمه ٥ وروي عنه عليه السلام انه قال اذا احدث في الناس تسعه اشيا تسعه اشيا اذا كثر الربا كثر موت الفجاه واذا طففوا المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكاه منعتهم الارض بركاتها واذا ركبوا المحارم طرفهم الافات واذا جاروا في الاحكام ...
... الظلم والعدوان واذا نقضوا العهود سلط الله عليهم عدوهم واذا ... الارحام جعلت الاموال بايدي الاشرار واذا لم يامروا ... عليهم امورهم واذا لم ينهوا عن المنكر ملكهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم ٥ وعنه عليه السلام قال الكبائر تسعه ... الله عز وجل وهو اعظمهن وقتل النفس المؤمن واخذ ... اليتيم وقذف المحصنه والفرار من الزحف وعقوق الوالدين ... البيت الحرام ... عز وجل وهو ... في ... ٥ وروي عنه عليه السلام انه قال

والتسوال ... العيم وتشدد اللفظ وترك البلعم
... البصر ومنه الطعام ومرئ ... وزائد في الحفظ وترضاه
الرب ... ومضاعف الحسنات ٥ وقال امير المؤمنين عليه السلام
تسعة اشياء ابنيحه وهي من تسعة انفس اقبح ضيق الذرع من الملوك
والبخل من الاغنيا والصبوه من الكهول والقطيعه من الرؤسا والحرد
من العلماء الكذب من القضاة والظلم من الولاة والزمانه من الاطبا
والبذاء من النساء ٥ وقال ابو عبيده معمر بن المثنى ان لعلي امير المؤمنين
بن ابي طالب عليه السلام تسع كلمات ارتجالا اثمن (صح) جواهر الكلم وقطع
اطماع عن اللحاق بواحدة منهن ثلث في المناجاة وثلث في العلم
وثلث في الادب ... اللواتي في المناجاة فقوله عليه السلام الهي
كفاني عزا ان تكون لي ربا وكفاني فخرا ان اكون لك عبدا انت
... فوفقني لما تحب ... اللواتي في العلم فقوله عليه السلام المرء مخبوء
تحت لسانه تكلموا تعرفوا ما ضاع من عرف قدره و...
اما اللواتي في الادب فقوله عليه السلام انعم على من شئت تكن اميره واستغن
عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن اسيره ٥ وروي عن العالم
عليه السلام انه قال تسع خصال خص الله بها رسله فما منهم ... الله
... واحد الا [illegible] الا ... مثلها وهي اليقين والله
والصبر

والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخا والغيرة والشجاعة
... اهل البيت عليهم السلام ان للمؤمن على المؤمن تسع حقوق يكرمه
في ... ويلبي دعوته ويحسن معونته ويرد غيبته ويقبل
... ويقبل معذرته ويرعى ذمته ويعود مرضه ويشيع
جنازته ٥ وروي ان من كمال الايمان ان العبد ان تكون فيه تسع خصال
لا يدخله الرضا في باطل ولا يخرجه الغضب عن دين ولا ...
على ما ليس له وان يمسك الفضل من قوله ويخرج الفضل من ماله
ويحسن تدبيره في معيشته ويكون في النية جميله ...
نفسه ٥ وقال بعض الحكماء لا تسعة لمن لا تسعه له ولا فضل لمن لا عقل
له ولا شرف لمن لا علم له ولا ثواب لمن لا عمل له ولا اجر لمن لا نية
له ولا دين لمن لا ايمان له ولا صديق لمن لا خلق له ولا راي لمن لا تثبت
له ولا رياسة لمن لا حلم فيه ولا خير فيمن لا امر له ٥ وقال بعض ...
... خصال تدعو الى المحبة الجود على المحتاج والمعونة
... وحسن التفقد للجيران وطلاقة الوجه للاخوان
... الغائب فيمن يخاف واداء الامانة الى المؤتمن واعانة
الهوى في العاملين ... ... والعفو عند
المقدرة ٥ و... ... لا طبيب له والكثير المال

بجار على ماله والهاتم بدم سفكه والمتمنى الكبر لا ينال [illegible]
غشمهم [illegible] والعادم البيان والعارم الفعال عنده [illegible]
يصل الى نعمته والمطلع على السو من اهله والمعصو بالعمد الاسود
التي يسمع والتي لا يسمع فالهرب لتسعه اشيا الى الغنا فالى رايت الفقير
لا يسمع لعيش والمقام في الوطن فالى رايت الغريب لا يسمع لعيش
والعز فالى رايت الذليل لا يسمع لعيش والامن فالى رايت الخائف
لا يسمع لعيش والشباب فالى رايت الهرم لا يسمع لعيش والصحة
فالى رايت السقيم لا ينفع لعيش ومعاشرة اهل الفضل فالى رايت
الوحيد لا يسمع لعيش وحسن الخلق فالى رايت السيئ الخلق لا
يسمع لعيش ووجود الزوجة الموافقة فالى رايت من لم يتزوج
دار لا يسمع لعيش واوصى حكيم ولده فقال في الوصية له يا بني اعلم
بان العجب كل العجب لمن عرف الله ولم يطعه ولمن رجا ثوابه
ولم يعمل لمن خاف عقابه ولم يحذره ولمن عرف شرف العقل وزهى
لنفسه بالجهل ولمن صرف همته الى عمارة الدنيا مع علمه
والزهد عن الحضور وحتم مستقره [illegible] مع علمه باشتغاله
ولمن حرص في طول امله وهو [illegible] احلته

[illegible] يا بني عليك بتسع
خصال تشرف بها فهي العلم والادب والفقه والامانة والوقار
والحزم والحيا والحلم والكرم [illegible] يا بني تسعة [illegible] حتى يعقلك
بالعلم وجاهد بالحلم ودينك بمخالفة الهوى ومروتك بالانفاق
وعرضك بالكرم ومنزلتك بالتواضع ومعيشتك [illegible]
وفضلك بترك المزح [illegible] رحمك الله تعالى عليك بالفقر [illegible] يا بني
ان العلماء ما ذموا شيئا مثل ذمهم لتسعة اللذات والغضب
والحسد والجنابة والبخل والعجلة وسوء الخلق والجهالة ولا مدحوا
شيئا مدحهم لتسعة الصدق والحلم والصبر والرضا بالقسم والود
والكرم والتاني وحسن الخلق والعلم واحذر يا بني مشاورة تسعة
في الراي عنهم عارف البخل والجبان والحريص والحر[illegible]
ومعلم الصبيان وكثير القعود مع النساء والمبتلى بامراة [illegible]
الهوى والخائف [illegible]

ذكر ما جاء في عشرة

[illegible] رسول الله صلى الله عليه واله الايمان في عشرة اشيا
[illegible] والطاعة والعلم والعمل والورع والاجتهاد والصبر
[illegible] والرضا والتسليم [illegible] فاقد صاحبه [illegible]
[illegible] الاولى

ونعلم عمن جهل عليه والله يمان تحاور بمن علمه والسابع ...
هو دون الرتبة ابن شاهر من ضرب الحر الخامسة ان اراد ان
يعلم بدبر ان كان يحب ان يتكلم فعنم وان كان شرا اسكت فسلم السادسة
ان عرض له الفتنة استعصم بالله تعالى وامسك عنها يده ولسانه
السابع اذا راى فضيلة ينتهزها السابعة الا يفارقه الحيا
... عند الا يعرف منه الخنا العاشر الا يفقد به الحصر
٥ وقال صلى الله عليه وآله ما عبد الله تعالى الا بالعقل ولا يتم عقل
المرء حتى يكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه
مأمون يستقل كثير الخير من عنده ويستكثر قليل الخير من غيره
لا يتبرم من طالب الحاجة ولا يسأم من طلب العلم طول عمره والفقر احب
اليه من الغنا والذل احب اليه من العز نصيبه من الدنيا القوت
العاشر لا يرى احدا من الناس الا قال هو خير منه ٥ وقال عليه السلام
... في عشرة اشيا التسعة منها في الصمت الا عن ذكر الله تعالى
والعاشر ترك مجالسة السفهاء وقال عليه السلام تحل الاخلاق
... في الحديث صدق والمودة ونصح الناس وعطا السائل والمكافاة
بالصنايع واداء الامانة وصلة الرحم والذمم للجار وقرى الضيف
والحيا رأسهن ... امير المؤمنين عليه السلام انه قال افضلنا بوسائل

٨٤

به المتوسلون عشرة اشيا الايمان بالله تعالى وبرسوله وهو كلمة الاخلاص
والجهاد في سبيل الله فانه حفظ الملة واقامة الصلوة فانها الفطرة
وايتا الزكوة فانها من فرايض الله تعالى والصوم فانه جنة من عقاب
الله تعالى وحج البيت فانه منفاه الفقر ومدحض الذنب وصلة
الرحم فانها مثراة المال منساة الاجل وصدقة السر فانها تذهب
الخطية وتطفي غضب الرب وصنايع المعروف فانه تدفع ميتة
السو وتقي مصارع الهوان والصدق الا فاصدقوا ان الله مع من صدق
٥ ووصف عليه السلام اللسان بما لم يسبق الفصحا للسان فقال ايها
الناس ان في اللسان عشر خصال يظهرها لسانه شاهد يخبر عن
الضمير وحاكم يفصل عن الخطاب وناطق يرد به الجواب ومخبر
يعرف به الصواب وشافع يدرك به الحاجة وواصف يعرف به
الاشيا وواعظ ينهى عن القبيح ومعز تجري الاحزان وحامد
تجلى به الضغاين ومونق يلتهي به الاسماع ٥ وجا عن الايمة عليهم السلام
ان الاشر في عشرة اشيا المشي والركوب والارتماس في الما والنظر
الى الخضرة والاكل والشرب والنظر الى المراة الحسنا والجماع
والسواك وغسل الراس بالخطمي ومحادثة الرجال ٥ وروي عن
ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى جعل البركة في عشرة اشيا

منها في التجارة وواحد في سائر الانسان وجعل ...
اجزاء تسعة في فرس وواحد في سائر الناس وجعل الكرم في عشرة اجزاء
منها في العرب تسعة وواحد في سائر الناس وجعل العشق في عشرة
اجزاء تسعة منها في العرب وواحد في جميع الناس وجعل الغي في عشرة
اجزاء تسعة في الاكراد وواحد في سائر الناس وجعل المكر في عشرة
اجزاء تسعة منها في القبط وواحد في سائر الناس وجعل الجفا
عشرة اجزاء تسعة منها في البربر وواحد في سائر الناس وجعل
الحاجة عشرة اجزاء تسعة منها في الروم وواحد في سائر الناس
وجعل الصناعة عشرة اجزاء تسعة منها في الصين وواحد في
سائر الناس وجعل الشهوة عشرة اجزاء تسعة منها في النسا
وواحد في الرجال وجعل العلم عشرة اجزاء تسعة منها في الا[illegible]
وواحد في سائر الناس وجعل الحسد عشرة اجزاء تسعة منها
في اليهود وواحد في سائر الناس وجعل النكاح عشرة اجزاء تسعة
في العرب وواحد في سائر الناس قال بعضهم صحبت حكيما
مدة ... لعشر باحتمال المؤن ...
بمصالح الاخلاق وترك الاعمال والاهمال بعظم الاقتدار
بكثرة الواحد ويعد المسطور يحب التقدم وبكثرة ... يكون
الهيبة

الهيبة وحسن الخلق يطيب النفس وحسن اللسان يسهل المطالب
وبالخالة الفكر يستفاد الرأي وبالبر تكثر المحاسن تدوم المودة
قال لقمان ان من اخلاق الحكيم عشرة الورع والعدل والقصد
والاختيار والتقويم والسقط والتحفظ والتزام ...
الفسد واوصى بعض الملوك لمن خلفه على ما حيته قال الوصية
لعشر خصال بتقوى الله ربك فانه ان تنفذ ... سلطانك
ورضا عنك ومن ارضى عبد ربه ارضاه وامرك الا تعجل فان الاناة
فيه العون وان العجلة تورث الندامة وان اشكل عليك شيء فتأنى
امرك وان تتمهل فاستدل وان استدللت فاحزم واذا قلت فاصدق
واذا وعدت فلا تخلف واذا وعدت على حق فانفذ ولا تكون ...
من سائلك في نوال ولا ان الفائدة في النوال يخف ... ولا تكن
... واضبط حاشيتك فانك ان ضبطها ضبط ناقته
اوصى حكيم لبعض اولاده فقال احفظ عني عشر ... لا
... سهل على اهل ... ولا تتهاون بالامر الصغير
... ولا تلاح رجلا غضبانا ... بالحاج
ولا تجمع في ... لنفسين ... ولا تمزح [illegible]
... ولا ... في ...

الظفر وانك ... حركه ... حرك
وان المنطوق ... ويلقى الخطا من الناس سوء الصرات الاكثر
ولن جميع مودتك لعدلتك ومتن الحو ابدا
... اسلم دهرك ولا تزل الحرات واوصى حكيم ابنه
... لا تعين اشيا لا تسلل عن عيب فانه من اكثر من شي
... ولا تاسف على ابنه فانه سي ونسه واياك ما تشين
ومايزن واذا عرفت ... امر فتوقه واياك ومخالطه
... فانهم لعرور ولا تسرور فتعاب باستصحابه ولا تجاوز
طاعته ولا تتجاوز بالامور حدودها واذا الكرن امرك
... وجانب هواك فانه اضر ما اتبعت واعمل بالحق فانه
... معه شي ولا تعتب به غافل وليكن خوف طابنته
اشد من السهم بك واحفظ عني عشرا اعلم ان الصدق
... والكذب عجز والشر امانه والحوار قرابه والمعرفه
... والعمل تجربه والخلق عباده والصمت زين والسخا
والسخا غنا وذكروا ان جاريه من العرب تزوجت
فلما ارادوا حملها الى زوجها ... اوصتها فقالت
... ان ... ملازمه في حسن

... للعاقل و...
تسوقه للعاقل بابنته لو استغنت ... لكنت
اغنى الناس ولكن الرجال خلق للنسا والنسا للرجال يا بنيه
انك قد فارقت الوكر الذي منه خرجت وتركت ... الذي
درجت فيه وصرت الى وكر لا تعرفيه وقرين لم تالفيه
... عليك مليكا فكوني له امه يكون لك عبدا واحفظي
خصالا عشرا تكون لك ذخرا وذكرا فاما الاولى والثانيه
فالصحبه بالقناعه والمعاشره بحسن السمع والطاعه
القناعه راحه القلب والسمع والطاعه رضى الرب واما الثالثه
والرابعه فالتعهد لموضع عينه والتوقع لموضع انفه ولا تقع
عينه منك على قبيح ولا يشم انفه منك الا اطيب ريح واعلمي ان
احسن الحسن الموجود وان الما اطيب الطيب المفقود واما الخامسه
والسادسه فالتعهد لوقت طعامه والهدوء حين منامه فان
... الجوع ملهبه وان تنغيص النوم مغضبه واما السابعه
والثامنه فالاحتفاظ ببيته وماله والارعا على حشمه وعياله
فان الاحتفاظ بالمال من حسن التقدير والارعا على الحشم والعيال
من حسن التدبير واما التاسعه والعاشره فلا تفشي له سرا

ولا تعصي له امرا ... سر ... ما هي عددي ...
امر او عوت ... البغي بعد دار الفرح لديه اذا كان ترحا
والا ... اذا كان فرحا فان الخلة الاولى من التنصير والا
اشد ما يكون من له اعطاما اشد ما يكون لك اكراما
... من له موافقة اطول ما يكون لك مرافقا واعلم بانك
... الى ذلك حتى تؤثر رضاه على رضاك وهواه على هواك
... وكرهه وعلى ان تؤثر الشدة على الدعة والضيق على
... والله تعالى معك وهو بلطفه لخير لك ٥ هذا اورد ما
... وهذه الابواب فيما ترادف وينفع لاولي الالباب وليس هو من الانواع
التي ... غايته ولا من العلوم التي نحصر في طلب معانيه ولو
... الشد عليه زيادة لوجد وفيما اوردناه كفاية لمن اقتصد في
الحمد لله ... وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله ...
... الفقير الى الله تعالى ... العوضي الاسدي الحلي عفا الله
... يوم الجمعة سادس وعشرين ... سنة ...

كتاب النكت في مقدمات الاصول من املاء الشيخ الاجل المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رضي الله عنه وارضاه

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق والعصمة والعون
اما بعد فان اكثر الموحدين استفتحوا كلامهم في ارشاد المسترشدين بالقول في
اول فرائض الله تعالى على عباده المكلفين فكان من سبيل ذلك ان يسأل
سائل فقال ما اول فرض الله على عباده المكلفين قيل له النظر في ادلته
فان قال ما الدليل على ذلك قيل لانه سبحانه قد فرض معرفته ولا سبيل
الى معرفته الا بالنظر في ادلته وهذا كلام صحيح غير انه ... فيه من
المعرفة بالنظر ليعلم المكلف ما الذي عليه من ذلك فرض باب الابانة
عن معاني الالفاظ في ... النظر وما ... الاعراض فان قال ما النظر
قيل هو استعمال العقل في الوصول الى الغائب باعتباره لدلالة الحاضر فان قال
فما الاعتبار قيل هو ... ما ظهر للنفس لاستفادة ما بطن عنها فان قال
فهو النظر ام غيره قيل هو هو بعينه فان قال فاذا كان هو هو بعينه فلم
فسرتموه على وجهين قيل ليقع التفسير له على وجهين ... ان ... في المعنى
وان اختلفا في العبارة ... والايضاح وهذا غير منكر عند اهل التحصيل

فان قال ما العقل [illegible] فان قال ما

العلم [illegible] الاعتقاد للشيء على ما هو به مع سكون النفس [illegible]

[illegible] النفس الى ما اشرت اليه فقل هو معنى يحصل للقلب [illegible]

نفي الشبه له في ضد الاعتقاد الحصول من جهة النظر والحجة فان قال ما

[illegible] الاعتقاد للشيء على غير ما هو به فان قال ما [illegible]

هي [illegible] فان قال فيصح على هذا الاصل ان يكون كل عالم عارفا معتقدا

[illegible] لا بد ان يكون العالم ان يكون له علم وقد يكون عالم مستغنيا

[illegible] يعلم به فان قال ما [illegible] فقل هو توقف النفس فيما عرض من اعتقاد

[illegible] به وعلى غير ما هو به فان قال ما [illegible] فقل هو قطع النفس على ما [illegible]

[illegible] يصح لها فان قال ما [illegible] فقل ما عقد معتقده البرهان فان قال

[illegible] فعل ما حدث معتقده [illegible] فان قال ما [illegible] فقل هو الحق عندنا

فان قال ما [illegible] فقل هو الباطل عندنا فان قال ما [illegible] فقل هو الخبر

على ما هو به فان قال ما [illegible] فقل هو الخبر عن الشيء على خلاف ما هو به

فان قال ما [illegible] فقل هو ما امكن فيه الصدق والكذب فان قال ما [illegible]

[illegible] فان قال ما [illegible] فقل هو ما كان فعله [illegible]

[illegible] النفس [illegible] فان قال

[illegible]

[illegible] وجه من الوجوه قال ما الشيء

[illegible] هو الموجود فان قال ما الموجود فقل هو ما يصح الاخبار به او عنه فان

قال ما المعدوم فقل هو الذي يصح الاخبار عنه ولا ثبت به فان قال ما الحدث فقل

هو الكون بعد العدم فان قال ما القديم فقل هو الوجود في الازل [illegible] فان قال ما

[illegible] فقل هو ذو الطول والعرض والعمق فان قال ما الجوهر [illegible]

الذي منه الاجسام فان قال ما العرض فقل هو ما احتاج في وجوده الى

عين ولم يكن له لبث لبث الاجسام فان قال ما الاجتماع فقل هو [illegible]

به الجواهر فان قال ما الافتراق فقل هو ما انفصلت به الجواهر فان قال ما

المماسة فقل هي الاجتماع عندنا فان قال ما المباينة فقل هي الافتراق [illegible]

فان قال ما الحركة فقل هي ما قطعت به الجواهر مكانين فان قال ما السكون

فقل هو ما لبث به الجواهر في مكان وقتين فان قال ما العالم فقل هو

السما والارض وما فيهما وما بينهما من الجواهر والاعراض فان قال [illegible]

[illegible] الاجناس فقل جنسين لا ثالث لهما ينقسم كل واحد منهما اجناسا فاما [illegible]

المنقسمة ذكرها من الجواهر والاعراض باب الكلام في حدث العالم

اثبات حدثه والابانة عن صفاته فان قال ما الدليل على حدث العالم فقل

[illegible] واحتماله الزيادة والنقصان فان قال ما وجه دلالة [illegible]

والبرهان [illegible] فقل لانه لو كان قديما لاستحق في العدم [illegible] واستحال خروجه

عينه انه ... يتعلق العدم بالعدم ... والبطلان فان قال ما الدليل
فقل ما اوجب في البداية ... ولسنا [illegible]
قال ما الدليل على وجوده فقل ان العقول من استحالة الفعل من غير فاعل [illegible]
وجوده وعلمه ... فهو من معدوم ليس لشيء ابتداء استحالة فان قال
لم لا يجوز عدمه بعد الوجود فقل القديم اذا القديم بالوجود اولى منه
بالعدم فان قال ما الدليل على انه قديم فقل لانه لو لم يكن قديما لكان
محدثا كالجواهر والاجناس المخصوصة من الاعراض فان قال ما الدليل
على انه حي فقل انتقال ما في العالم من اثار قدرته والقادر في مقتضى العقول
يجب ان يكون حيا فان قال ما الدليل على انه قادر فقل لتعلق الافعال
به مع تعذرها في البداية على العاجز واستحالة وقوعها على طريق الابتدا
من الميت فان قال ما الدليل على انه عالم فقل ما في افعاله من الاتقان والنظام
على الاتساق وتعذر ما كان بهذه الصفة في البداية على الجاهل فان قال
ما الدليل على انه سميع فقل ما ثبت من حياته مع تعذر من الافات فان قال
ما الدليل على انه بصير فقل ما تقدم من دلالة السمع فان قال ما الدليل [illegible]
فقل ما ثبت من غناه وعلمه بقبح القبيح فان قال ما الدليل على غناه فقل
انه ليس من جنس ... الحاجة في صفة الغنى فان قال ما الدليل على [illegible]
فقل ما ثبت من حكمته وغناه عن القبيح فان قال ما الدليل على انه غني

90

لم فعل القبيح مع غناه في حكمه والمدبر ... فان قال ما الدليل على انه جواد
فقل ما دل على انه حكيم ... باب الكلام في نفي التشبيه فان قال
ما الدليل على انه لا يشبه خلقه فقل ما في الاشياء من دلالة الحدث تعالى
[illegible] انه قديم فان قال ما الدليل على انه لا يدرك بالابصار فقل ما استحال
من تشابهه بخلقه وايجاب الرؤية من الاشياء فان قال ايرد دلالة السمع على
ذلك فقل قول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير فان قال ما الدليل على انه عالم لنفسه فقل استحالة حدوث الجهل
عليه ووجوب جوازه على سائر ما علم بمعنى من الموجودات فان قال ما الدليل
على انه قادر لنفسه فقل ما دل على كونه تعالى عالما وكذلك في باب الحي
فان قال ما الدليل على ان كلامه محدث فقل ما فيه من اية الحدث من الفصل
والنظام باب الكلام في التوحيد فان قال ما الدليل على انه في الالهية
واحد فقل استحالة تعلق الفعل بمستحق الالهية ووجوبه [illegible]
المعنى على الواحد فان قال فما وجه وجوبه فيما زاد على الواحد فقل
ما في العقول من وجوب التساوي ... بينهما ... في القدم والتماثل
ولو ... لكان كل واحد منهما متى رام ضد ما رام صاحبه ...
امتنعا او تكافيا في المنع فيعلم مراديهما جميعا وذلك عائد بالنقص
ولو تفاضلا لكان المفضول بالالهية ناقصا باب الكلام في الرسالة

فان قيل ما الدلالة على جواز بعثة الرسل عليهم السلام فقل [illegible] ذلك
واستحالة [illegible] عليه فان قيل ما الدليل على حسن بعثة الرسل [illegible] في
ذلك [illegible] للخلق فان قيل ما الدليل على ان فيها لطفا للخلق فقل وجودها
[illegible] الصحيح من السمع فان قيل ما الدلالة على وجودها من السمع [illegible]
تواتر الاخبار [illegible] على كثير من مدعيها من المعجز لنفسه ما النظر
[illegible] فان قيل ما الدليل على نبوة محمد عليه السلام فقل ما قد صرحت العرب
والعجم والخاصة والعامة من القرآن فان قيل ما وجه دلالة القرآن فقل
وجهها التحدي الواقع لسائر الفصحاء والبلغاء وعجزهم عن معارضته
بمثله في النظام فان قيل من اي وجه حصل عجزهم عنه وما الحجة في
ذلك والبرهان فقل برهان ذلك عدولهم عن المعارضة الى السيف الذي
[illegible] الانفس من سائر اجناس الكلام [illegible] الملائم والالمام
فان قيل ما الدليل على امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقل ما وقع
من استخلافه عليه وآله السلام له بحضرة الامام فان قيل وما الدليل على
استخلافه وجعله بعده الامام فقل تواتر الشيعة بما من عليه السلام
جماعة من اصحابه بالسلام عليه بامرة المؤمنين تهنئة له بالمقام فان قيل ما الدليل
لو من غلط الشيعة وان كانوا متواترين في هذا الزمان فقل الدليل [illegible]
من غلط المسلمين فيما نقلوه من معجزات الرسول عليه السلام وقد ثبت

وسنته

وسنته واحكامه وكانوا متواترين في هذا الزمان فان قيل ما
الدليل على امامة الحسن والحسين عليهما السلام فقل دلالة امامة امير
المؤمنين عليه السلام فان قيل ما الدلالة على امامة التسعة من ولد الحسين
عليهم السلام فقل ما تقدم ذكره في امامة علي والحسن والحسين عليهم السلام
من التواتر في الاخبار فان قيل فهل لك مع ذلك اخبار في امامتهم على
الاجماع والاتفاق فقل اجل ان معي ذلك ما ليس فيه اختلاف فان قيل
ما هو [illegible] على التفصيل والبيان فقل قد اجمع اهل الاسلام على ان رسول
الله صلى الله عليه وآله نص على علي عليه السلام يوم غدير خم في رجوعه من
حجة الوداع للامة جمعاء واجههم بالخطاب فقال من كنت مولاه
فعلي مولاه فاوجب له ما لنفسه من الطاعة وشرف المقام والاخلاق
[illegible] اهل اللسان ان المولى عبارة في اللغة عن السيد المطاع واجمعوا
ايضا على انه قال لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي فاوجب بذلك له الخلافة من بعده واوضح به عن استخلافه
اماما واتفقوا على انه عليه السلام قال في الحسن والحسين صلوات الله عليهما
ابناي هذان امامان قاما او قعدا وهذا في الامامة من اوضح المقال ولم
يختلفوا في انه عليه السلام قال في الائمة من بعده [illegible] عددهم عدد نقباء موسى
عليه السلام اثنا عشر اماما ما ظاهر الصحيح من الاخبار فان قيل فان [illegible]

الشيعة أنه يسع [illegible] بمعرفة الإمام على ما هي عليه [illegible]
تأويل القرآن وما يشبه الآيات وإن كان أهل [illegible] مختلفوا [illegible]
[illegible] وما [illegible] فيه أعلام النبي عليه السلام خاصة ومن [illegible]
وأحكامه وأنه [illegible] من المسلمين فيما اختلاف [illegible] باب الكلام في الوعيد
والوعيد فإن قال قائل ما الدليل على أن المطيع مستحق بطاعته للثواب
قيل ما ثبت من حسن فعله وثبت في البداية من وجوب المدح على ما حسن
من الأفعال فإن قال ما الدليل على أن العاصي مستحق لمعصيته للعقاب
قيل ما ثبت من قبح فعله وصح في البداية من حسن الذم على ما قبح من
الأفعال فإن قال ما الدليل على جواز العفو عن مرتكب كثير من الموبقات
قيل ما حسن من العفو في العقول عن [illegible] عليه عقاب افتقر إلى أن الله
الصفح والغفران فإن قال ما الدليل على صحة الوقف في أصحاب الكبائر
من أهل المعرفة والصلاة قيل عدم الدلالة من الجهات التي لو كانت
توجد فيها على فعل المستحق لهم على القطع والثبات فإن [illegible] أهل
[illegible] لجهة أخرى توجب الوقف أو بيان [illegible] الأحوال [illegible] لأكثر
والبيان وهو القرآن فإن قال [illegible] من القرآن قيل
[illegible] قوله إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء [illegible] أرحم [illegible]

ان

[illegible] بعد [illegible] وكذلك [illegible] من الآيات
[illegible] عن النبي صلى الله عليه
وآله [illegible] قوله صلى الله عليه وآله ليخرجن قوم من النار بعدما يصيرون
حمما وقوله عليه وآله السلام ادخرت شفاعتي لأهل الكبائر من
أمتي وما أشبه هذين من الأخبار فإن قال فعلى هذا الأصل [illegible]
على العقود [illegible] الوقف على ما قدمت في المقال فقل معاذ الله ما
قطعت على [illegible] وقفت فيه وإنما الوقف في كل عاص في الجملة
وليس في القطع في الجملة على عفو عن مبهم لا يعرف [illegible] قطعا
على ما كان الوقف فيه من الأعيان تم الكتاب

الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
فرغ من تحريره أفقر عباد الله تعالى [illegible] يوم [illegible]
[illegible] والعشرين من شهر [illegible] سنة [illegible] أربع وسبعين

الشيعة انه يسع [illegible] تقرر في الامامة على ما هي عليه [illegible] ويكون تفسير

تاويل القرآن وما اشبهه الايات وان كان اهل فرقهم يختلفوا

[illegible] من اعلام النبي عليه السلام خاصة ومن انفسهم [illegible]

واحكامه وان كان بين المسلمين فيها اختلاف ما

الكلام في الوعيد

والوعيد فان قال قايل ما الدليل على ان المطيع مستحق بطاعته للثواب

فقل ما ثبت من حسن فعله وثبت في البداية من وجوب المدح على ما حسن

من الافعال فان قال ما الدليل على ان العاصي مستحق بمعصيته للعقاب

فقل ما ثبت من قبح فعله وصح في البداية من حسن الذم على ما قبح من

الافعال فان قال ما الدليل على جواز العفو عن مرتكب كبيرة من المرتكبات

فقل ما ثبت من حسن العفو والعفو عمن وجب عليه عقاب افتضل الى الله

الصفح والغفران فان قال ما الدليل على صحة الوقف في اصحاب الكباير

من اهل المعرفة والصلوة فقل عدم الدلالة من الجهات التي لو كانت

توجد فيها على فعل المستحق لهم على القطع والبتات فان قال اهل

[illegible] للحجة اخرى توجب الوقف او بيان يقل اجل الرجعة لاكثر

الحجج والبيان وهو القرآن فان قال [illegible] من القرآن

[illegible]

[illegible]

[illegible] بعد ذكر ما ادعيتكم عليه وكشف [illegible] وما اشبه ذلك من الايات

[illegible] على النبي صلى الله عليه

وآله [illegible] قوله صلى الله عليه وآله يخرجون من النار بعد ما يصيرون

فحما وقوله عليه وآله السلام ادخرت شفاعتي لاهل [illegible] من

امتي وما اشبه هذين من الاخبار فان قال فعلى هذا الاصل [illegible]

على العقود [illegible] والوقف على ما قدمت في المقال فقل معاذ الله [illegible] ما

قطعت عليه ووقفت فيه اذا كان الوقف في كل عاصي في الملة

وليس في القطع في الجملة على عفو عن بعضهم لا يعرف عينه قاطعا

على ما كان الوقف فيه من الاعيان تم الكتاب

الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين

فرغ من تحريره [illegible] العبد [illegible] يوم [illegible]

[illegible] والعشر [illegible] شهر [illegible] سنة [illegible] وسبعين

رسالة في تحريم الفقاع

املاء سيدنا الشيخ الاجل ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي نضر الله وجهه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
... الحضرة ... ادام الله ... الوزيرية
السلطانية شيد الله اركانها واعلى شأنها وبسط سلطانها ونشر راياتها وكبت اعداء دولتها وجاد نعمتها كهف اهل العلم وملجأ اهل الفضل
الذي قوبلت الآمال ببابها وانتشرت المنن بحسن رعايتها فلا زالت ايامها
نظرة وانامها متبعة حتى تبلغها غاية الآمال ويعمرها افسح الآجال
انه ولي ذلك والقادر عليه في تحريم الفقاع على مذهب اصحابنا وتشددهم في
شربه والحاقهم اياه بالخمر المجمع على تحريمها وقلت في الحال ما حضرني
ذكره مما قال اصحابنا فيه وسنح لي فيما بعد ان اذكر هذه المسألة مشروحة
اذكر الادلة على حصرها واورد الروايات المتضمنة لتحريمها من جهة
الخاصة والعامة وما يمكن الاعتماد عليه من الاعتبار فيه والله تعالى موفق
لذلك بلطفه ومنّه من الادلة على تحريم هذا الشراب اجماع الامامية على ذلك وقد
ثبت ان اجماعهم حجة لكون الامام المعصوم فيهم ودخوله في قولهم جملتهم
ومن ... لا يجوز ان يجتمع على باطل ولا خلاف في جميع الامامية ...

... من لا يعتد بخلافه الخروج من خلاف العلماء لشذوذه وندوره او
... معروف ... اخبار الطائفة ...
... اماما لم يعتد بخلافه ... فانهم ... انهم ... من قوله
عنه ... لا يعتد بقوله وايضا فالعقل يقتضي ...
والامتناع مما لا يؤمن من الاقدام عليه من الضرر فقد ... من اقدام
على شرب الفقاع لا يأمن ان يكون ما روي في تحريمه صحيحا او ... صحيح
فلم يبق ... الا ان يأمن فيه من استحقاق الذم والعقاب ... تحقيقه
... واما ما روي من الاخبار في ذلك فانا اذكر طرفا مما رواه العامة
ثم اعقب ذلك بما رواه الخاصة ان شاء الله فمن ذلك ما رواه ابو عبيد القاسم بن
... في كتاب الاشربة قال حدثنا ابو الاسود عن ابن لهيعة عن دراج ابي السمح
رواه ايضا الساجي قال حدثنا سليمان بن داود قال اخبرنا وهب ...
... الحارث ان دراجا ابا السمح حدثه ... عن ... ان عمر بن ...
... ام حبيبة زوج النبي عليه السلام ان ناسا من اهل اليمن قدموا على رسول
الله ... السلام ليعلمهم الصلاة والسنن والفرائض فقالوا يا رسول الله ان لنا شرابا
نصنعه من القمح والشعير فقال الغبيراء قالوا نعم قال لا تطعموه قال الساجي
في حديثه قال ذلك ثلاثا وقال ابو عبيد ثم لما كان بعد يومين ذكروها
له فقال الغبيراء قالوا نعم قال لا تطعموها ثم لما ارادوا ان ينطلقوا سألوه ايضا



فقال الغبيرا قالوا نعم قال لا تطعموها قالوا فإنهم لا يدعونها قال من لم يتركها

فاضربوا عنقه نا أبو عبيد وحدثنا ابن أبي مريم عن محمد بن جعفر عن زيد بن

أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله عليه السلام سئل عن الغبيراء فنهى عنها

وقال لا خير فيها وقال زيد هي الأسكركة وفيها القول الثاني [illegible]

الأسكركة [illegible] الغبيراء نبيذ

وليس لأحد أن يتأول هذه الأخبار ويحملها على المزر والبتع الذي يسكر

لأن النبي عليه السلام علق التحريم بكونها غبيرا ولو كان المراد بذلك

السكر لاستفهمه ولقال السكر حرام كما أنه لما سئل عن المزر والبتع سألهم

هل لها نشوة وفي بعضها هل يسكر فلما قالوا نعم نهاهم عن ذلك وفي هذا

[illegible] ولم يستفهم عن السكر من كونها غبيرا فوجب تعلق التحريم به [illegible]

[illegible] ما ذكرناه أبو عبيد والساعاتي عن أبي الحسن الديلمي وأبي وهب

[illegible] بن يونس وعبد الله بن عمرو في حديث الشافعي عن أبي الديلم أنه سأل

رسول الله عليه السلام فقال إنا بقاع أرض شديدة البرد ونشرب

شرابا نتقوى به فقال رسول الله عليه السلام أيسكر قالوا نعم قال فلا تشربوه

[illegible] فقال السكر قالوا نعم قال فلا تشربوا قالوا إنهم لا يصبرون

عنه فقال رسول الله عليه السلام من لم يصبر عنه فاقتلوه فاستفهم في

هل يسكر أم لا فلما قالوا نعم فعلق التحريم به [illegible]

غبيرا [illegible] أراد بذلك غير هذا والذي يؤكد

ذلك أيضا ما رواه الساعاتي قال حدثنا إسحق بن إبراهيم الفزاري

حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثني محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب قال

الساعاتي وأخبرنا أحمد بن حنبل قال حدثنا الضحاك [illegible] قال حدثنا

عبد الحميد بن جعفر قال حدثني يزيد بن أبي حبيب وقال الساعاتي حدثنا بندار

قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني يزيد بن أبي

حبيب واجمعوا على الحديث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبدة

عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول إن الله حرم الخمر

والميسر والكوبة والغبيراء وقال وكل مسكر حرام وفي حديث سلمة بن الفضل

وحديث الضحاك وفي حديث الشافعي حرم رسول الله عليه السلام الخمر والميسر

والكوبة والغبيراء وقال كل مسكر حرام فذكر الغبيراء كما ذكر الخمر وأن

فيها كتحريم الخمر التي حكم شارب قليلها حكم شارب كثيرها وكما ذكر

الميسر الذي حكم قليله حكم كثيره في التحريم وأوردها جميعا عن المسكر

ليعد تحريمها وكل مسكر حرام فكان المسكر حراما بالوصف والغبيراء

في تعلق التحريم باسمها وأن قليلها ككثيرها ولا يسكر وأن كان ربما

دل تحريم الغبيراء [illegible] الذي لا يعرف [illegible] وقد ذكر جماعة

[illegible] لا يكره الفقهاء [illegible] منهم [illegible] أبو عبيد محمد بن [illegible]

ابو علي احمد بن الحسين قال اخبرنا [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible] عن [illegible] قال حدثني [illegible]

[illegible] الشعبي انه كان يكره الفقاع قال [illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible] قال [illegible] وحدثنا ابو عبد الله المدني قال مالك بن انس [illegible]

[illegible] يكرهه قال [illegible]

[illegible] في الاسواق وكان يزيد بن هارون يكرهه قال احمد [illegible]

[illegible] الخطابي عن ضمرة قال الغبيراء التي نهى رسول الله عنها هي الفقاع

[illegible] المعلم عن هاشم الواسطي قال الفقاع نبيذ الشعير فاذا

[illegible] حرام وعن الخطابي عن حفص عن عثمان انه كان ينهى عن شرب

ويقول هو النقيع واخبرنا جماعة عن ابي علي محمد بن الحسن [illegible]

محمد بن الحسين احمد بن عبد الله الحسني قال سمعت جدي ابا القسم يقول [illegible]

[illegible] عنه ومن اهله [illegible] في امر الفقاع [illegible] فرضينا بالحسن بن يحيى [illegible]

[illegible] فرووا لنا اخبارا كثيرة عن اهل البيت عليهم السلام في تحريمه قال جدي [illegible]

[illegible] ينهى عنه ويذكر انه رأى من لقي من شيوخه يفعل مثل هذا او يكرهه قال

[illegible] حدثني [illegible] يوم الاثنين للثلث خلونا من جمادى الاولى سنة اربعين وثلثمائة

وهذا [illegible] مذهب [illegible]

بيانا [illegible] معلل وقد علله [illegible] انه قال لانه

[illegible] والتشبيه

لا يرى للفقاع [illegible] العصير قبل ان ينش [illegible] حلالا اذا غلا ولش صار

حراما ونبيذ التمر [illegible] ان يسكر او لم يسكر وهذا

[illegible] في الفقاع [illegible] المستعمل فيه [illegible]

من قبل الاماوية التي يلقى فيه فانها كالداذي الذي يلقى في عصير التمر فتحركه

وتزيد في غليانه [illegible] انه من خلطين من الاقوات فانه اذا [illegible]

يحلى بالتمر [illegible] لا بد من ذلك او خلطه [illegible]

بشبه ويزيد في قوته عند [illegible] من كثير انه ذكرنا هذه العلل بحسب

ما ذكرها من كره ذلك والمعول في تحريمه عندنا على النصوص لانا لا نرى التعليل

للاحكام الشرعية وانما نعول على ما يرد من النصوص المتعلقة بها فذكرنا ما روي

من طرق اصحابنا في ذلك واما ما رواه اصحابنا عن الائمة عليهم السلام في هذا الباب

فاكثر من ان يحصى غير انا نذكر منه طرفا مقنعا في الباب من ذلك ما اخبرني

به جماعة عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن محمد بن احمد بن الحسن عن

محمد بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام

عن الفقاع فقال هو خمر واخبرنا جماعة عن ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب

احمد بن محمد الزراري وابي عبد الله الحسين بن ابي رافع كلهم عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن

عيسى عن الحسن بن علي [illegible] الفقاع [illegible] حرام

[illegible] حرام

[illegible]

الوشاء

عن ابي

[illegible]

... [illegible] ...

قال [illegible] ...

[illegible] ذلك ... له ليصنع [illegible]

الحسين بن ابي سعيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسن بن [illegible]

[illegible] عن محمد بن اسماعيل قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن شرب

الفقاع فكرهه كراهة شديدة واخبرني جماعة عن ابي محمد بن يحيى عن احمد بن

[illegible] بن اسماعيل عن سليمان بن جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام

ما تقول في شرب الفقاع قال هو خمر مجهول يا سليمان فلا تشربه اما يا سليمان

لو كان الحكم لي والدار لي لجلدت شاربه ولقتلت بايعه واخبرني جماعة عن ابي

محمد بن يحيى عن ابيه عن احمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الوشاء قال

كتبت اليه يعني الرضا عليه السلام اسأله عن الفقاع فكتب حرام وهو خمر ومن

شربه كان بمنزلة شارب الخمر قال وقال لي ابو الحسن عليه السلام لو ان الدار لي لقتلت

بايعه ولجلدت شاربه وقال ابو الحسن [illegible] الاخير حده حد شارب الخمر

عليه السلام هي خمرة استصغرها الناس واخبرني جماعة عن ابي [illegible]

[illegible] وجعفر بن محمد [illegible] عن محمد بن يعقوب [illegible]

[illegible] سألنا ابا الحسن عليه

[illegible] اخبرني جماعة [illegible]

السلام عن الفقاع

٩٤

[illegible] عن الفقاع فقال

[illegible]

[illegible] عليه السلام اسأله عن الفقاع فقال لا تشربه

فانه من الخمر واخبرني جماعة عن احمد بن محمد بن يحيى عن احمد بن الحسن عن

ابي سعيد عن ابي جميلة البصري قال كنت مع يونس ببغداد [illegible]

وانا امشي معه في السوق ففتح صاحب الفقاع فقاعه [illegible]

فدا عظم لذلك حتى زالت الشمس فقلت له الا تصلي فقال ليس [illegible]

ارجع الى البيت فاغسل هذا الخمر من ثوبي فقلت له هذا [illegible] تقوله

او ترويه فقال اخبرني هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن

الفقاع فقال لا تشربه فانه خمر مجهول فاذا اصاب ثوبك فاغسله

وروى ابو خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الفقاع خمر [illegible]

[illegible] عن ابي محمد بن يحيى عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسن [illegible]

[illegible] الحسن عن ابيه علي بن يقطين عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال

سألته عن الفقاع الذي يعمل في السوق ويباع ولا ادري كيف يعمل ولا متى

عمل ايحل ان اشربه قال لا احبه فاما ما رواه ابي محمد بن يحيى عن [illegible]

[illegible] بن ابي عمير عن [illegible] ابي الحسن عليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

... الوجه ... البطوي ...
... وجوه او لهما ان ... الاخبار ... وما هذا ...
... المتواترة وثانيهما ان رواية ...
... والثالثة انه قد ورد مورد التقية لانه
... هذا الشراب جد من الفقهاء وما هذا حكمه وقد
... يوافقهم لما ورد في اشياء كثيرة ذكرناها في كتبنا المصنفة
... والرابعة ما ذكره ابن عمير من ان المراد به فقاع لا يغلي قال
... كان الشعير او غيره مما يعمل منه الفقاع يوجد ويستخرج
ماؤه ويجعل في اناء لم يضر بالفقاع ولا بغيره من الاشربة المسكرة
... ولا يغلي ولا يجعل فيه ما يغليه ... فان ذلك لا بأس
به والذي يدل على ذلك ما اخبرنا به جماعة عن ابي محمد ...
... عن الحسين بن الحسين ... عن ... سعيد عن عثمان بن عيسى قال كتب
... محمد الرازي الى ابي جعفر الثاني عليه السلام ...
... فقد اشتبه علينا المكروه بعد علمنا انه ... فكتب اليه لا يقرب
... وكان جديدا فاعاد الكتاب اليه اني كتبت اسأل ...
... ولم اعرف حد ...
... والزجاج
...

97 ... في الزجاج وفي الفخار
الجديد ... ثم يعاد ... في اناء جديد والخشب
... احمد ... عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن
ابي علي محمد بن همام عن الحسن بن هارون الحارثي المعروف بابن حمزة قال
اخبرني ابراهيم بن مهزيار عن اخيه قال كتب علي بن محمد ... الى ابي
جعفر الثاني عليه السلام يسأله عن الفقاع وكتب ابي ...
يحط على طعامي ويمرئ لي فما ترى فيه فكتب اليه لا بأس بالفقاع اذا
اول عمله او الثانية في اواني الزجاج والفخار فاما اذا اكثر عليه
فلا تقربه قال علي فقرأت الكتاب ... حد ...
فاعاد الكتاب اليه جعلت فداك تسأل عن حد ضراوة الاناء
... ذلك ... اعلمه ... فكتب اليه ان الاناء اذا عمل فيه ...
اربعة ضراوة ... اعلاه فاذا اعلا ... فلا تتعرض له
... جملة من الاخبار ... وهي كافية في هذا الباب واستقلها ...
... المعنى يطول به الكتاب ويخرج عن الغرض وربما ... الناظر فيه والله
... متقربا من ثوابه ومبعدا من عقابه واسأله وارغب اليه ...
... وبسط ...
... صالح ...

البابه عنا منه ...

وصلى الله على سيدنا محمد النبي ... الطاهرين ...

... الفقر ...

عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

... لا بد اجمعين الانتهاء تعلق عن الشيخ علي طاهر الصوري

... وتوريه محمد بن الطاهر اعلم ان

... الله تعالى واجبه لان الانسان اذا عرف الله تعالى كان اقرب

منه وابعد من معصيته والله تعالى لا يعرف بالضرورة ولا

بالمشاهدة ولا بالخبر ولا بالتقليد بل يعرف بالنظر الذي هو

التفكر والفكر يكون في الجواهر والاجسام والاعراض المحدثة

... ان لها محدثا احدثها وهو

وهو تعالى قادر لصحة وقوع الفعل منه وعالم لاحكام العالم

... لصحة ... قادر عالما سميع بصير ...

... الله ... وكاره ...

... الاعتقاد

... الجواهر ولا

... يوم ... عدله ... الفهم ولا يأمر

... سيدنا ومولانا ... صلى

الله عليه وآله وسلم وانه اشرف الرسل والانبياء ...

انزل الله بمثل النبوة وبعدها خاتم النبيين لا نبي بعده ... المحمدية

وان الله تعالى صدقه في دعواه واظهر على يده ... دال

على صحة نبوته وهو القرآن المجيد وغيره من المعجزات

منها العادات مثل شكوى البعير وكلام الذراع و

الحصا وانباع الماء من بين اصابعه واطعام الخلق الكثير

النفر اليسير وغير ذلك ونعتقد امامة مولانا وسيدنا امير المؤمنين

علي بن ابي طالب عليه السلام والاحد عشر من اولاده وهم الحسن والحسين

وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى

ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي محمد بن الحسن صلوات الله

عليهم اجمعين ونعتقد انه افضل خلق الله تعالى من بعد رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم معصوم من الزلل قبل الامامة وبعدها لانه

نص ... الله تعالى ... انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

الذين يقيمون ...

الزكاة وهم راكعون ... لم يعلم من ...

ادم الى يومنا هذا ان امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام

على ابي طالب صلى الله عليه ... وقد نص النبي عليه السلام بقوله انت

مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقوله عليه السلام من كنت

مولاه فعلي مولاه ومن كنت نبيه فعلي امامه اللهم وال من والاه وعاد من

عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره وقد نص النبي على الحسن

والحسين عليهما السلام ابناي هذان امامان قاما او قعدا

وقد نص النبي عليه السلام على الحسين وعلى التسعة من

ولده عليهم السلام بما رواه سلمان الفارسي رحمه الله عليه قال

دخلت على النبي صلى الله عليه والحسين على جالس على فخذه فقال

يا سلمان ان ابني هذا سيد ابن سيد ابو سادة حجة بن حجة

ابو حجج امام بن امام ابو ائمة تسعة من ولده تاسعهم

قائمهم صلى الله عليهم اجمعين وهذه جملة كافية

لمن وفقه الله ... والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين

... عليهما الفقير الى الله ... العمري ... العوض ...

... سنة ... المعظم ... سنة ... وتسعين

بسم الله الرحمن الرحيم ما تقول السادة

الفقهاء ايدهم الله ... في اثبات المعدوم هل

هو حق ام باطل ... وهل يحكم عليه بالكفر او

الفسق وهل يجوز ان يعطى شيئا من الزكاة ام لا وان اعطي شيئا

هل تبرى ذمة المعطي له ام لا الجواب قال الشيخ نجم

الدين ابو القسم جعفر بن سعيد رحمه الله قبل ما يتكلم

السوال ينبغي ان تقرر عقيدة المثبت للمعدوم ثم يبين صحيحها

وباطلها اذ النظر في احكام الاشيا مسبوق بفهم حقايقها

... ظاهر اقوال القايلين بالمعدوم الذي ... محصول

ان الذوات متميزة بما تختص به من الصفات الذاتية التي

لولاها لما دخلت الذات في كونها معلومة على التفصيل

... القدر من التمييز ثابت للذوات وجودا او عدما لان العلم متعلق

بها على سبيل التفصيل وجودا او عدما وذلك القدر من التمييز

الموجب لدخول الذات في كونها معلومة هو المسمى بصفة الجنس

وبواسطته يتعلق العلم بتلك الذات والثابت من كل جنس في العدم

ذوات لا نهاية لها والعلوم والقدر يتعلق بتلك الذوات

باعيانها ... وتميزها ولو خلت من التميز لما صح تعلق العلم

بها لكنها مع ذلك لا توصف بكونها موجودة ولا توصف بالجواهر

بالحجة ولا [illegible] بها [illegible]

المقتضيات عن [illegible] موجود

[illegible] من هذا الكلام ان المثبت يدعي [illegible]

[illegible] الذات قبل الوجود بالثبوت الدعوى الثانية

[illegible] في حال العدم لصفات الاجناس الموجبة

الدعوى [illegible] الدعوى الثالثة ان العلوم والقدرة وما

[illegible] المتعلقات باعيانها انما تتعلق بالمعدومات

[illegible] الصفات ولو خلت منها لما صح تعلقها بها اما

المثلي [illegible] دافع لهذه الدعاوى الثلث فلا نرى ان في العدم

ذواتا ولا نطلق عليها اسم الثبوت ولا نصفها في العدم بصفة

[illegible] ولا نشترط في تعلق العلم وغيره اتصاف ما يتعلق به

من الصفات بل يجوز تعلق العلم بما يستحيل للذوات [illegible]

واذا فهم هذا فالعقائد الثلث التي اشرنا اليها المهم

[illegible] على صحتها وما ذهبوا اليه من الدلائل وعولوا عليه [illegible]

لم نجده مفضيا الى علم بل لا يفضي الى ظن قوي [illegible]

[illegible]

100

[illegible] مطلق للمستدعي

[illegible] اسم الكفر والفسق

[illegible] المستلزم عن تقرير صاحب الشرع

والكفر وان كان في اللغة اسما للتغطية والستر فقد علم

كفر فلان بورود رعد لكنه احسن محمود ما علم [illegible]

صلى الله عليه وسلم به وكذلك الفسق اسم للخروج عن

فسقت الفارة اذا خرجت من جحرها لكنه [illegible]

ما ثبت شرعا وجوب فعله او تركه فمهما كان [illegible]

لما جاء به الشرع عن جاحد لما علم ورود الشرع به فانه

يسمى كافرا ومهما كان عاملا بما امر الشرع بعمله [illegible]

كان لا يكون فاسقا واذا تقررت هذه الجملة فنقول [illegible]

[illegible] الثلث التي ذكرناها وان المثبت يعتقدها الثبت [illegible]

لا [illegible] بالامر بها ولا النهي عنها ولا هي داخلة في [illegible]

[illegible] يوجد من الوجوه بحيث اذا لا نعلم بان معتقدها [illegible]

[illegible] فاسق وان كانت غلطا فان قيل ان المثبت يزعم انه

[illegible] المعدوم

[illegible]





ولنا دعوى [illegible] ... [illegible]
دالفئة كفرا وفسقا [illegible] بكلف اعتقاد الا بطال
[illegible] ليس الى الانكار وصفه بكونه عالما والمثبت لا يشك ذلك
فان قيل المثبت يحكم بثبوت الذوات ولا يجعل للقادر
[illegible] نفس الذات فيكون قد اثبت ما هو خارج عن قدرة الله
قلنا الكفر ليس الا التصريح بان الذوات خارجة عن قدرة
وذلك لا يقوله المثبت بل يقول هي مقدورة له ولكون ذلك
لازما له على راي النافي لا يلزم منه كفر المثبت ولا فسوقه اذ
ملزوم الكفر ليس بكفر الا مع تسليم الملزوم واذا ثبت ان ذلك
ليس كفرا ولا فسقا فمعتقده ليس كافرا ولا فاسقا ولا يجوز
ان يمنع شيئا من الحقوق التي تصرف الى المسلمين ويحكم بعدالته
اذا كان فاعلا لجميع افعال اهل العدالة ويعطى من الزكاة
ويبرك [illegible] ولا يجوز ان يقدح فيه بفسوق ولا
لاجل اعتقاده المعدوم والله اعلم بالصواب
والحمد لله
الشيخ الامام العالم الفاضل [illegible]
المدقق المحقق المتبحر العلامة [illegible] ابو عبد الله الحسين

بن ابي القسم [illegible] بن محمد [illegible] الاسدي الحلي عفا الله عنه
[illegible] في الجواب الذي كتب به ابو القسم جعفر بن سعيد
رحمه الله عن مسئلة الاثبات هل هو كافر او [illegible]
قد يخطئ الصواب ويتعداه ويتعامى عن الحق ويتناساه
[illegible] فيه غلطه والكشف للناظر سقطه وما فعل ذلك
الا تقربا الى الله تعالى لخلاص المفتي من تقليد المستفتي اعتقاد
الباطل بفتواه وخلاص المستفتي من اتباع المفتي بما به من الباطل
اغواه والله المستعان
[illegible] في حكايته مذهبهم وهو
اعتقادهم القدر والعلوم تتعلق بالذوات باعتبار ثبوت
الصفة فقوله القدر باطل غير محقق لان القدر لا تتعلق باحداث
الذوات عندهم وانما تتعلق بحال يسمونها وجودا او الاحوال
عندهم لا معلومة ولا مجهولة فقد اضافوا الى الباري انه لم يكن
[illegible] ودليلهم على اثبات الكون زيادة على احداث ذات قدر
[illegible] جعلها على ما يوصفها بها ويضربون لذلك امثلة لكن هذه
[illegible] كلها تدل على ان القدرة لا تتعلق بالذات باعتبار صفة
الذات ولم [illegible] مذهبهم عليه وهذا يدل على التغافل
[illegible]
جواهر

بالجهة ولا الاعراض بالجواهر فما [illegible] ذلك [illegible]
الجوهر لنفسه عندهم ويستدلون عليه باشياء [illegible]
[illegible] فيما بينها لا يزيد عند وجوده على ما تقتضيه
ذاته [illegible] من صفة الوجود وذلك يدل على ان جهة [illegible]
الى انه وجود او عدم وكذلك هذه الاعراض وانما تظهر
المقتضيات عند صفة الوجود فهذا يدل على التعاقل
المذهب ايضا وخطى الصواب وقوله ان المعتقد لهذه
[illegible] يسمى معتقدا غلطا ولا يطلق عليه اسم كافر ولا فاسق
[illegible] عليه اسم مسلم وان كان غالطا وما اشار اليه من ان الكفر
المعنوي هو التعطيل والستر والفسق هو الخروج من شي الى
وانما الكفر الذي انتقلنا اليه انما نعلم بالشرع وليس في ادلة [illegible]
ما يدل على ان المعتقد لهذه الثلاث اصول كافر ولا فاسق [illegible]
لان الكفر الذي انتقلنا اليه عما اشار اليه في اللغة قد جرى [illegible]
اهل العدل واشاروا اليه اشارة ظاهرة غير خفية على من له
ادنى تامل في باب الاسماء والاحكام والذي يكشف عن ذلك انهم
قالوا الايمان هو الاقرار بالله تعالى وصفاته نفيا واثباتا وعدله
وسوء [illegible] [illegible] [illegible] الامامة [illegible]

[illegible] معرفته [illegible] قوله [illegible] والاحد الى شي من علوم
هذه الحيلة [illegible] ينطق في بعضها وينفيه يكون عائدا
على التوحيد بالنقض وقالوا ان هذا هو الكفر الصريح والذي
يدل على ان المشنع ينطق في اقواله ما ينقض هذه الجملة انه يقول
ان الباري لا يقدر على احداث نفس الذات وان قدرته انما تتعلق
بحال غير الذات وهو موجود في اقوالهم وهذا يدل على ان الذوات
خارجة عن مقدوره وفي ذلك ما هي مقدوره ومن قال بذاته غير
مقدوره كان كافرا صريحا فان قال القائل يلزمنا هذا [illegible]
لقوله لا اعذر لهم في قالته كان الجواب عنه انه انما [illegible]
يعتقد ما تضمنه دليله ودل عليه ويقوله ظاهرا او يحكم [illegible]
[illegible] مع نقض دليله لما انكر فان قال بالاول والاظهر فهو الكفر
الصريح بلا خلاف وان قال بالثاني كان ذلك منه استتارا بالمذهب
[illegible] مع انه لبس لشبهة لا فيه ويكون استتاره كاستتار من
[illegible] الى نحلة باطلة ويذكر شبهتها ويجعلها دليلا مع انكار ما
[illegible] على الدليل من الكفر وذلك قبيح لاهل [illegible] الباطلة اذا اقنع منهم
بالجحود مع تصميم دليلهم بما يجدونه من البطلان لتسددهم في المذاهب
الباطلة وصحة ما يقولون وهذا لا [illegible] محصل مع ان هذا
[illegible] منهم ولا يعتقده ولا [illegible] من ان الذوات غير

قوله اذ ...

... لم الملزوم فهو كلام لا معنى تحته اذا ...

الملا... وان اللازم كفرا كان الملزوم مثله وان كان ...

كفر ... الملزوم مثله وان كان صحيحا كان الملزوم مثله وان ك...

باد ... الملزوم مثله وطريقه التلازم من الطرفين ا...

احدهما نقيض ذلك لا لاعتبار تسليم الملزوم وانما الاعتبار

... اللازم وصحته مثاله ان يقول لو كان الجسم متنقلا

الفاعل لكان القادر على نقله قادرا على ذاته وعلى باقي صف...

واللازم فاسد فالملزوم مثله وكذلك اذا قلنا لو كانت الا...

في العدم ذواتا لتعوسها لما كان للفاعل في نفوسها تاثير

فاسد فالملزوم مثله واللازم هاهنا ضروري واذا

ثبت الملازمة وتبين اللازم ان لم يكن ضروريا

سوا سلم او لم يسلم بل كان ينبغي له اذا ثبت الملا...

اللازم وانكره منكر ان لا يعد من العقلاء لان

السفسطة ... على ... له ... ارى

...

103

... على ... الجزئي ... لانه ... دا ثانيه ...

... وتلحق ... لا تعلمها وصار ... نفسه تعلم

... الذي لا ... وما اشبه ذلك مما لم يكن ذوا ...

... اهو هاهنا هي المعلوم وهو الكفر الصريح بل اذا دل ...

... ان الذوات ليست ثابتة في العدم وانها ...

الذي اشار اليه صاحب المسئلة واعتقد فكان يقتضي

ان الباري لا يعلم شيئا اصلا على المذهب ... كانت ...

يتضمن انه ليس بعالم كانت كفرا وقد اشرنا الى قولهم ان

لا نقوله بل النافي يلزمنا به فلا وجه لاعادته وايضا

فان اهل العدل من كبار النفاة اشاروا الى انه كافر في كلامهم

وكتبهم كالشيخ المفيد محمد بن النعمان وكابي جعفر الطوسي

... وكمحمود الخوارزمي الحمصي وغيرهم من المعتزلة

... ابي الحسين البصري ومحمود الخوارزمي صاحب الفائق والمتكلم...

... قائلين قائل القول ببطلان المقالة وكفر قائلها وقائل القول

بصحتها وايمان قائلها فالقول ببطلانها وايمان قائلها

... بالنسبة الى ... الاجماع ... قوله وانعزال

... الفريقين ...

...

... من كتاب التوحيد

الحسن ... عن محمد بن ... العلوي ... جعفر ...

... قال ... الرضا ... عن التوحيد فاملى علي الحمد لله

فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل

الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا

بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا

تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت

دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات

احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف

بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا

الله الكبير المتعال

تم والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

تصنيف الشيخ الفاضل الكامل العلامة شرف الدين ابو عبد الله

[illegible] ابي القاسم الحسن العودي عفا الله عنه

معرفة الله تعالى واجبة لوجوب شكره على اصول النعم ولا طريق

الى معرفته الا بالنظر فوجب النظر لوجوب ما لم يتم الواجب

الا به والنظر هو الفكر والفكر يكون في الجواهر والاجسام

والاعراض التي لا تدخل تحت مقدورنا والاجسام محدثة لانها

لا تخلو من الحوادث وما لم يخل من المحدث فهو محدث مثله وكل محدث

يحتاج الى محدث بالضرورة كالبناء والكتابة والصانع جلت

عظمته قديم لانتهاء الحوادث اليه ويجب ان يكون قادرا لوقوع

الفعل منه على وجه الجواز وهو تعالى عالم لوقوع الاحكام وتكرره

منه وهو حي لثبوت كونه قادرا عالما وهو موجود لاستحالة

وقوع الفعل من المعدوم ويستحق هذه الصفات لنفسه لا لمعان قديمة

لبطلان قديم ثان معه ولا لمعان محدثة لاستحالة حصولها منه

او من غيره من دون حصولها وهو مدرك للمدركات سميع بصير

لثبوت كونه [illegible] عالما بالمسموعات والمبصرات

وهو مريد وكاره [illegible]
[illegible] وهو غني لان الحاجة [illegible] انتكون الا لدفع اذ لدفع ضرر
وهما من توابع اللذة والالم وهما من توابع الشهوة والنفار وهما
[illegible] محتاجان الى محل وهو تعالى عن ذلك ولا يصح عليه الروية
لاستحالة المقابلة او حلولهما عليه ولا يجوز ان يكون جوهرا او
جسما او عرضا لثبوت قدمه وحدوثها اجمع ولا يجوز ان يدرك
[illegible] من الحواس لانها لا يدرك بها الا ما كان جسما او جوهرا
او عرضا وهو تعالى عن ذلك وليس له ماهية ولا صفة زايدة على ما
ذكرناه لاستحالة اقامة دليل على ذلك وهو واحد لاستحالة وقوع
الفعل مع فرض الممانعة من اثنين او اكثر من ذلك ولقوله تعالى قل
هو الله احد وهو متكلم لوقوع الكلام منه وكلامه محدث لانه
مولف من الحروف والاصوات المعقولة ولقوله تعالى ما ياتيهم
من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون وهو قادر على
[illegible] لانه قادر لذاته والقادر للذات غير متناهي المقدور ولانه [illegible]
وهو لا يفعله ولا يريده ولا يامر به لعلمه بقبحه وغناه عنه تعالى
هذا جميع ما فعله وامر به واباحه حسن لا وجه من وجوه
القبح [illegible] والنبوة حسنة ولا نعقد حسنها [illegible] وجوبها لانه

[illegible] ان [illegible] افعالنا ما هو حسن مقرب الى [illegible] وما
هو حسن مقرب الى [illegible] لانا لا نعلم الفرق بينهما ضرورة
لان معرفة الله تعالى لا تكون ضرورية وهذا فرع عليها
والفرع لا يكون اقوى من الاصل فلم يبق يتميز لنا الا بالبعثة [illegible]
البعثة لذلك ولم ينفك وجوبها عن حسنها والنسخ حسن لانه
من فعله تعالى وهو تابع للمصالح وهو جائز عقلا وواقع سمعا
والدليل على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ادعاوه
النبوة وظهور المعجزات عليه ومعجزاته القران العظيم [illegible]
ما ظهر على يده ووجه اعجاز القران انه تحدى به العرب مع
قدرتهم على الفصاحة الزايدة في النظم والنثر والخطب والشعر
فعجزوا عن معارضته وعدلوا عنها الى الحروب وسفك الدما
والعاقل لا يعدل عن الاسهل الى الاشق الا للعجز عنه ولو عورض
لنقلت المعارضة لانها كانت تكون حجتهم فلما لم تنقل علمنا انه لم
يعارض والمعجزات الاخر مثل انشقاق القمر وحنين الجذع وتسبيح
[illegible] وانباع الماء من بين اصابعه واطعام الخلق الكثير من الطعام
اليسير والعلم بهذه المعجزات لان نقلها متواترا وهو معصوم
من المعاصي [illegible] على يديه [illegible] السفير

[illegible] له عند [illegible] منه واللطف [illegible] واجب عقلا
[illegible] احدهما ارتفاع العصمة [illegible] الاخر ثبوت التدليس
لان الناس متى كان لهم رئيس مهيب متصرف منبسط اليد كانوا
الى الصلاح اقرب وعن الفساد ابعد وهذا معلوم ضرورة والامام
يجب ان يكون معصوما لانه لو لم يكن كذلك احتاج الى امام اخر وذلك
يؤدي الى القول بائمة لا نهاية لهم وهو محال ويجب ان يكون حاويا
صفات الكمال باسرها لقبح تقديم المفضول على الفاضل ويجب ان
يكون منصوصا عليه لعدم العلم بمن هذه صفته الا علام الغيوب
او تظهر على يده معجزة تدل على صدقه والامام بعد النبي صلى الله
عليه وآله علي بن ابي طالب لحصول النص عليه من الله بقوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون وهذه الاية نزلت في علي عليه السلام باجماع الامة
وبنص النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه النص الجلي المنقول بالتواتر
الدار وبقول النبي له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ومن جملة منازل هرون من موسى الامامة وبقوله من كنت مولاه
فعلي مولاه والامام بعد علي ولده الحسن عليهما السلام بنص ابيه
[illegible] الحسين عليهما السلام
[illegible]

107

بقوله [illegible] هذا امامان قاما او قعدا [illegible] او نطقا والامام بعد
الحسن اخوه الحسين بنص اخيه عليه عند وفاته وبهذا النص
المذكور عن النبي عليهما وبنص النبي ايضا عليه بقوله ولدي هذا
امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم وهذا النص
دليل على امامة التسعة من ولده وصحيفة جابر الانصاري بتعيين
اسمائهم ونص كل واحد منهم على ولده ايضا دليل على امامته وقول
النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
بيتي حبلان ممدودان لن يفترقا حتى يردا علي الحوض والامة
بين قائلين قائل يقول بصحة الامامة بالاختيار وقائل يقول بالنص
والعصمة وكل من قال بالعصمة والنص قال ان الائمة هؤلاء [illegible]
القول بالعصمة والنص وان الائمة غير هؤلاء قول ثالث يبطله
الاجماع وقد ثبت وجوب اعتبار النص والعصمة فتعين القول بامامتهم
والامام الحجة عن الامة وغيبة الامام حسنة لا لاهمال فعله وهو
معصوم ولا تخلو اما ان يكون سببها من الله او منه او من الناس لا جائز
ان تكون من الله لانه لا يفعل قبيحا ولا منه لهذه الحجة ايضا فلم يبق
الا ان يكون من الناس والسبب فيها الخوف على النفس فمتى زال الخوف
ظهر والله الموفق للصواب [illegible] والحمد [illegible] على [illegible] محمد وآله

مسألة من كلام الشيخ المفيد رضي الله عنه لا يخلو تعالى جدّه
أن يكون مريداً لنفسه أو بإرادة ولا يجوز أن يكون مريداً لنفسه لأنه لو كان
كذلك لوجب أن يكون مريداً للحسن والقبيح وقد دلّ الدليل على أنه لا يريد
القبيح ولا يفعله ولا يجوز أن يكون مريداً بإرادة لأنها لا تخلو من أن تكون
موجودة أو معدومة ولا يجوز أن تكون معدومة لأن المعدوم ليس بشيء ولا
يوجب لغيره حكماً وإن كانت موجودة لم تخل من أن تكون قديمة أو محدثة فإن
كانت قديمة وجب مماثلتها للقديم تعالى كذلك السوادان والبياضان يجب
تماثل القديمين كذلك أيضاً فلو كان مريداً بإرادة قديمة لوجب قدم المرادات
... ذكرت في مواضعها فلم يبق إلا أن يكون تعالى مريداً بإرادة محدثة
وهذا باطل من حيث كانت الإرادة عندنا بتثبيتها عرض والأعراض لا تقوم
بأنفسها ولا بد لها من محل والعلم بحالها يحل هذه من أن يكون هو أو غيره ومحال
أنه تعالى محل شيء من الأعراض لقدمه ولا يجوز أن يكون مريداً بإرادة محدثة
في غيره لوجوب رجوع حكمها إلى المحل ولا يمتنع أن يكون حكمها ...
إلى محلها ويكون تعالى مريداً بها ووجودها لا في محل غير معقول وإثبات
ما ليس بمعقول يؤدي إلى الجهالات فثبت أنه مريد مجازاً لا حقيقة
فاعلم ذلك تمت المسألة والحمد لله وصلى الله ...
... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم مسألة سائل فقال من عبد الله وجهل
الاسم وبعد ... الاسم والمعنى فقد أشرك ومن عبد من الشريعة
... حال على غيره ومن ... في خلقه فقد جعل إليه مما يحويه ومن ... عن
ذاته فقد نفى وجوده فليعلم ... عبده ولمن أعبدوه ولا بد من عبادة الجواب
وبالله التوفيق إن الذي يجب على المكلف عبادته هو المسمّى سبحانه لا الاسم ولا
الاسم والمعنى ولأن من لا يعرفه إذ عبادة الاسم وهو غير المسمّى توجيهها إلى غير
من يحق له ولا شبهة في جهل فاعل ذلك بل في كفره وعبادة مجموع الاسم الذي يحق
له والاسم الذي هو غيره وهذا محض الشرك وعبادة من لا يعرف دال على جهل
فاعلها وكفره فلم يبق إلا أن المسمّى سبحانه هو الذي تجب عبادته ويلزم المكلف في
معرفته وهو محدث الأجسام القادر العالم الحي الموجود لما هو عليه من صفة ذاته
في الأزل لا يزال كذلك في الأبد المدرك لكونه حيّاً ليس به شيء من الآفات
المريد الكاره الذي لا صفة له زائدة على ... الصفات لا يشبه شيئاً من المحدثات
ولا يجوز عليه حاجة ولا تدركه حاسة ولا ثاني له في قدم ذاته فاعرفه وأخلص في
الاعتبار فإن قيل كيف عرف قلنا إذا نظرنا في الأحداث المتجددة على الإنسان
من حال كونه نطفة إلى حالة ضعفه وقوته علمنا أنه لا بد لها من محدث يحدثها
ونعلم بعد برهان لنا أن محدثها غيرنا وصحة الفعل منه يدل على كونه قادراً
ونعرف أنه عالم بصحة الفعل المحكم منه وأصحيتها أثر الصنع له بين كونه حيّاً
موجوداً ونعلم استحقاقه تبارك وتعالى الصفات الأربعة فيما لم يزل لاستحالة أن

يحددها العقل او يحددها له غيره اذ لا جاز استنادها الى مجرد ذاته او الى
معنى قديم يبطل بان مجرد الذات يشاركه فيه غيره والمعنى القديم يبطل بما يبطل
به قدم بان صح استنادها الى ما هو عليه في الازلية من صفة ذاته وحصول
معنى ومقتضاه مسبق لعلمك انه لا يزال عليها في الابدية واقتضاء كون
الحي حيا لكونه مدركا بشرط وجود المدرك وارتفاع الموانع والآفات
وكونه سبحانه كذلك يقتضي كونه مدركا ووقوع افعاله على وجه دون وجه
آخر وفي حال دون اخرى برهان كونه مريدا وثبوت كونه ناهيا يدل على كونه
كارها وعدم الطريق الى اثبات صفة زائدة على ذلك ينفي ثبوتها له تعالى
وقدمه سبحانه يحيل ان يشبه شيئا من المحدثات وانتفاء جسميته ينفي امتناعه
واستقراره وانتفاؤها ينفي حاجته وعلمك بعدم جواز اثباته بالعقل وان حكم
الادراك المعقول مختص بالاجسام والاعراض وانه تعالى في القدم فتامل ذلك
تامل من طلب الهدى واطرح الهوى لعرف المعبود لعونه سبحانه ومع حصول
الجواب لفهم هذه الجملة عن قولك من قال انه في خلقه فقد جعل له مكانا
يحويه ومن قال انه خارج عن خلقه فقد نفى وجوده تامل ايضا قول امير
المؤمنين عليه السلام انه سبحانه مع كل شيء لا بمقارنة وكل شيء لا بمزايلة وقوله عليه
السلام انه تعالى ليس في الاشياء بوالج ولا عنها بخارج واحذر ان تتوهمه او تتهمه
فقد قال امير المؤمنين عليه السلام التوحيد ان لا تتوهمه والعدل ان لا تتهمه فهذه جملة
كافية في الجواب والله الموفق للصواب الحمد لله رب العالمين ن

١١٥ ١٠٩

٤

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الحادي عشر
فيما يجب على عامة المكلفين من معرفة اصول الدين اجمع العلماء كافة على
وجوب معرفة الله تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية وما يصح
عليه وما يمتنع والنبوة والامامة والمعاد بالدليل لا بالتقليد فلا بد
من ذكر ما لا يمكن جهله على احد من المسلمين ومن جهل شيئا منه خرج عن
ربقة المؤمنين واستحق العقاب الدائم وقد رتبت هذا الباب على
فصول الاول في اثبات واجب الوجود تعالى فنقول كل معقول فاما
ان يكون واجب الوجود في الخارج لذاته واما ممكن الوجود لذاته
واما ممتنع الوجود لذاته ولا شك في ان هاهنا موجودا
فان كان واجبا فالمطلوب وان كان ممكنا افتقر الى موجد يوجده
بالضرورة فان كان الموجد واجبا فالمطلوب وان كان ممكنا افتقر
الى موجد آخر فان كان الاول دار وان كان الثاني ممكنا تسلسل وهو
باطل بالضرورة لان جميع آحاد تلك السلسلة الجامعة لجميع الممكنات
ممكنة بالضرورة فتشترك في امتناع الوجود بذاتها فلا بد لها من
موجد خارج عنها بالضرورة فيكون واجبا بالضرورة وهو المطلوب
الفصل الثاني في صفاته الثبوتية وهي ثمانية الاولى انه تعالى
قادر مختار

يجوز ان ... الحدوث ... فيما عداه بانه ... رجح المؤثر
... من تعدد سر محدث له بالضرورة فيكون المؤثر
به ... مختار ولانه لو كان موجبا لزم ... تخلف اثره عنه بالضرورة
فلزم منه اما قدم العالم او حدوث الله تعالى وهما باطلان وقدرته عامة
في المقدورات لان العلة المحوجة هي الامكان ونسبة ذاته الى الجميع
بالسوية فتكون قدرته عامة الثاني في كونه تعالى عالما لانه تعالى فعل
الافعال المحكمة المتقنة وكل من تعاطى لذلك فهو عالم بالضرورة وعلمه متعلق
بكل معلوم لتساوي نسبة جميع المعلومات اليه لانه حي يصح ان يعلم كل
معلوم فيجب له ذلك لاستحالة افتقاره الى غيره الثالث في كونه تعالى
حي لانه تعالى قادر عالم فيكون حيا بالضرورة الرابع في كونه تعالى مريدا
وكارها لان تخصيص الافعال وايجادها في وقت دون وقت آخر لا بد له
من مخصص وهو الارادة ولانه تعالى امر ونهى وهما يستلزمان الارادة
والكراهة بالضرورة ... في كونه تعالى مدركا لانه تعالى حي فيصح
ان يدرك وقد ورد القرآن بثبوته له فيجب اثباته له ... في كونه
تعالى قديم ازلي باقي ابدي لانه واجب الوجود فيستحيل العدم السابق
واللاحق عليه تعالى ... السابع في كونه تعالى متكلم للاجماع والمراد بالكلام
الحروف ... ومعنى ... دا ...

مع ... الاحتياج ... الاثنان غير معقول الثامن في كونه
تعالى صادق لان الكذب قبيح بالضرورة ولانه تعالى منزه عنه لاستحالة
النقص عليه تعالى الفصل الثالث في صفاته السلبية وهي سبع الاول
في انه تعالى ليس بمركب والا لكان مفتقرا الى اجزائه والمفتقر ممكن
الثاني في انه تعالى ليس بجسم ولا عرض والا لافتقر الى المكان ولامتنع
انفكاكه من الحوادث فيكون حادثا وهو محال ولا يجوز ان يكون في
محل والا لافتقر اليه ولا في جهة والا لافتقر اليها ولا يصح عليه اللذة
والالم لامتناع المزاج عليه ولا يتحد بغيره لبطلان الاتحاد مطلقا
الثالث في انه تعالى ليس محلا للحوادث لامتناع انفعاله عن غيره و
لامتناع النقص عليه تعالى الرابع في انه تعالى يستحيل عليه الرؤية
لان كل مرئي فهو ذو جهة لانه اما مقابل او في حكم المقابل بالضرورة
فيكون جسما وهو محال ولقوله تعالى لن تراني النافية للابد الخامس
في نفي الشريك عنه تعالى للسمع والتمانع فيفسد نظام الوجود
... لاشتراك الواجبين في كونهما واجبي الوجود فلا
... السادس في نفي المعاني والاحوال عنه تعالى والا لكان قادرا
... او عالما ... الصفات ... المعنى
... السابع ...

[illegible] واقفة اعيم الى

الفصل الرابع في العدل وفيه مباحث الاول العقل قاض بان من
الافعال ما هو حسن كرد الوديعة والاحسان والصدق النافع ومنها
قبيح كالظلم والكذب ولهذا حكم بهما من نفى الشرائع كالملاحدة
[illegible] ولانهما لو انتفيا عقلا انتفيا سمعا لانتفاء قبح الكذب من الشارع
تعالى ولانا فاعلون بالضرورة قاضية بذلك للفرق الضروري بين سقوط
الانسان من سطح ونزوله من على الدرج ولامتنع تكليفنا بشيء فلا عصيان
ولقبح ان يخلق الفعل فينا ثم يعذبنا عليه وللسمع الثاني في استحالة القبيح
عليه تعالى لان له صارفا عنه وهو القبح ولا داعي له اليه لانه اما داعي
الحاجة الممتنعة عليه او الحكمة وهو منفي هنا ولانه لو جاز صدوره منه
امتنع اثبات النبوات الثالث يستحيل عليه ارادة القبيح لانها قبيحة الرابع
انه تعالى يفعل لغرض لدلالة القرآن عليه ولاستلزام نفيه العبث
القبيح وليس الغرض الاضرار لقبحه بل النفع فلابد من التكليف
[illegible] طاعته على ما فيه مشقة على جهة الابتداء بشرط الاعلام والا [illegible]
[illegible] القبيح حسن خلق الشهوات والميل الى القبيح والنفور عن [illegible]
[illegible] كاف لاستحالة [illegible]
[illegible]

[illegible] في الارشاد الخامس في انه تعالى يجب عليه اللطف
وهو ما يقرب الى الطاعة ويبعد عن المعصية ولا حظ له في التمكين
ولا يبلغ الالجاء لتوقف غرض المكلف عليه فان المريد لفعل من غيره
اذا علم انه لا يفعله الا بفعل يفعله المريد من غير مشقة لو لم يفعله
لكان ناقضا لغرضه وهو قبيح عقلا السادس في انه تعالى يجب عليه
فعل عوض الالم الصادر عنه ومعنى العوض هو النفع المستحق الخالي
من تعظيم واجلال والا لكان ظالما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ويجب
زيادته على الالم والا لكان عبثا الفصل الخامس في النبوة النبي هو
الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة احد من البشر وفيه مباحث الاول
في نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد
مناف رسول الله لانه ظهر على يده المعجزة كالقرآن وانشقاق القمر ونبوع
الماء من بين اصابعه واشباع الخلق الكثير من الزاد القليل وتسبيح الحصا
في كفه وهو اكثر من ان يحصى وادعى النبوة فيكون صادقا والا لزم اغراء
المكلفين بالقبيح فيكون محالا الثاني في وجوب عصمته العصمة لطف
يفعله الله تعالى بالمكلف بحيث لا يكون له داعي الى ترك الطاعة وارتكاب
المعصية مع قدرته على ذلك لانه لولا ذلك لم [illegible] بقولهم فانتفت
فائدة [illegible] الثالث [illegible] منبوه من [illegible]

[illegible] من يجهد منه في سالف عمره انواع [illegible]
[illegible] منه الرابع ان يكون افضل اهل زمانه لقبح
[تقديم] المفضول على الفاضل عقلا وسمعا قال الله تعالى افمن يهدي الى الحق
[احق ان] يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون الخامس ان
[يكون منز]هها عن دناءة الآباء وعهر الامهات وعن الرذائل الخلقية
[والعيوب] الخلقية لما في ذلك من النقص عليه فيسقط محله من القلوب والمطلوب
[خلافه] الفصل السادس في الامامة وفيه مباحث الاول الامامة رياسة
عامة في الدين والدنيا لشخص من الاشخاص وهي واجبة عقلا لان الامامة
لطف فانا نعلم قطعا ان الناس متى كان لهم رئيس ينتصف للمظلوم من الظالم
ويردع الظالم عن ظلمه كانوا الى الصلاح اقرب وعن الفساد ابعد و[قد]
تقدم ان اللطف واجب الثاني يجب ان يكون الامام معصوما والا تسلسل
[لا]ن الحاجة الداعية الى الامام هي الرد للظالم عن ظلمه والانتصاف للمظلوم
من الظالم فلو جاز ان يكون غير معصوم افتقر الى امام آخر ويتسلسل [وهو باطل ولا]نه
لو فعل المعصية سقط محله من القلوب واسعف فابد لعصيته وان [illegible]
[فا]ت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو محال ولانه حافظ للشرع
[فلا بد] من عصمته [illegible] الزيادة والنقصان ولقوله تعالى لا ينال عهدي
[الظالمين الثالث] ان [illegible] منصوصا [illegible] العصمة من الامور

الباطنة التي لا يعلمها الا الله تعالى فلا بد من نص من يعلم عصمته
بالنص عليه او ظهور المعجز على يده يدل على صدقه الرابع ان
الامام [illegible] الرعية [illegible] النبي عليه السلام الخامس الامام
بعد رسول الله صلى الله عليه علي بن ابي طالب بالنص المتواتر من النبي عليه
السلام ولانه افضل لقوله تعالى انفسنا وانفسكم ومساوي الافضل
افضل ولاحتياج النبي عليه السلام في المباهلة اليه ولان الامام معصوم
ولا احد غير من ادعي له الامامة بمعصوم اجماعا فيكون هو الامام
ولانه اعلم لرجوع الصحابة اليه في وقائعهم ولم يرجع الى احد غيره
ولقوله عليه السلام اقضاكم علي ولانه ازهد من غيره حتى طلق الدنيا ثلاثا
والادلة لا تحصى كثرة ثم من بعده ولده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين
ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر
الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي الجواد ثم علي بن محمد الهادي
ثم الحسن بن علي العسكري ثم محمد بن الحسن صاحب الزمان عليه وعليهم
السلام بنص كل سابق على لاحقه وبالادلة السابقة له [illegible]
[الفصل] السابع في المعاد اتفق المسلمون كافة على وجوب المعاد البدني ولانه
لولاه لقبح التكليف ولانه ممكن والصادق اخبر بثبوته فيكون حقا
[illegible] والا[illegible] [illegible] او علمه

... بعد ... سمعًا وبحسب الاقرار بكلمات ...
... والمتراى واسطاق الجوارح وبطابر الكتب ...
منها وقد اخبر النبى الصادق عليه السلام بها فيجب الاعتراف بها وبـ...
الثواب والعقاب وتفاصيلها المنقولة من جهة الشرع صلوات الله على الهادى
وجوب التوبة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر بشرط ان يعلم الامر والناهى
المعروف معروفًا والمنكر منكرًا وان يكونا مما سيقعان وان الامر والنهى
امنى وعنه عنى وتجويز التاثير الامن من الضرر ولنكن هذا اخر
ما ذكرناه فى هذا الباب والله الموفق للصواب   ما الف الشيخ
الامام العالم جمال الدين يوسف بن المطهر الحلى رحمه الله سنوى فيال انها
نقلت من نسخة بخطه قدس الله روحه ونور ضريحه بمحمد وآله الطاهرين
علقها العبد الفقير الى الله تعالى الحسن بن الحسين العودى الاسدى الحلى عفا الله عنه
نهار السبت الثالث والعشرين من شهر ذى الحجة من شهور سنة اربع وعشر ...
حامدًا ومصليًا على رسول الله الطاهرين



نظم الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل المتقن المحقق المتقن
... شهاب الدين اسمعيل بن العودى الاسدى الحلى قدس الله روحه

الحمد لله على التوفيق الى طريق الحق بالتحقيق
حمدًا بدوم ما نفى الدهور وازهرت فى الفلك النجوم
ثم الصلوة والسلام النامى على النبى افضل الانام
وصنوه على خير الامم من بعده من عربها والعجم
وولده الاماجد الاخيار الطيبين صفوة الابرار
هذا والى اذكر المفروضا مرصعًا منتظمًا قريضا
واوجز المعنى مع الالفاظ ليسهل الحفظ على الحفاظ
اعدها ذخيرة يوم الوفا ووصلة الى جوار المصطفى
واول مفروض فى الاديان معرفة الله العظيم الشان
ان فيها مخلصًا من الضرر ولا طريق نحوها سوى النظر
فهو اذن لاجلها مفروض وفرضه لفرضها مفروض
وما سواه لا يفيد جزمًا معرفة به ولكن وهما
لا قول الصادق والامين بعد هما ... بالتبيين
والقول ... فى النظر ...

وهو ما ... طلي وقد تصيب الا اذا ما روعي الترتيب ه
وواجب العقل الا بالنقل اذ لازم منه انقطاع الرسل
يلزم الدور كما بينا وهو محال بالذي برهنا
وقولهم الزامنا مشترك فليس عنه مخلص يسلك ه
قلنا لهم خلاصنا بالفطري ولا اشتراك بيننا في الامر
وما ... الامام فخر الدين في كتبه تناقض مبين
لانه قد اخرج التصور لعبده التصديق لما ذكرا
وابن سينا حده في الشفا بما اسفل والاشارات لقا
وهو مولد وحد بعد ما ينسى يوجد باز ابداه
وابن محفوظ عليه نقض في حزبه الثاني ودور محض ه
اذ قال هذا من قضا العبيد وفعلها في المنهج الشديد
وكل انسان لما يفعله يعلمه جزما ولا يحصله
والحزو والتعسف لنا النظر الى الحدود لم يكن معتبرا
لان وضع الحد للبيان وذاك معلوم لدى الاذهان
... يولد العلوم الا عادة جارت ولا لزوما
والعلم منه دور لدى النظار ما اولها من الافكار
ومنع فخر الدين ... اذا ... الى الاله

من يوقه ويحتم انتقلا على تساو في التحاذي حصلا
على اتصال ثالث وثان فيلزم القسمة من ساني
كذلك الجزء مع الجزئين ان حصل الثلاث بالحشيه
او كان بالكل فذا تداخل وهو لدينا مستحيل باطل
وسالم قد قال بالتوقف عشى دليل بعده لينتفي
لكنه في تالي المنهاج اثبته باحسن الحجاج
والجسم لا يحد بالعمق والطول والعرض على التحقيق
والعرض القائم بالاغيار وليس مفوضا لقصد الباري
لنفيه عند الكلام فيه وتوضح البطلان اذ تاتيه
وبعضه كالجسم في البقا وبعضه شبوحه الفنا
لكن عليه يستحيل النقلة اذ حققت ان المحل العلة
وقد يجوز ان يحل العرض في عرض ليس عنه يفترض
قيامها والبطو بالزوال وليس ذا قسما من المحال
لانه قد ينتهي في الاخر من الحلولات الى الجواهر
القول في تماثل الاجسام وذاك للتشريك في الاحكام
لانها قد استوت حصولا في حيز ولـ... ...
جميعها ... المفترض في ... اذ استوت في العقل

ولو ان لعدم مفهوم ... مفهوم
لنسبه فيهما وان اوغير عدم وعكسه النقاق
القول في الحدوث والامكان وما اتى في ذالك من برهان
الجسم لو كان قديما في الازل لكان عن حيز لم ينتقل
اذ الزوال من مكان لا ثبت دليل الممكن الحادث
وان برهان بدوم الممكن وذالك مما قد نفاه البحث
لانها ان دامت الافلاك دوامها قد حصل اشتراك
في علة للكل والعناصر دوامها الا شكل فسوطا هر
والجسم من حوادث محصوره لانها تعدم بالضروره
لم يخل منها قط في الاوقات فحادث بالذات والصفات
والواجب القديم لا تجوزونا بل كان في عدم
وقالت الخصوم هذا العالم وجوده عن واجب لازم
لانه لو لم يجب لا ستويا وجوده ونقيضه فانتفيا
عند فاما يوجد المتساوي من غير مرجح يقول واهي
اولم عن حصول شي منها الا بمخصص كما قد علما
لكن لعود البحث ... المخصص الموجود
هل هو قديم ... الجلاجه ...

وابحن ان اشدال الصور عنها في الادلة المشتهره
ومنها الجسم فقد بان القدم ونم مقصود لدينا والتزم
والكل مدفوع بما قد قدمنا من الحدوث لاثباتنا في القدما
ولم يجب للعالم الثابت اذلم يجب قدما له الوجود
فكان من لا زمه القبول للنفي وهو جائز معقول
القول في الوجود للاشياء وما اتى في ذالك من آراء
فقالت الاشياخ المعتزله ازله زياده محصله
والفيلسوف قد نفاها غايبا واثبتها في شاهد واجبا
والبصري قد نفاها مطلقا وهو الصحيح اذلنا تحققا
لانه لو قام بالموجود ادى الى التسلسل البعيد
او قام بالمعدوم فهو السفسطة يظهر في العقل حقيقا غلطه
وليس للمعدوم ذات في العدم ثابته اذ لازم فيها القدم
والعلم والتمييز برهانا على ثبوت الذات في الاذهان
لا خارجا اذ لازم في الممتنع ثبوته وذاك امر مندفع
والواجب القديم فهو الازلي والحادث الممتنع الاول
ولا نجوز اسنا د الباري الى قديم فاعل ...
وجاز في القديم ان يستند الى ...

الجسم والجوهر بالحركات اتصفا في سالف الحقوب

لكننا نريد بها الخبر عن ثبوت العلم بالمؤثر

ضرورة لا بالقياس الوهمي على امور ما كفى في العلم

ولا اعتبارا بالخلاف الحاصل من الحكيم في انتفاء الفاعل

لكن ما كانت في الصدور جائزة دلت على القدير

وحيث كان الفعل منها محكما دلت على عالمها مثل السما

وكالهوا والنبات اليانع والزاهرات في الدجى الطوالع

وحين ما قد دلنا [illegible] ثبوته والنفي عنه انتفت

[illegible] السميع البصير [illegible] عليم

والمدرك الكائن والمريد عالم وخابر مجيد

فان تر مصلحة سواها وان تر مفسدة نفاها

ومتكلم بمعنى صنعا كلامه من احرف مجمعا

وليس محتاجا الى سواه بل علمت ضرورة غناه

[illegible] اصلها [illegible]

لانها ان وجبت استغنت او امكنت فالآن قد امكنت

وليس بالجسم ولا بالجوهر لما ذكرنا من حدوث الاثر

ولا [illegible] في الاسلام

[illegible] القبيح [illegible] يستحق المدح [illegible]

قد استحال منه لارتفاع العلم قصدا عنه

قادر على الذي علمنا ما ذكرناه وما تقدما

كذاك مثل الفعل للعباد له عليه قدرة الايجاد

ويعلم الذات وما سواه لانه جميعه سواه

وهو تعالى واحد في الذات منفرد في النعت بالصفات

لانه لو كان واجبان مثلا في الوجود ثابتان

اشتركا فيه فان تمايزا استلزم التركيب والجوازا

او لم يقع بينهما انفصال كان الكثير واحدا تعالى

ولو فرضنا فيهما تمانعا ادى الى الفساد في التنازع

والسمع قد دل بلا توقف على الاله الواحد اللطيف

وليس للباري تعالى مثلا تقوله الصبي فافهم واعلما

بانه بانه لم يعلم الاله للخبر الملتزم

وليس للمعدوم بالخطاب مشافها بمحكم الكتاب

في ان الله ذاك في العقول مستقبح بالمنظر الجميل

[illegible] ذاته [illegible] لانه لن [illegible]

[illegible] والعفا [illegible]

والنصائح ... الم الريح ... ... الله ... لج
لا تنفعا ... النور تار على ... يموجه بين الناس
ولا كذا الحسن استحمد فانه بحسنه يفعل
وعلمنا بفعلنا صرورة اذ فارنه القصد من القدر
وقول جهم باطل للذي كلك النجار عند الكسب
ولا يريد ربنا فسادا اذ نهى عن فعله صريحا
ويقبح الالام ان يمحض ظلما وافسادا وان هي خلت
عن من المنافع الصحيحة ولا عن لم يشب بالقبيحة
وحسنه لعلم دفعا للضرر ودا السوء والهبات بالاجر
ولم يرد بالله بالاضرار الا التعويض واعتبار
وقالت البكرية لا اطفال عنها الغداة تنفع الانزال
واعترفت بالتناسخ لانها في بليه عتبرته
والالم الواقع بالاباحة والندب والوجوب كالذباحة
والمستد اعليه فيه العوض كذلك الالحاد لفرض
وهو تعالى اذ لنا قد مكنا للانتصاف في القضا ناضمنا
ولا يجوز منه ان يمكنا انتصافنا من الظلم بلا نفع حسنا
والعوض الدائم ... ... يشفع ... الثواب الباقي

[illegible]

... اجب في حالة المحلة ان يلزم التخلية المحلف
عند حصول العقل والاقوار والعلم والتمكين للعاقل
والفاعل الحي هو المحسوس والهيكل المركب الملموس
وذاك الرشاد الاحكام راجعة اليه دالا لام في
كذلك الادراك والافعال جميعها اليها الدالا
والله لا يفعل الا لغرض اذ لو خلا منه له القبح عرض
وهو في التكليف للانسان تعريضه للنفع بالايمان
وعنه لم يكن بالاسباب ان يقبح البداء بالثواب
واللطف ما يفعله الحكيم لا ضرر فيه ولا كلثوم
بعلم اذ يفعل ان الحسن لو ابع اذ كان باللطف اقترن
وواجب اذ كان ذا التمكين في المذهب المحقق المتين
والاصلح النافع في الدنيا وجوبه من اوضح الاشياء
لانه لو لم يجب فالفاعل مستقض والبخل فيه حاصل
القول في الزامهم حسن الكذب لو ما التخلية التي اذ يجب
قلنا لهم الحسن التعريض لا الكذب اذ بقبحه ملحوظ
وقولهم فعل العبد قد يقع بحسب داعي ربهم اذ جمع
لم يعنهم عن الوجوب الفاصل عن ... ...

[illegible]

وهذا قد جا في القرآن بطلانه بواضح البيان
والفاسق الموصوف بالايمان لا يسير في جوى النيران
لانه قد بطل الاحباط بخفة ما لله اسقاط
والله تعالى عافر عفو وقد جا في ذكره سمو
والمصطفى يشفع في الفساق للخبر المنقول بالوفاق
دواه على المسمى النبوة عقلا وللماثر المكتوبه
وربنا الحق الغفول عليه بل افضاله حري بل
وجائز يعمل الذنوب ما من واحد منها ما رتبوا
والمؤمن المخوف التصديق مستمسكا الكفر على التحقيق
وقد يسمى مؤمنا اذا فسق لانه مصدق بمن خلق
وليست الطاعات والاعمال اجزا للتصديق والاول
وقالت الخوارج الفساق قد كفروا وما لهم فواق
وقيل بل كافر بعض النعم لا مطلقا كمشرك منعدم
وقال المشايخ المعتزلة بنسله وصفاه لدى التكسوله
وجملة المنقول كالمبراى وسائر احوال المقام الثاني
واتيها ... واضح الدليل

ومباين اولنا البارى ان يطهروا والمعجز كالاخبار
عن الغيب وبرمم والمرتضى في رده الشمس الى ان قضى
والانبياء الطاهرون افضل من ملك مقرب اذ يرسلوا
وامرهم مقرون بالسهوات وهو دليل الفضل كالايات
والجسم بعد الموت والتبديد يعود للنفع او التعذيب
وممكن بالمعسر عقلا وواقع بين الانام نقلا
والعلم بالاجسام والبقاء من اوضح العلوم والانباء
والامر بالمعروف في الصحيح والنهي عن فعله القبيح
قد وجبا عقلا على الاعيان لظاهر الاي وللطفان
والاجل الوقت فمن يموت فيه ومن خلى بلا تفوت
وقيل بالعيش لو لم يقتل وقيل بالجواز في التاجل
والسعر ضربان فرخص وغلا لم يفعا من ربنا ان فعلا
والرزق ما يصح منه النفع عقلا ولا يمنع منه الشرع
والاسلام يحرز ان يفعلوا اقبحا والانقروا الاذا ارسلوا
وذا كما ينفي منه الغرض ومعجزات الرسل منه تنتقض
والنسخ معلوم الجواز قطعا وواقع بين الانام سمعا
وقالت اليهود دعوى امرًا بالشرع الاعن ينعكا

... المذ... ... اتهم للد... انه ابى

والقول بالتاثير للنجوم في غاية البطلان والتوهيم

... دين ... ذ لشى في ذواتها ابعاد

والزم بان يدوم الفن ونستقر ما يدوم الزمن

والقول بالطبائع الدالة قول تصنع ... الهوى

... بها الطبيعة مفتقر في ذاته الوضيعة

... محرك للذات ... من صفات

والنور والظلمة ممكنان اذ هما جسمان حادثان

ان ... واحد موجود ولحر في ذاته مفقود

او ... فالحدوث لازم والرب ... ازلى دائم

والاعتذار الحسن الموجود ان كان ... العبد

... بالعبد ... ولكن ... ظلام وقد صدر

مستقبل المذهب بالتحقيق ويلزم المحو بالتصديق

وقالت المجوس ان البارى لا ... وسواس الافكار

وقال ... في ... نرى كيف يكون حال

... الشيطان ... وقام بالسيف الى فتنه

... من ... البراق ... ذا ... للعار

الا ... فاهر ... الله عليهم ... وينا

بنهون الناس الى الثواب وشعدوا ... العقاب

وان خلا من عدله الزمان ... الفسوق والعصيان

وواجب عقلاً على الرحمن ان ينصب الامام في الازمان

لانه لطف حاسما فواجب ... قد ... منا

وواجب في الامام العصمة لما احتاج اليه الامة

لكونه عن جملة القبيح منزها في المذهب الصحيح

لانه لو لم يكن معصوما كان لدور باطل ملزوما

او للتزائد لا الى نهاية فلم يجز ان توجد الولاية

وواجب في الامام العادل ان يجمع الصفات للكمال

وحيد بعد النبي المصطفى بغير فصل هو الامام المرتضى

... الحق في غير على وولده في الناس لم يحصل

الشيعة الكثيرة الاعداد في سائر الاعصار والبلاد

... احمعا نصوص المرسل صرحه في المرتضى الهادي على

... بالافعال ... عليه بالاقوال

... والتخصيص بالاخاء ... المساواة

... الاجماع ... الد...

٢٣٥

اعني ثبوت الحكم للمحصور، وبنيه عمر شوا المذكور

القول في امامة الاحد عشر من ولد مولانا الامام حيدر

تدل لنا اصحابنا الاخبار تواترا علمهم سرارا

كذاك نقل النص من امام على امام في اشهر المقام

والانبيا سالفا في كتبهم دلت عليهم وانبائنا بهم

نصا على خير المشرق فالله بالفهم والتصديق

وكل دلائل الامامه الاولى في عقله غشاوه

والشرط فيهم حاصل وكافي عن النصوص لو نفاها النافي

وهاهنا المقصود من نظامي ومنتهى المطلوب من كلامي

واسئل الله بجاه المصطفى والاوصياء الطاهرين الخلفا

ان يحسن الجزاء الحساب ويغفر المكتوب من زلاتي

وانني عرفت في الخطايا واوثقت روحي الرزايا

وما اتكالي عند زوبا الباري الا على عفو الحليم الباري

فانه الرحمن والرحيم والغافر الحليم والكريم

تمت الحمد لله وحده وصلواته على محمد واله الطاهرين

... يوم ... السادس عشر ...

٢٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين، هذا ما
اوصى به العبد الفقير الى الله تعالى المحتاج الى عفو ربه
احمد بن الحسن بن علي القسم بن الحسن العودي الاسدي الحلي انه قدم
بين يديه حين وعهد الملقاه الله به حين قدومه على الله تعالى
وعلى دار مشعون نعيمها بالبقاء وخروجه من دار مشحونه
بالغرور والفناء شهادة يربح اهلها شهادة ان لا اله الا الله
وحده المتفرد بصفات يستحقها لذاته وهو كونه قادرا عالما
حيا موجودا انه تعالى سميعا بصيرا اي عالم بالمسموعات والمبصرات
مريدا وكارها وانه عدل حكيم لا يفعل القبيح ولا ما يجري في
مجراه من الاخلال بالواجب تنزيها لذاته عن التشبيه بشيء
من سائر موجوداته وانه كلف الخلق لتمام حكمته ولحسانا
اليهم وتفضلا وامرهم ونهاهم لتمام لطف التكليف وخلقهم
لعرضهم ... وهو التكليف لايصال المنافع وهو الثواب التي لا
تحسن الا بعد امتثالها وبعث الانبياء لتمام الحكمة واعلام المكلفين
بتفاصيل التكاليف الشرعية واشهد ان خير المحمد صلى
الله عليه واله محمد بن عبد الله ... الطاهر ... رسول

الله انه ظهر على يد ... بالبرهان وغيره ... المعلوم ...

من الرسالة وان الفرائض ... لعينه والعمل بها من الواجبات

التي يخرج الاخلال بها التمام طاعته وان النبي صلى الله عليه واله

معصوم من سائر القبائح الصغائر والكبائر قبل النبوة وبعدها

في حال الاداء وغيره وان النبي صلى الله عليه واله نص بعده حافظا

الشرع بعينه ولطفا لامته وهو علي بن ابي طالب بالنص المتواتر من النبي

عليه السلام ولانه افضل لقوله تعالى وانفسنا وانفسكم ومساوي

الافضل افضل ولقوله عليه السلام اقضاكم علي ولانه ازهد من غيره

طلق الدنيا ثلثا والادلة لا تحصى كثرة ثم من بعده ولده الحسن ثم

الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر

ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن

صاحب الزمان عليهم السلام بنص كل سابق على لاحقه وبالادلة

السابقة له واشهد ان الموت حق وسوال منكر ونكير في القبر حق والنشور

حق وان الله يبعث من في القبور وان الحساب حق وان الصراط والميزان

حق وانطاق الجوارح ... الى ... وقد اخبر النبي

... الثواب والعقاب

دار

... فيها من النعيم حق وان النار وعقابها

حق ... الله تعالى وبه اوصيكم سائر الاخوان

من بعدي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين

وسلم تسليما الى يوم الدين هذه الوصية قد اشتملت على الاصول الخمسة

وهي اصول الايمان من عرفها ... كما ... دخول الجنة

وحصول الثواب الجزيل والنجاة من العذاب ... واحد منها

... المذكور ...

عفا الله عنه







بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله رب [illegible] على محمد وآله الطاهرين اعلم ان هذا
الكتاب مشتمل على مسائل تتعلق بعلم الاصول من التوحيد والعدل
والنبوة والامامة ومعرفة الثواب والعقاب والالام والاعواض
والاجال والارزاق والاسعار وما يتعلق بها ونحن نرتب الاول
[illegible] ان شاء الله تعالى الباب الاول في التوحيد

وفيه فصول [illegible] في اثبات وجوب النظر اعلم ان معرفة الله تعالى
واجبة ولا يمكن تحصيلها الا بالنظر فيلزم ان يكون ذلك النظر واجبا
انما قلنا ان معرفة الله تعالى واجبة لان شكر المنعم واجب ودفع الضرر
عن النفس ايضا واجب واذا وجد الكامل العقل ان يكون المنافع الحاصلة له
من الجسم والقدرة وغير ذلك [illegible] نعم المنعم يجب عليه شكرها
ويستحق الذم بترك شكرها واما ان يكون ضررا على نفسه يجب عليه التحرز
منها فاذا وجب عليه معرفة فاعلها ليشكرها ويتحرز عنها وانما قلنا ان
معرفة الله تعالى لا تحصل الا بالنظر لان معرفة الله تعالى ليست [illegible]
[illegible] وحدانيته ولا [illegible] ولا [illegible] فلم يبق الا النظر [illegible] طريق
[illegible] فثبت ان يكون النظر …

الفصل الثاني …

الفصل [illegible] في اثبات انه تعالى [illegible] كل جسم محدث وكل محدث محتاج
الى المؤثر وانما قلنا ان كل جسم محدث لان الجسم [illegible] يصح ان يشار اليه
اشارة حسية والمشار اليه الاشارة الحسية [illegible] في الحيز
واذا ثبت هذا فالجسم لو كان ازليا لكان في الازل حاصلا في الحيز لكن
يستحيل ان يكون حصوله في الحيز ازليا فيستحيل ان يكون الجسم ازليا وانما قلنا
ان حصوله في الحيز يستحيل ان يكون ازليا لانه لو كان كذلك لكان اما ان
يكون حاصلا في حيز لا يكون قبله حاصلا في حيز اخر او لم يكن كذلك
بل كان حاصلا في حيز كان قبله حاصلا في حيز اخر [illegible] فيلزم
انه لا يخرج عن ذلك الحيز وان خرج بالقهر وجب ان يعود اليه اذا
زال القهر واذا لم يعد علمنا انه ليس كذلك ومن الثاني يلزم ان يكون الازلي
مسبوقا بغيره وهو محال فثبت انه لا يكون حصوله في الحيز ازليا واذا
كان كذلك لم يكن الجسم ازليا وانما قلنا ان كل محدث محتاج الى المؤثر
لان المحدث هو الموجود الذي لم يكن ثم كان وما كان كذلك علم بالضرورة
انه محدث فثبت ان جميع الاجسام محدث دليل اخر كل موجود
سوى الواحد ممكن وكل ممكن محدث وكل موجود سوى الواحد ممكن محدث
وانما قلنا ان كل موجود سوى الواحد ممكن لانا لو فرضنا موجودين واجبي
الوجود لكان كل واحد منهما [illegible] احتياجا ومباينة

عنه بالتغيير وما به المشاركة [illegible]
[illegible] وما به المشاركة [illegible]
[illegible] لانه [illegible] بكونه
[illegible] وانما قلنا ان كل ممكن محدث لان كل ممكن محتاج الى المرجح لان
[illegible] طرفي الوجود والعدم اليه على السوية فاذا حصل
[illegible] مرجح [illegible] ان كل ممكن محتاج الى المرجح وما كان كذلك
[illegible] ان كل موجود سوى الواحد ممكن محدث الفصل الثالث
[illegible] السوية وفيه مسائل المسئلة الاولى ولا بد من كونه
قادرا لانه لولم يكن قادرا لكان موجبا لانه يصدر عنه الفعل وكل من
[illegible] عنه الفعل فاما ان يصدر عنه الفعل مع جواز ان لا يصدر او مع استحالة
ان لا يصدر والاول هو القادر والثاني هو الموجب ويستحيل ان يكون تعالى
موجبا لانه لو كان كذلك للزم من قدمه قدم العالم او من حدوث العالم حدوثه
وهما محالان ويلزم ان لا يكون موجبا وايضا لو كان تعالى موجبا [illegible]
يلزم من تغير كل شي في العالم تغير في ذاته تعالى لان تغير المعلول [illegible]
تغير العلة فلولم تتغير العلة لم يتغير المعلول واذا كان [illegible]
[illegible] ولا بد من كونه تعالى عا[illegible]
[illegible]

[illegible] بد ان يدعو الداعي الى ذلك البعض [illegible]
[illegible] الا [illegible] ما علم حقيقته وتصور ماهيته [illegible]
[illegible] كونه عالما لان [illegible]
ان يكون عالما وقد صدر عنه افعال محكمة متقنة [illegible] عالما [illegible]
بديهي [illegible] كونه تعالى عالما مسئلة ولا بد من كونه تعالى حيا
لان الحي هو الذي يصح ان يقدر ويعلم واذا ثبت كونه تعالى قادرا عالما ثبت
كونه حيا ولا بد من كونه تعالى موجودا لانه لولم يكن موجودا لكان معدوما
والمعدوم يستحيل ان يكون قادرا عالما واذا ثبت كونه [illegible]
موجودا [illegible] مسئلة ولا بد ان يكون تعالى موصوفا بهذه الصفات [illegible]
لانه لولم يكن كذلك لم يصير موصوفا بهذه الصفات والثاني باطل [illegible]
فالمقدم باطل وثبت انه تعالى موصوف بهذه الصفات ازلا وابدا [illegible]
ولا بد من كونه تعالى قادرا على جميع الممكنات عالما بكل المعلومات لانه
لولم يكن كذلك لكان اختصاصه بالبعض دون البعض مع استواء جميع
المقدورات والمعلومات ومع ان نسبة ذاته الى الجميع على السوية محتاج
الى مخصص ولا مخصص هناك فوجب ان يكون قادرا على الكل عالما بالكل
مسئلة ولا بد من كونه تعالى مدركا سميعا بصيرا مريدا وكارها لان المرجح
[illegible] جميع هذه الصفات له [illegible]
[illegible]

... لانه ... ان ... لست ... على ان ... الى ... ه

لانه ... ملاحد اما ان ... ه او ممكنه وهما محالان

ان يكون ... وانما قلنا انهما لم يكن واجبه لانها محتاجه

... ما دان محتاج الى الغير لا يكون واجبا وانما قلنا انهما لا ...

... لانها لو ... ممكنه لكانت محتاجة الى الغير والمحتاج الى الغير

... اذا لم يكن واجبه ولا ممكنه لم يكن ... على ذاته فحصل المرام

... انه ... وفيه مسائل ... يستحيل ان يكون تعالى

... لانه لو كان جسما لكان مساويا بالسائر الاجسام في الجسمية فان لم يخالف

... من وجه اخر لزم اما حدوثه او قدمها لكونه محدثا وان خالف

... ان يكون مركبا مما به المشاركة ومما به المخالفة وهذا ايضا محال وبيانه

ان يكون تعالى جسما لو كان تعالى جسما لكان لا بد ان يكون ...

الحيز لانه لا يخلو اما ان يصح خروجه عن ذلك الحيز او لا فان

... الحركه وان لم يصح لزم ان يكون كالمقيد العاجز وهما محالان عليه تعالى

يستحيل ان يكون ... يستحيل ان يكون تعالى عرضا لان ...

... فلا يكون ...

مسئلة ... تعالى ... سائر الذوات لغيره ذاته لا لامر ...

ذاتية ... مساويه لسائر الذوات لكان اختصاصه بتلك الصفة

او لا لامر ... لزم التسلسل وبين الثاني لزم ترجيح الممكن من غير مرجح

وهما محالان ... تعالى مخالفا لسائر الذوات لغيره ذاته المخصوصة

مسئلة لو كان الباري تعالى محتاج الى الغير لكان لما ان يكون ... ذاته

او في صفاته وهما محالان لما مر يستحيل ان يكون تعالى محتاجا مسئلة ...

ان يكون تعالى مرئيا بالبصر لانه لو كان كذلك لكان لا يخلو اما ان يكون ...

للرائي او لا يكون فان كان مقابلا واما ان يكون في جهة او لا ...

جهة لزم كونه تعالى جسما وهو محال وان لم يكن في جهة لم ...

فلم يكن الرؤية معقولة لان الرؤية المعقولة عبارة عن ارتسام صورة ...

في العين واتصال شعاع البصرية وهذا لا يعقل الا فيما كان مقابلا ...

وهو عليه تعالى محال واذا بطل هذه الاقسام ثبت استحالة رؤيته تعالى

بالبصر ... يستحيل قيام الحوادث بذاته تعالى خلافا للكرامية

والحنابلة لانه لو صح اتصافه تعالى بها لكان تلك الصفة اما ان يكون

ذاته او من عوارض ذاته فعلى الاول يلزم تولد الحوادث ومن الثاني يلزم

التسلسل وهما محالان ...

... مسئلة الاتحاد ...

[illegible] محال الا بما من توابع المزاج [illegible]

الذي [illegible] سبحانه ان يكون مصوراً بهما او بواحد منهما **مسألة**

[illegible] لا يخلو اما [illegible] باسمه [illegible]

[illegible] عدم احدهما دون الثاني وليس في هذه الاشياء

[illegible] عليه الاتحاد **مسألة** يستحيل ان يحل تعالى في شيء

[illegible] لا يخلو اما ان يصح حلوله فيه او لا يصح والاول يلزم حدوثه

[illegible] محال ومن الثاني استغناؤه عنه والمستغني عن الشيء يستحيل ان

يستحيل ان يكون تعالى موصوفاً بشيء من الالوان لاستحالة كونه

[illegible] الاعراض لان محلها الاجسام واذا لم يكن تعالى جسماً لم يكن محلاً لها

ولم يكن موصوفاً بشيء من الالوان [illegible] الثاني في [illegible]

[illegible] فصول اعلم ان مرادنا من كونه تعالى عادلاً هو انه لا يفعل القبيح

[illegible] بالواجب وهذه المسألة متفرعة على اثبات الحسن والقبح [illegible]

العقل خلافاً للاشعرية اعلم ان كل من صدر عنه فعل من المكلفين من الافعال

الاختيارية فلا يخلو اما ان يكون صدور ذلك الفعل منافراً للعقل او لا يكون

والاول هو القبيح والثاني اما ان يكون تركه منافراً للعقل او لا يكون والاول

هو الواجب والثاني اما ان يكون [illegible] فاعله مستحقاً للذم او لا يكون والاول هو

[illegible] لا يكون والاول هو [illegible]

[illegible] فعله او لا يكون والاول هو المندوب

والثاني هو المباح واذا [illegible] هذا فلا شك ان بعض افعالنا ما يكون منافراً

العقل [illegible] ان من فعلها كالظلم والكذب [illegible]

[illegible] ومن افعالنا ما لا يكون [illegible] كالنعم ورد الوديعة [illegible]

[illegible] عند ذلك والعلم بذلك يحصل لكل عاقل من نفسه ولا يحتاج

شرع ولهذا يعرفه المنكرون للشرائع كالكفار الاصلية [illegible]

وعبدة الاوثان والاصنام كما يعرفه المكلفون ومن انكره [illegible]

جاهل مكابر **الفصل الثاني** لا شك ان العلم بحسن المدح والذم يتوقف

على بعض افعال الانسان علم ضروري ولا شك ان حسن المدح والذم يتوقف

على كون الممدوح والمذموم فاعلاً وما يتوقف عليه العلم الضروري يجب

ان يكون ضرورياً فيثبت ان العلم بكون العبد فاعلاً علم ضروري ونحن

نجزم بان كل ما صدر عنا من الافعال انما يصدر بحسب دواعينا [illegible]

[illegible] وكل فعل يكون كذلك كان ذلك الفعل فعلاً لذلك الفاعل فاذن وجب ان

يكون كل ما صدر عنا من الافعال فعلاً لنا **الفصل الثالث** انه تعالى قادر

على القبيح والدليل عليه هو ان القبيح من الممكنات لانه لو لم يكن من الممكنات

لما قدرنا عليه واذا كان من الممكنات [illegible] قادر على جميع الممكنات [illegible]

ان يكون قادراً على القبيح [illegible] انه تعالى قادر [illegible]

... الوجود ... وعنه ...

... ويعذبه بعد ... والثواب ...

الفصل ... في انه تعالى لا يفعل القبيح ...

... انه تعالى عالم بقبح القبيح وانه غني عن الفعل ...

... عنهما فاذا اعلمه يصرفه عن فعله ولا يدعو الداعي اليه

... عنه ومع عدم الداعي ووجود الصارف يستحيل ان يصدر

... عن القادر ... انه تعالى لا يفعل القبيح البتة ولا يخل بالواجب

... انه تعالى لا يفعل القبيح وكل ما صدر عنه من احداث

العالم ... من خلق الحيوانات المؤذية والنباتات المضرة والقاتلة

وغير ذلك من التكاليف الشاقة حسن وكل ما صدر من الظلم والقبيح

... الفساد وغير ذلك انما صدر عن غيره لا عنه ولا يريد شيئا

من القبائح البتة لان ارادة القبيح قبيحة ... ما فعل الله تعالى

بالمؤمنين من تعريض الثواب وازاحة العلة من التمكين والالطاف ...

الادلة فقد فعله بالكافر فاذن تكليف المؤمن حسنا يجب ان يكون في

تكليف الكافر ايضا حسنا اما ما صدر عنهم من الكفر فانما صدر عنه

باختيارهم ونبه ... بالتكليف ... الثالث في

... الانبياء فوائد منها انه ...

من انه تعالى اعلام الثواب الدائم للمطيع المؤمن والعقاب الدائم للكافر

العاصي ... لا ... لطفهم ومنها ان يعلمهم كيفية شكر المنعم ومنها زيادة ...

دواعي المكلفين في اداء الواجبات واجتناب المقبحات ... وما كان فيه هذه

الفوائد المذكورة كان حسنا فبعثهم ... حسنة **الفصل**

الثاني في اثبات نبوة نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه ... انه

ادعى النبوة وظهر المعجز على يده موافقا للدعواه وكل من كان ...

كان نبيا حقا اما انه ادعى النبوة فذلك معلوم بالتواتر واما ان ...

المعجز على يده فهو انه ظهر القرآن عليه واما بيان ان القرآن معجز ...

حسن لفظه البليغ ومعناه المتين ما لم يعهد احد من العرب ... عليه

عليه السلام بالقرآن وتحداهم به واجمعوا على ان يأتوا بمثله او بسورة فقد

عجزوا عن ذلك ولما ظهر عجزهم عن المعارضة ثبت انه معجز من قبل الله تعالى

ولو قدروا على اتيان مثله لاتوا به ولما خرجوا بالسيف ولا اختاروا ...

تلك بذل المهج والنفوس واسترقاق الاولاد لان من قدر على دفع الخصم باهون

الامور واليسر ما في المقدور لا يقصد الاصعب الاشق ... لا يكون منهم ...

عجزا ظاهرا او نكولا فاضحا فثبت ان القرآن معجز خارق للعادة واذا ثبت

انه نبي من الله تعالى ومن معجزاته التي هي سوى القرآن تسبيح الحصى في كفه

وحنين الجذع وشكايته ... في ... النبوة ... الله ...

... ردها الى حد بها ما ... لهادين والسعد ...

... ونويد ... الا السحر ...

... بيان ذلك اجاعته في ... الاحاد لا انه ما ... الاجهل لا

... يستحيل ان يكون كلها كذبا واذا صح واحد منها حصل

المقصود وتبين انه كان نبيا حقا من عند الله صادقا في

... الفصل الثالث في صفاته عليه السلام يجب ان يكون النبي

... بكمال العقل والذكاء والفطنة وقوة الراي وجودة

... معصوما من القبائح كلها صغيرها وكبيرها قبل النبوة وبعدها

... لسنا ... لان جواز ذلك عليه ينفر العقل عن متابعته ولا يليق

... من ينفر العقل عن متابعته فيجب ان يكون موصوفا بهذه

الصفات ... الرابع ... لانه مركب من الحروف

... وجه يتقدم بعضها على بعض وكلما كان كذلك كان محدثا وانما قلنا انه

مركب من الحروف على ذلك الوجه لانه لا نفهم الكلام الا ان يكون كذلك وفيه

لدينا وانما قلنا ان كل من كان كذلك كان محدثا لان المتقدم انما يتقدم على

المتاخر بمقدار متناه لانه مسبوق بالعدم فيلزم ان يكون ...

... وما كان ...

... ولما كان متشابها ...

... جميع كلامه محدثا الفصل الخامس في جواز النسخ

... نبينا محمد عليه السلام وصحة نبوته موقوفة على النسخ ...

... النسخ حقا ... لسبل اخر المصالح الشرعية تختلف باختلاف

... في الاستخفاف ولا بد من ان يبين سبحانه وتعالى الحكم ...

تعليمهم ... لابد ان يتغير الاحكام لتغير المصالح وذلك هو النسخ الباب

الرابع في الامامة وفيه فصول الاول في اثبات وجوب الامام الامامة

واجبة في الدين عقلا وشرعا كما ان النبوة واجبة عقلا وشرعا وكما

ان النبوة واجبة في النظر عقلا وسمعا خلافا للاكثر الامامة انما هي

عقلا هو ان احتياج الناس الى امام واجب العصمة يحفظ احكام الشريعة

عليهم يحملهم على مراعاة احكامه بالوعد والوعيد واجراء حدود الدين

كاحتياجهم الى نبي يشرع لهم الاحكام ويبين لهم الحلال والحرام ...

احتياج الخلق الى ... الشرع ... احتياجهم الى ... وان كان

... الانبياء واجبا لكونه لطفا وممكنا كان ... نصب الامام

... واجبا بحجة اخرى نصب الامام لطف واللطف واجب

... تعالى فوجب ان يكون نصب الامام ... واجبا عليه تعالى وانما

... نصب الامام لطف ...

... والطاعة

او الى … رتنا اقرب ونولاه لما كان كذلك مع تمكنه في الجائز ولا …
… وجه قبيح ولا اشكال في عدم وجود الرئيس المنصب النافذ الامر الاخذ
على يد السفيه المنصف للمظلوم من الظالم يرتفع الفساد كله او اكثره
… وجوده لطفا كسائر الالطاف وانما … ان اللطف
… الا ان كل ما كان كذلك يجب ان يفعله الحكيم لانه لو لم يفعله
… لكان المكلف غير مزاح العلة فيكون الله تعالى ناقضا
… وهو عليه محال واذا ثبتت المقدمتان ثبت ان نصب الامام واجب
… اخرى اما الدليل السمعي فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين ان الله تعالى امرنا بالكون مع الصادقين وذلك
دليل على انه تعالى اوجب علينا متابعتهم فنقول ذلك الصادقين الذي يجب علينا
متابعته يجب ان يكون صادقا في كل ما قال والا لكان يجب علينا متابعته
فيما لا يكون صادقا فيه وذلك لا يجوز واذا كان صادقا في كل الامور
فذلك الصادق اما ان يكون معينا او غير معين والثاني باطل بالضرورة والا
لزم الاجمال والتعطيل والاول اما ان يكون ذلك المعين جميع الامة او
بعضهم والاول باطل بالضرورة فتعين الثاني فوجب ان يكون في الامة شخص
معصوم ولا … … وهو المطلوب … قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

… لان الله تعالى امر المطلق بطاعة اولي الامر كما امر بطاعته
وطاعة رسوله واجبة واذا كانت طاعته تعالى واجبة وطاعة
رسوله واجبة وجب ان تكون طاعة اولي الامر كذلك في نظم المعطوف
والمعطوف عليه واذا ثبت ذلك فنقول لا يخلوا اما ان يكون
… معصوما … ثم هذا الدليل كما مر الحجة الخامسة قوله تعالى انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة
وهم راكعون وجه الاستدلال ان الولي هو اولى بالتدبير واحرى في
التصرف في الدين واذا كان المراد في هذه الاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام يجب ان يكون اولى بالمؤمنين بالتدبير واحرى في التصرف وذلك
يدل على امامته بيان الصغرى تقليلا للاشتراك كما هو مذكور في …
وبيان الكبرى اجماع الطايفة المحقة مع فرق من الطوايف المخالفة
واذا ثبت المقدمتان ثبت انه متصرف في الدين وهو المطلوب الفصل
الثاني في صفات الامام انه يجب ان يكون الامام معصوما من جميع القبايح
كما مر في النبي صلى الله عليه واله قبل الامامة وبعدها لان العلة في
وجوب عصمة النبي عليه السلم والامام واحد كما مر واذا ثبت عصمة النبي
صلى الله عليه واله واجبة فيجب ان تكون عصمة الامام كذلك وايضا ان
الله تعالى امرنا بمتابعته … عنه فوقف بعضهم … واجب على الامة

[illegible] عليه اذا [illegible] الله تعالى الآن
[illegible] الرعيه وذلك باطل [illegible]
[illegible] لان تعطيل [illegible]
[illegible] عنه فيما هو امامهم فيه لقبح تقديم المفضول على [illegible]
اعلم منهم فيما هو امامهم فيه لما مر ويجب ان يكون اشجع
[illegible] بالقبح تقديم الاضعف على الاقوى مع انهم متعبدون بالجهاد
[illegible] احسن الخلقة منزها عن الصورة على حد يوجب النفرة عنه
[illegible] يكون منحرفا بحرفة توجب النفرة عن متابعته
الفصل الثالث في تعيين امام الحق بعد النبي صلى الله عليه وآله بلا فصل وهو
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لانا قد بينا على وجوب العصمة شرط
في الامامة [illegible] الامام يجب ان يكون معصوما قال ان الامام بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل امير المؤمنين عليه السلام ثم الحسن ثم
[illegible] علي بن الحسين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى
[illegible] علي بن موسى الرضا المدفون بخراسان ثم محمد بن علي التقي ثم علي
[illegible] الحسن بن علي العسكري ثم الحجة القائم الخلف الصالح محمد بن
صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم اجمعين لان امامنا [illegible]
[illegible] الصالح الذي [illegible]

طهور

ظهوره وخروجه جعلنا الله من انصاره وان يكون من المستشهدين بين يديه
[illegible] الفصل الرابع في سبب غيبته
عليه السلام [illegible]
[illegible] معصوم [illegible] عليه
[illegible] ان يكون من خوف الاعداء ومن فقد الناصر فاذا زال المانع
ويحصل الثاني ظهر ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
ان شاء الله تعالى الباب الخامس الوعد والوعيد والرجوع
من دار الدنيا فلا يخلو اما ان يكون كافرا اولا يكون فالاول يبقى مخلدا
في النار والثاني اما ان يكون عاصيا اولا يكون فالثاني يبقى مخلدا في الجنة
والاول اما ان يتوب قبل ان يموت او لا يتوب فالاول يعفو الله تعالى عنه
بمنه وكرمه والثاني اختلف العلماء في حاله فعند اهل الوعيد يبقى
مخلدا في النار وعند الخوارج في الجنة وعند اهل التفضيل يعذب بقدر ما
[illegible] من المعاصي اذا لم يعف الله عنه ولم يشفع فيه شفيع ثم يدخل الجنة
ويبقى مخلدا وهو الحق والدليل عليه ان ذلك الفاسق صار مستحقا للعقاب
[illegible] مع ذلك يكون مستحقا للثواب بايمانه [illegible] طاعته
[illegible] ما كان [illegible] من استحقاق الثواب [illegible]
[illegible] ان لا يكون عقابه دائما [illegible]

طوبى الاحباط والاول باطل لانه اما ان يوثر ابتغا او على التعاقب والاول
باطل لان المؤثر في عدم كل واحد منهما وجود الاخر والعلة يجب حصولها مع
المعلول فيلزم ان يكونا موجودين حال كونهما معدومين وذلك محال والثاني
ايضا باطل لان المعدوم لا يوثر واما الثاني وهو ظاهر بطلان الاحباط وهو ايضا
باطل لما مر ولانه يلزم ان لا ينتفع المؤمن بايمانه وساير طاعته ولا ينتفع عنه الا
الايمان ضرورة وذلك ظلم فلم يبق الا ان يكون استحقاق الثواب باقيا
مع استحقاق العقاب [illegible] فاذا اخرج من الدنيا مع هذين الاستحقاقين فاما
ان يدخل الجنة ثم يخرج منها ويدخل النار وذلك خلاف الاجماع او يدخل
النار ثم يخرج منها ويدخل الجنة وهو الحق الباب السادس في الالام
والاعواض اعلم انا نرى بعض الحيوانات تتألم بالامراض والاوجاع التي
لا يقدر على ايجادها الا الله تعالى فيجب ان يكون من فعله تعالى واذا ثبت ذلك فلا
يخلو اما ان يكون هذه الالام حسنة واذا كانت حسنة فلا بد
لها من وجه حسن وذلك لا يجوز الا ان يكون لطفا لغيرهم مع اعواض
مستحقة لهم او من غير عوض لهم وهو لطف لهم مسئلة كل الم صدر عنه
تعالى لا يكون الا للمتألم مستحقا له ووجب علمه تعالى ان يعوضه اعواضا مستوفاة
[illegible] حتى يخرج عن كونه ظلما وان يكن لطفا للاخر حتى
يخرج عن كونه عبثا مسئلة [illegible] غيره ظلما وجب عليه تعالى

ان ينتصف للمظلوم من الظالم ان كان للظالم عوض وان لم يكن وجب عليه
ان ينتصف عليه وينقل الى المظلوم لما ان الله تعالى من الانتصاف الذي هو واجب
عليه الباب السابع في الاجال والارزاق والاسعار واجل الحيوان
هو الوقت الذي يبطل حيوته فيه [illegible] الوقت [illegible]
بطلانها واذا ابطلت حيوة احد فلا يخلوا اما ان يكون من جهته
لسبب او من جهة غيره فان كان من جهة الله تعالى فلا بد فيه بحيث
حكمه والا لزم الترجيح من غير مرجح وهو محال واذا بطل من جهة غيره
تحكمه حكم ساير الالام ثم اختلفت الامة فيه فقال بعضهم يجوز ان يعيش
لو لم يقتل وقال بعضهم يموت وقال بعضهم يجوز ان يعيش ويجوز ان يموت وهو الحق
لان بقا حيوته من الممكنات والله تعالى قادر على كل الممكنات فيجب ان يكون
قادرا على بقائها فصل في الارزاق الرزق ما يمكن الحيوان من الشي الذي
له ان ينتفع به او لم يكن لاحد منعه منه وعلى هذا فلا يكون له تعالى رزق
لاستحالة الانتفاع عليه ويكون للحيوان رزق في حصول الانتفاع لهم ونفي
المنع فما كان ملكا لهم ولم يكن الحرام رزقا لوجوب المنع عنه اما قول من قال
ان الحرام رزق لان الرزق هو ما اكل الحيوان باطل لقوله تعالى وانفقوا
مما رزقناكم ولا يمكن الانفاق مما اكل لاستحالة الحيوان [illegible] ممنوع على
[illegible] الرزق ولو كان رزقا [illegible] تعالى [illegible] العصبة

وامراسامه عو الله تعالى فصل في الاسعار اعلم انه [illegible]

من سوء [illegible] الاشيا الممتنع بها وتقليل [illegible] او المتمنيات

ولصاحب [illegible] وان كان [illegible] العلامه كتقليل الاشيا او تكثير

المنهي [illegible] او المشتهيات فذلك العلامه تعالى وان كان [illegible] من الظاهر

[illegible] المتاع او احبار صاحب المتاع على البيع وازاله الاخافه المطر [illegible] كان

الرخص منهم وان كان بالعكس من ذلك كان الغلا منهم الباب الثامن وفيه

[illegible] فصول في احوال المكلفين بعد الموت فصل الدليل على سؤال القبر

اجماع الامه لانه لم يكن في ذلك خلاف من خالف اجماع الامه فيه ولا يمتنع ايضا

ان يكون في ذلك مصالح ولطف لمن يسمع الخبر فصل في الاعاده حشر

الاجساد جائز والله تعالى قادر على الممكنات وعالم بجميع المعلومات ثم

الانبيا الذين عرفنا صدقهم اخبرونا عن ذلك وكلما اخبر عنه الصادق

[illegible] وكان ذلك الشي ممكن الوقوع كان وقوعه حقا والا لزم [illegible]

الانبيا وهو محال فوجب ان يكون حشر الاجساد حق فصل في

الشفاعه اتفقت الامه على ان لنبينا شفاعه مقبوله لكنهم اختلفوا

في [illegible] شفاعته فقال بعضهم هي للمومنين خاصه لزياده درجه

وقال بعضهم بل لاسقاط العقاب عن اهل الكبائر ولاخراجهم

من النار [illegible] والدليل عليه قوله [illegible] اما ان تكون



في الزياده او لاسقاط العقاب او لهما فان كان حقيقه في الاول

ان يكون مجازا في الثاني لظاهر الشافع بخلاف [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

له وادا [illegible] ان الشفاعه لا تكون الا في اسقاط العقاب

عنهم واخراجهم من النار فصل واهل الاخره ليسوا مكلفين

والدليل عليه هو انه يجب على الله تعالى ان يثيب المكلف ثوابا خالصا

من المشقه فلو كانوا مكلفين لم يكن خالصا من المشقه وذلك محال

[illegible] انهم لو كانوا مكلفين لم يكن خالصا من المشقه وذلك محال [illegible]

غير مكلفين بل منعمين مكرمين والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين [illegible]

[illegible] العبد الفقير الى الله تعالى العمر [illegible] المسمى العودي للاسدي

[illegible] الدعم وذلك بتاريخ نهار الجمعه رابع عشر

شهر ذي الحجه [illegible] سنه اثني وار[بعين] وسبعمئه

[illegible]

[illegible] واجب الوجود فلا يكون شي كلي الوجوب [illegible]

والمباينه [illegible] المشاركه [illegible] المباينه [illegible] منهما [illegible]

[illegible] لو فرض [illegible] الواجب محال

[illegible] الله الرحمن الرحيم سُئل الشيخ ابو حامد محمد بن
محمد الغزالي قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي [illegible]
[illegible] الروح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والنطفة [illegible] [illegible] ولعدل المزاج [illegible] لا تشتعل النار [illegible]
[illegible] ولا رطب محض كالماء بل لا تشتعل النار الا بمركب [illegible] الطين
[illegible] استعدّ [illegible] النار [illegible] الا بدّ من تركيب خاص في الطين الكثيف من تردد في اطوار
[illegible] [illegible] الصبا تنشئه النار وتشتعل فيه كذلك الطين بعد انتقاله
[illegible] في اطوار سماويه وذلك لانه تردد الطين الكثيف في اطوار الخلقة
[illegible] [illegible] [illegible] فيستعد بان ينتزع منه القوة الممتزجة المركبة في كل حيوان من
[illegible] [illegible] [illegible] الى ان عند ذلك يصير نطفة فيقبلها الرحم ويمتزج بها مني
المرأة ويزداد [illegible] عند [illegible] الرحم بحرارته فيزداد تناسبا حتى ينتهي في الصف
والاعتدال والاستواء [illegible] الاجزاء الى الغاية فيستعد حينئذ لقبول الروح [illegible]
[illegible] [illegible] عند شرب الدهن لقبول النار وامساكها فالنطفة عند تمام الاستواء
والصفا [illegible] [illegible] روحا يدبّرها ويتصرف فيها فيفيض اليها الروح [illegible]
[illegible] الواهب [illegible] ما استعد ولكل مستعد ما يقبله على قدر قبوله واحتماله
ولا [illegible] فالتسوية عبارة عن هذه الافعال المردده لاصل النطفة في الاطوار [illegible]
الى صفة الاستواء والاعتدال فاما النفخ فهي عبارة عما اشتعل نور الروح في فتيلة
[illegible] [illegible] [illegible] اما صورته فهو اخراج الهوى من جوف النافخ الى جوف [illegible]
حتى [illegible] [illegible] [illegible] النار [illegible] [illegible] [illegible] النفخ الذي هو سبب [illegible]

[illegible]

[illegible] مؤمنها مؤمنها ومنجبها وطارد مصعها وممرّ [illegible]
ومحببها [illegible] [illegible] علي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
شابّ [illegible] وعالمها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لغاية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] السادسة عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان الله [illegible] خلق السماوات والارض [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] نحن المخلوق [illegible] [illegible]
السابعة عن ابن عباس [illegible] [illegible] بين يدي النبي
عليه السلام ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة [illegible] [illegible] [illegible]
اذ هبط الامين جبرئيل عليه السلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صلى الله
[illegible] وحيّاها النبي علي ابن ابي طالب [illegible] [illegible] علي وفاطمة [illegible]

... صلى الله عليه وآله نحيا ... الحسن بها نحيا الحسين

[illegible] قبلها او ردها الى رسول الله نحيا فقال رسول الله حيا بها الحسين

فحيا بها او قبلها وردها الى [illegible] نحيا بها وحيا بها فاطمة فحيتني

[illegible] بها وردها الى رسول الله نحيا بها وحيا بها علي ابن ابي

[illegible] فحيا بها جابر عليه السلم علما ان يردها الى رسول الله سقطت الشقة

[illegible] باثنين فانفلقت بنصفين سطع منها نور حتى بلغ الى سماء الدنيا

[illegible] بسطران مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذه [illegible] من الله

لمحمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهرا والحسن والحسين

[illegible] امان [illegible] محبيهم يوم القيامة

التاسعة

[illegible] باسناده عن جعفر ابن محمد عن

[illegible] علي ابن الحسين عن ابيه قال حدثني امير المومنين

علي عليه السلم قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت امير

المومنين وامام المتقين انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين

[illegible] يا علي انت زوج سيدة [illegible]

[illegible] انت مولا المتقين

والحجة

الحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك

واستوجب دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالحق نبيا

لنبيهم واصطفاهم على جميع البشر لو ان عبدا عبد الله الف عام ما

قبل الله ذلك منه الا بولايتك وولاية الايمة من ولدك [illegible]

[illegible] الا بالبراءة من اعدائك واعداء الايمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل

عليه السلم فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر **العاشرة** [illegible] عبد الله

ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

الصعدا فقلت يا رسول الله [illegible]

الا نفسي قلت استخلف [illegible]

[illegible] فقلت ما لي اراك تتنفس يا رسول الله [illegible]

[illegible] قلت استخلف فقال رسول الله [illegible]

[illegible] الى اراك تتنفس قال نعيت الي نفسي

استخلف يا رسول الله قال [illegible]

وان تفعلوا ولا ان تفعلوا [illegible] الجنة **الحادية عشر**

عن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب قال [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله

٢٦٣

